لا يمكـــن احـــلال الســـلام بدون اشـــراك منظمـــة التحـــريـــر الفلســـطينـــيـــة !

· ياعمـــال العالـــم اتحـــدوا! ·

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ آذار ١٩٨٠ ، ٥ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٩٠ VOL 90/36 — 21.3.1980

فلنـــر في الكنيست :

من منطلق مسؤوليتنا التاريخية عن مصير الشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، نهتف:

« بيغن، يـــا فشـــل، انزل عن السلطة » !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ « اصبح افلاس حكومة الليكود افلاسا شاملا وفي جميع المجالات ، الخارجيـــة والداخلية والاقتصادية والاجتماعية . وليس افلاسا شخصيا فقط بل افلاس ايديولوجي وسياسي اساسي » .

هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مايـر فلنر ، في كلمته المسؤولة التي القاها امام جلسة الكنيست يوم الثلاثـــاء الماضي في النقاش على اقتراح بنـزع الثقة بالحكومة .

وكانت جميع احزاب المعارضة ، كل بحسب اغراضه ، قد اجمعت علـى التصويت مؤيدة نزع الثقة (٤٦ صوتا ضد ٥٥ للحكومة) .

واضاف فلنر :

« هذا الافلاس هو افلاس نظريـــة ما يسمى ارض اسرائيل الكاملـــة وافلاس التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . انه افـــلاس المحاولة الاستعمارية لاقامة امبراطورية في زمننا ، زمن الانهيار التام لنظـــام المستعمرات الامبريالي . وهو افلاس النظرية القومجية المتعصبة التـــي مفادها انه بمساعدة الامبرياليـــة الامريكية والرجعية العربية من الممكن تابيد الاحتلال في المناطق الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧ ومن الممكن القضاء على كيان الشعب العربـــي الفلسطيني القومي » .

واضاف فلنر ان هذا الافلاس هو ، ايضا افلاس الاوهام التي عقدها على بيغن عمال وسكان احياء فقيرة وتجار صغار ومثقفون ، خاب املهم بالمعراخ .

وهتف فلنر : « حكومة الليكود يجب ان تذهب . انها منهارة . وكل يوم اخر يمضي وهي في الحكم يجلب المزيد من الكوارث .. واولئك ، الذيـــن كانوا يهتفون في الماضي : بيغن الـــى الحكم ! يصرخون الان : بيغن ، يـــا فشل ، انزل عن الحكم » !

واوضح فلنر ان مسؤوليتنا التاريخية نحن الشيوعيين وحلفائنا في الجبهـــة الدمقراطية ، عن مصير الشعبين ـ شعب اسرائيل والشعب العربـــي الفلسطيني ـ تدفعنا الى الالحاح ، قبل كل شيء اخر ، على اسقاط هذه الحكومة الفاشلة .

وفي الوقت نفسه وجه السكرتـــير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلـــي تحذيرا مسؤولا الى المعراخ مذكـــرا اياه بان سياسته المعادية للســـلام العادل هي التي اوصلت الليكود الى الحكم وقضت على حكم المعـــراخ . ولذلك لا يمكن حل قضايا اسرائيـــل الاساسية واستتباب الحكم فـــي اسرائيل الا باحداث التغيير الجذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية فـــي اتجاه السلام الشامل والعـــادل ، بانتهاج سياسة استقلالية حقيقية وعدم الانحياز وفي اتجاه الدمقراطيـــة والمساواة القومية والطائفية في الحقوق وفي اتجاه التقدم الاجتماعي .

واوضح الرفيق فلنر ان العديد من المفاهيم الرجعية « المسلم بها » قد تبدد الان عبر انهيار احلام الليكوديـــين وغيرهم من العدوانيين والتوسعيين . ومع ذلك لا يزال علينا ان نكافح وان نتخلص من مفاهيم رجعية ماساويـــة باقية » وعلى راس هذه المفاهيـــم ذلك الاصرار على التنكر لحق تقريـــر المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلـــة الى جانب دولة اسرائيل والتنكـــر للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعـــب والتنكر لسياسة الانفراج الدولـــي وللحل الدولي العادل والشامـــل والثابت للقضية الفلسطينية التـــي هي مركز النزاع » .

ووجه فلنر التحذير التالي :

« تحتاج اسرائيل ، احتياج الانسان للهواء ، لا الى مجرد تغيير في الطواقم الحاكمة وانما الى تغيير جذري فـــي السياسة . ان التشبث بالمفاهيم التي عفى عليها الدهر ، جراء توازن القوى الجديد في العالم وجراء الامكانيـــات التاريخية في منطقتنا ، هذه الامـــور التي لا يتجاهلها سوى العميان ، من الممكن ان يوقعنا في كارثة قومية » .

مـــاير فلنر

نص بيـــان برلين الدمقراطيـــة المشتـــرك

شجب التعاون بين حكـــام اسرائيل وجنوب افريقيـــا

برلين ـ تلفونيا ـ بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قام وفـــد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقيادة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بزيارة لجمهورية المانيـــا الدمقراطية في الفترة بين ١٢ ـ ١٩٨٠\٣\٢٠ .

خلال الزيارة قام الرفيق ايريش هونيكر ، السكرتير العـــام للجنة المركزيـــة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولـــة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، باستقبال الوفد حيث جرت بينهما محادثـــات ودية . كما اجرى الوفد محادثـــات مع الرفيق بول فيرنر ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنـــة المركزيـــة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وقد اشترك في المحادثات عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق : دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفـــا ، ونجيبة غطاس ، عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب ، ونسيم براخا ، عضو لجنة منطقة تل ابيب للحزب . ومن جانب الحزب الاشتراكي الالماني الموحـــد اشترك الرفاق : فرايدي ترابنس ، نائب مدير دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ، وبرونو سدلاتشيك ، رئيس احد اقسام دائرة العلاقـــات الدولية ، و وولف غانغ باتور ، موظف سياسي في دائرة العلاقـــات الدولية .

وخلال اللقاءات التي جرت في جو ودي للغاية تبادل الطرفان وجهـــات النظر حول الاوضاع الدولية وحول النزاع في الشرق الاوســـط وحول الوضع في بلديهما . وتطرق الجانبان ايضا الى تطور الحركة الشيوعيـــة الدولية ونجاحاتها واكدا اهميـــة تقوية العلاقات الرفاقية بين الحزبين .

وقد اكدت المحادثات من جديد على ان مواقف الحزبين متطابقة في جميـــع القضايا التي جرى الحديث حولها .

واتفق الحزبان على ان الوضـــع العالمي الراهن يتميز بتحول ميزان القوى العالمي في مصلحـــة السلام والتحرر القومي والاشتراكية . واكدا ان اكثر القوى الامبريالية عدوانية ، وخصوصـــا في الولايات المتحـــدة الامريكية ، وفئات رجعية اخرى تقوم بحملة عدوانيـــة تستهدف ضرب الانجازات التي حققتهـــا سياسة التعايش والكفاح التحرري الوطني والاجتماعي . ونتيجة لهذه الهجمـــة الدموية يفتتح العـــالم سنوات الثمانينات في ظل خطر على التعايش السلمي . وفي محاولة لتبرير توقيت هذه الهجمـــة العدوانية يدعي هؤلاء الامبرياليون بانهم يواجهون تهديدا من الشرق . ان النضال من اجل السلام اصبح في مركز اهتمام الانسانية جمعاء . وهناك ضرورة قصوى لتكثيف الجهود والكفاح لاجل منع دول حلف شمال الاطلسي من تنفيذ قرارها بانتـــاج الصواريخ النووية الامريكية ووضعها في اوروبا الغربية ، ولاجـــل ضمان التطور السلمي في دول القـــارة الاوروبية وفـــق قرارات مؤتمـــر هلسنكي .

ويعتقد الحزبان ان تعزيز النضال

ـ البقية على صفحة ٧ ع ١ ـ

الاتحاد السوفييتي عن القضية الفلسطينية

لا بـــد ممـــا ليس منـــه بـــد !

والا يقـــــع انفجـــــار مـــدمـــر . .

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ علقت الصحف السوفييتية ، هـــذا الاسبوع ، على الوضع في الشـــرق الاوسط . فكتب معلق « ازفستيا » فوركين : ان ما يسمى بـ « مباحثات الادارة الذاتية » الدائرة في اطـــار اتفاقات « كامب ديفيد » ستفشـــل . وان هذه التوقعات تثير مخـــاوف واشنطن لان « كـــامب ديفيـــد » هي احدى اوراق كارتر الهامة في معركـــة الانتخابات العالية ، كما ان الحديث عن « الادارة الذاتية » هـــام جـــدا للسادات للتغطية على خيانته . كما ان هذه التوقعات تخيف اوروبـــا الغربية لان الحديث يجري عن نفط هذه المنطقة . ولهذا ليس صدفـــة ان يعلن الرئيس الفرنسي وبصـــورة مفاجئة في هذه الايـــام عن الاعتراف بحق الشعب الفلســـطيني في تقرير المصير .

فوفق كـــل المؤشرات فان الضغط على اسرائيل سيزداد لان الامريكيـــين ايضا ، ورغم كل تقلبـــاتهم المذلـــة والمهينـــة ، بداوا يفهمون انه بدون منظمة التحرير الفلسطينيـــة وعكس رغبتها لا يمكن التوصل الى تسوية .

وازداد في داخل اسرائيل نفسهـــا عدد الذين يصلـــون الى الاقتنـــاع بـان سياسة بيغن تحكم على اسرائيـــل بالعزلة القبلة وتعرض امنهـــا الى الخطر .

وكتب معلق صحيفة « برافـــدا »

ПРАВДА

دمتشنكو ، هذا الاحد ، ان التطورات الاخيرة تشير الى ان تـــاجيل حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي يهـــدد بالاخطار سلامـــة شعوب المنطقـــة والعالم . خصوصـــا وان القوات الامريكية تكثف من تواجدها في منطقة قريبة من الشرق الاوسط . وان هذه القوات مسلحة بالاسلحة المحكمـــة والمتطورة بما فيها الاسلحة الذرية . ولهذا فان النضال ضد مخططـــات البنتاغون المغامرة ومن اجل حل ثابت وشامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط هو نضـــال حيوي الان . ويمكن التوصل الى الســـلام في الشـــرق الاوسط فقط على اســـاس احترام مصالح جميع الشعوب بما فيهـــا مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

جنوب افريقيا ؟ قنـــابل ذريـــة ؟ اسلحـــة ؟

وزراء جيمس بونـــد يـــون في اســـرائيـــل !

ايـــن كـــان عيـــزر فـــايتسمان ومـــاذا فعـــل ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ عادت حكومة اسرائيل ووسائل اعلامها لتشغل الراي العام الاسرائيلي والعالمي بتحركـــات وزرائها الجيمس بوندية . والزيارة ، التي تدور حولهـــا التكهنات ، من نفي ونفي النفي ، الخ ، هي زيارة قـــام بها وزير الحربية ، عيزر فايتسمان في الاسبوع الماضي .

ونكتفي الان ـ حتى نكون في امان ـ بترجمة ما نشرته صحيفة « جيروزلم بوست » المقدسية ، في عددها الصادر امس الخميس ، بقلم مراسلهـــا العسكري هيرش جودمان :

« قـــام وزير الدفاع ، عيـــزر فايتسمان ، في الاسبوع الماضي بزيارة في الخارج غير معلنة استمرت اربعـــة ايام مبعوثا من قبل الحكومة . وعلى الرغم من انكارات شديدة صدرت عن جنوب افريقيا وعلى الرغم من اصرار اسرائيل على عدم التعليق ، فان من المؤكد تقريبا ان فايتسمان زار جنوب افريقيا .

وكانت الاخبار عن زيارة فايتسمان قد نشرت اولا في صحيفة « معريب » ، الصادرة امس ، على الرغم من ان الصحفيين كانوا على علم برحلـــة فايتسمان يوم الخميس الماضي .

وكان راديو اسرائيل ، في اذاعته ظهر امس ، قد ادعى ان زيـــارة فايتسمان كانت الى جنوب افريقيا . وتتعرض « معاريب » والاذاعـــة الاسرائيلية لاجراءات من قبل المراقبة على هذا التجاوز .

وفي كيب تاون قام ناطق بلســـان وزارة الدفاع الافريقية الجنوبيـــة ، امس ، بانكار الاخبار عن قيـــام فايتسمان بزيارة البلاد في نهايـــة الاسبوع الماضي ، انكارا شديدا . واعلن الناطق : « كلام فارغ » ورفض ان يزيد في تعليقه . وقال : « نحـــن لا نرد على الهواء » .



والمرسميون في وزارة الدفـــاع الاسرائيلية قالوا امس ، وهـــم يرفضون ان يؤكدوا او ينكـــروا اي شيء ، انه بسبب الكشف من هـــذا الامر ، بغض النظر عن صحته او عدم صحته ، اصيبت اسرائيل باضـــرار جسيمة . ويدل هذا الكشف ، كمـــا قالوا ، عن عجز البلاد عن وقايـــة اسرارها ، حتى اشد الاسرار سرية ، من ان تكشفها وســـائل الاعلام وعن عجزها عن المحافظة على نظـــام الاتصالات السرية بين الدول .

هذا وقد اصبحت علاقـــات اسرائيل بجنوب افريقيا موضوعـــا للتكهنات الدولية ، خلال العقـــد الماضي .

وكانت وكالة سي.بي.اس. قـــد اذاعت ، مؤخرا ، تقريرا مستقـــى عن كتاب مفاده ان جنوب افريقيـــا واسرائيل قامتا بتفجير نووي مشترك بعيدا عن شطئان جنوب افريقيا . وفي الاسبوع الماضي ظهر في صحيفـــة « واشنطن بوست » تقرير عن امكانية وجود قنبلة نيوترونية اسرائيليـــة جنوبية افريقية .

وكانت الصحف الاجنبية قد نشـــرت تقارير ضافية عن قيام اسرائيل بيبـــع اسلحة الى جنوب افريقيا بما فيهـــا زوارق طوربيد » .

مؤتمر عالمي للســـلام يفتتح في نيودلهـــي

نيو دلهي ـ الوكـــالات ـ صرح رئيس مجلس الســـلام العـــالمي ، روميش شاندرا ، ان المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن في اسيا سيبدا اعماله ، يـــوم الاحـــد القادم ، في العاصمة الهندية نيو دلهي . وقـــال شاندرا ان المشاركين في هذا المؤتمر سيبحثون الوضـــع المتوتر الناشئ في القارة الاسيوية وفي الشرق الاوسط بسبب تامر الامبريـــالية الامريكيـــة والرجعيـــة على شعـــوب هـــاتين المنطقتين ومصالحها الحقيقية .

ومن المتوقع ان يشارك الرفيـــق توفيق طوبي ، عضو رئـــاسة مجلس السلام العالمي ، في هذا المؤتمر .

تطبيع العلاقـــات البوليسية ، ايضا . . .

تل ابيب ـ نشرت صحيفة هارتس، هذه الاربعاء عن قيام وزارة الداخلية ونظام انور السادات بانشاء لجنـــة لتطبيع العلاقات البوليسية بـــين البلدين . واكدت « هارتـــس » ان مدير عام وزارة الداخلية حاييـــم كوبارسكـــي عين رئيس قسم الشرطة رئيسا للجنة ، باشتراك رئيـــس الوحدة القطرية للاستعلامات والشرطة السرية ايضا .

محاضـــرة لطوبي في اكاديمية برلين

برلـــين ـ تلفونيـــا ـ القـــى الرفيق توفيـــق طوبـــي ، نـــائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محاضرة حول الوضـــع في اسرائيل والمنطقة في اكـــاديمية العلوم السياسية في برلـــين الدمقراطية ، يوم الاربعاء امس الاول .

بيغـــن يتشـــدد والسادات يواصل تنازلاتـــه

القدس ـ هاجم منـــاحم بيغن ، رئيس الحكومـــة الاسـرائيلية ، في جلســـة لجنة الخارجية والامن ، هذا الثلاثاء ، المبـــادرة الاوروبية واعتبرها تدخلا في المباحثات الجارية مع حاكم مصـــر . وكرر ما كان اعلنـــه امام وزير نفط المانيا الغربية من انـــه يرفض هذا الموقف لان هناك اجمـــاع قومي حول الموضوع في اسرائيل . (اقرا الافتتاحية) .

واضـــاف بيغـــن ان الســـادس والعشرين من ايـــار ليس تاريخا ملزما لانهـــاء المفاوضات مع حاكم مصر . وان اسرائيل لن تتنازل عن موقفها المعلن . وان بالامكـــان مواصلـــة المفاوضـــات في المستقبل .

وفي مقابل ذلك حرر السادات نظام حكمه من مسؤولية البت في مستقبـــل المستوطنات الاسرائيلية الكولونيـــالية في المناطق العربية المحتلة . وقال ، في كلمة القاها امام اعضاء نقابة الاطباء المصريين ، انه على الفلسطينيين ان يتعـــاملوا مع هـــذه المستوطنات وان يقرروا علاقتهم باسرائيل بانفسهم بعد انتخاب « المجلس الاداري » .

وهاجم حـــاكم مصر تصريحـــات الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار دستان ، حول ضرورة الاعتراف بحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وادعى ان المبادرة الاوروبية يجب ان ترتكز على « انجازات مصر » . وان دستان بامكانه ترجمة تصريحاته عمليا بالسير في طريق سيـــاسته الاستسلامية .

« الطليعة » ترحب

بمؤتمـــر جبهـــة الصمـــود والتصـــدي وباجتمـــاع المجلس الوطنـــي الفلسطينـــي

القدس ـ لمراسلنا ـ رحبـــت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، فـــي افتتاحية عددها الاخير الصادر امس الخميس ، بالمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في الشهر القـــادم وبالاستعدادات الجارية لعقد مؤتمـــر قمة جبهة الصمود والتصـــدي في العاصمة السورية وبما ناقلته الانباء عن تسليح الجماهير السوريـــة . واعتبرت هذه التحركات « انطلاقا » . وقالت :

« ان تلك الاجتماعات والاجراءات، التي تتخذها جبهة الصمود مجتمعـــة ومنفردة ونقل مكان اجتماع مؤتمـــر القمة من طرابلس الى دمشق لا يعكس فقط تضامن دول الجبهة مع سوريـــا والحركة الوطنية الفلسطينية . وانما يمثل جوابا صريحا على التصـــدي الامبريالي وانطلاقا بالنضال العربـــي الى طريق الحزم في مواجهة الامبريالية الامريكية وحلفائها في المنطقة والـــى الاعتماد على الجماهير الشعبية وحشد طاقاتها الهائلة مثلما كان الامر عنـــد اسقاط الاحلاف العسكرية الاستعمارية وفي اثناء صد العدوان الثلاثي وخلال مختلف الانتصارات في مسيرة حركـــة التحرر العربية » .

كلمـــة الاتحاد

هـــذا « الاجمـــاع القومـــي » !

عاد رئيس الحكومة بيغن ، في لقـــائه يـــوم الثلاثـــاء الماضي مـــع وزيـــر الطاقة الالماني الغربي ، الى حجـــة « الاجماع القومي » في اسرائيل على رفض قيام دولـــة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فالسيد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، وكل من لف لفه ، يتوهمون انه ما من « حجة » اقوى من هذه الحجة يقنعون بها انفسهم والعالم بانه مـــن حقهم ـ ما دام هذا « الاجماع القومي » الاسرائيلي قائما ـ معارضة قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني .

فهل سمع العالم ، في الربع الاخير من القـــرن العشرين ، بفحش افحش من هذا الفحش في العلاقات بين الشعوب ؟ .

لقد ظهرت على وجه الكرة الارضية في الماضـــي القريب، دولة كان سلطانها يعلن انه يوجد « اجماع قومي » فيها على ضرورة ان تسيطر هذه الدولة على العالم كله . فهل قبل العالم بهذا « الاجماع القومي » ؟ والى اين ادى هذا الاجماع القومي ؟

وبغض النظر عن الفوارق ـ وهي فوارق جسيمة ـ هل قبل العالم ، في حينه ، بما سمي « الاجماع القومي » الفلسطيني والعربي على رفض تقسيم فلسطين واقامـــة دولة اسرائيل ؟

منذ متى اصبح « الاجماع القومي » ، في دولة من الدول ـ حتى ولو كان قائما ـ حقا وقانونا لهذه الدولـــة يجيز لها التوسع والاحتلال والاغتصاب وفرضـــ الارادة على الشعوب الاخرى ؟ ان المفاهيم ، التي يريد الحكام الليكوديون واسلافهم ان يفرضوها على العالم ، هي مفاهيم مشقلبة بشكل يثير حسد امهر لاعبي السرك وكل حاوي سماوي !

ويقينا انه مـــا من فحش ، يمكن تصوره في عالمنـــا الحاضر ، اشد فحشا من ادعاء حكام اسرائيل ان مـــن حقهم ، من دون خلق الله اجمعين ، مقاومة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وحين ينطلق حكام اسرائيل من اشد الفحش هـــذا تنقلب المفاهيم ، التي تواضع عليها خلق الله على مـــر العصور والاجيال ، راسا على عقب : يصبح المغتصـــب مغصوبا والمعتدي معتدى عليه والقاتل مقتولا . يتقدس « حق » السارق . وابن الوطن يصبح اجنبيا . والمتشبث بارضه يصبح معتديا على ارض الدولة . والمضحي من اجل تحقيق السلام العادل ، من اجل حقن الدماء ، ومن اجل العيش الكريم ولو في شبر من ارض الوطن ، مخربـــا !

وهل من الســـهل ان ننسى ما وصل اليه الجنـــرال داني ماط من اسفاف في هذا الامر حين سمح لنفسه بان يسال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، عن موقفه من قتل الاطفال ؟ الجنرال الذي يمثل سياسة مستمرة واحدة ، لا انقطاع فيها ـ من دير ياسين حتى قرى جنوب لبنان ، مرورا على كفر قاسم وقبية ونحالين وما لم يعد من الممكن حصره من اسماء ـ يسال ، متسائلا ، عن قتل الاطفال ذلك الذي يمثل جميع الاطفال الفلسطينيين المقتولين ! ان هذه الشقلبة تدعو ، حقا ، الى التامل والى التفكير .

اننا نؤمن بانه قد مضى ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يتسترون وراء التباكي على مصير الدولة مـــن تصريحات عربية مشبوهة عن رمي يهود اسرائيل في البحر . وذلك في محاولتهم ، التي لم تنقطع ، لطرد شعب باسره من وطنه ، وهو الشعب العربي الفلسطيني ، والقائـــه القطلي في بحار الضياع والفناء وملاحقة لاجئيه حتـــى في ملاجئهم وانتزاع المزيد والمزيد من ارض وطنه وهدم قـــراه

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٧ ـ

نضال المعلمين الموحد هو الذي ارغم الحكومة على التراجع عن تعنتها

*** النضال من اجل احقاق حقوق المعلمين لا يزال في بدايته * يجب المطالبة بتنفيذ توصيات لجنة « عتصيوني » ***

بقلم : تسيبورا شاروني

*** خلفية كفاح المعلمين**

الاجر ، الذي يتقاضاه المعلمون ، هو وصمة عار في جبين الحكومة وقطاع التربية حيث ان غالبيتهم يتقاضون اجرا منخفضا عن معدل الاجور العام في البلاد (يساوي ٢١٦٠٠ ليرة) ، وهو يقل بنسبة ٦٧٪ عن اجر مهندس صاحب الكفاءة والاقدمية نفسها .

ورغم كثرة الشعارات الفاجرة حول دأب الحكومة على الاهتمام بقطاع التعليم فالواقع الملموس هو بعكس ذلك تماما حيث يقبع هذا القطاع الحيوي في اسفل سلم الافضليات وتقبع اجور المعلمين في اسفل سلم الاجور الاكاديمية لدى هذه الحكومة ، حكومة الاستيطان والعسكرة .

هذا الواقع المأساوي يعكس نفسه بالتالي على نسبة ترك مهنة التعليم ، خصوصا بين الرجال ، الذين لم تعد اجورهم تكفيهم لسد اود عائلاتهم في ظرف تسارع وتائر التضخم المالي والغلاء الفاحش ، الناتج عن سياسة حكومة « الليكود » الاقتصادية .

في تشرين الاول ١٩٧٨ اعلن جمهور المعلمين الاضراب طلبا لرفع الاجور . ولكن وزيري المالية والمعارف ، وسكرتير عام الهستدروت ميشل ، نجحوا في استمالة قيادة نقابة المعلمين الى جانبهم وتوقيع اتفاقية عمل لم تؤمن تعديل الاجر المسحوق او رفعه ... وكان العهد الوحيد الذي قطعه ممثلا الحكومة على نفسيهما هو اقامة لجنة حكومية عرفت باسم لجنة عتصيوني لفحص اوضاع المعلمين واجورهم وامهلاها مدة ثلاثة اشهر لتقديم توصياتها ، التي ستلتزم بها الحكومة ، كما وعد بذلك رئيسها ووزير المعارف .

وزاد الوضع الاقتصادي المتأزم السائد في البلاد من قناعة المعلمين بان اتفاقية العمل لم تكن سوى خدعة كبيرة نجم عنها تضاؤل اجرهم شهرا بعد شهر ، ولكنهم طبقا لما ذكر آثروا انتظار نتائج بحث اللجنة الحكومية .

في هذه الفترة نجح المهندسون ، على اثر توقيع اتفاقية العمل ، في الحصول على علاوة تتجاوز العلاوة الموقع عليها في الاتفاقية مع المعلمين . وبلغ حجم هذه العلاوة اكثر من ٢٧٪ .. وعلى هذا الضوء طالب المعلمون ، المرفقون في اتفاقية العمل بالمهندسين العاملين في قطاع الخدمات ، بالعلاوة نفسها ! لكن الحكومة وعلى مدى اشهر عديدة تهربت من مسؤوليتها والتزامها ولم تجد نفعا الاتصالات المستمرة معها ولجان الفحص وغيرها .

*** نضال موحد ضد الاوامر ومحاكم العمل**

لقد قرر المعلمون ، بناء على هذا التدهور الخطير ، البدء بالاجراءات الكفاحية ضد هجوم الحكومة عليهم وتملصها من الالتزام بتعهداتها فاعلنوا اجراءات الكفاح الباطلوية ... فما كان من الحكومة الا اللجوء الى المحكمة لمنع المعلمين من استعمال سلاح الكفاح لتحصيل حقوقهم المشروعة . وصدر قرار يحظر على المعلمين الاضراب حتى صدور قرار محكمة العمل ، التي دعتها الحكومة للنظر في الخلاف بينها وبين جمهور المعلمين حول العلاوات . وفي ١٨ شباط الماضي اصدرت محكمة العمل المنطقية في القدس قرارا يقضي بمساواة اجر المعلمين باجر المهندسين ودفع العلاوات المترتبة من ذلك . وبدأت سلسلة من المفاوضات بين الحكومة ومنظمات المعلمين لتحديد حجم العلاوة وحاولت الحكومة اقناع المعلمين بمنحهم علاوة بحجم ١٦٪ ، وليس ٢٧٪ كما يستحقون ، الامر الذي اثار حفيظة المعلمين الذين رأوا حتى في علاوة ٢٧٪ اجحافا بحقهم ، على ضوء التراجع الهائل في حجم اجورهم لسنوات عديدة مضت .

ولم تكتف الحكومة بالتراجع من حجم العلاوة المقرر، ورغم كونها البادرة الى عقد محكمة العمل المذكورة ، نكصت عن الالتزام بقرارها الصادر . وابقت على وضع من عدم تطبيق قرار محكمة العمل لصالح المعلمين ومطالبة المعلمين بعدم اللجوء الى سلاح الاجراءات الكفاحية الباطلوية .. ورفعت اصوات حكومية عديدة عقيرتها معلنة انه ليس لدى الحكومة اموال . وتصاعدت حمية المعلمين : هل للحكومة اموال تصرفها على مستوطني « غوش ايمونيم » وبيميت وليس لديها ما تصرفه على المعلمين في هذا الحقل الحيوي الهام، الذي ما انفكت تدعي الغيرة عليه !

وفي محاولة منها لتنفيس نقمة المعلمين طالبت الحكومة بان يوقع المعلمون ، لقاء تنفيذها قرار محكمة العمل ، على التزام بما يسمى «الهدوء النقابي» اي عدم القيام باضرابات واجراءات كفاحية اخرى حتى نهاية السنة الدراسية الجارية ، وهذا يعني الاستكانة الى الوضع الحالي وعدم المطالبة بعلاوة غلاء جديدة (مع ان اتفاقية العمل ينتهي مفعولها في نيسان القادم) .

عبر ذلك ابدت الحكومة انها غير معنية بالتوصل الى حل بشأن قضية المعلمين ولم تتورع من التنكر لقرار المحكمة ومصلحة التعليم !

لقد تعمقت شقة الخلاف بين الطرفين وعاد المعلمون الى سلاح الاجراءات الكفاحية وعادت الحكومة الى المحكمة لتصدر قرارا يمنع المعلمين من النضال من اجل حقوقهم المشروعة لكن حتى قرار المحكمة لم يكن ليحول دون تفجر نقمة المعلمين الكامنة في صدورهم ومد نضالهم الى اوساط واسعة من الرأي العام واولياء امور الطلاب والتلاميذ انفسهم .

ورفض المعلمون باصرار ما يسمى بـ « الهدوء النقابي » وطالبوا بتحسين اجرهم حتى يتمكنوا من اعالة عائلاتهم بكرامة ... والملفت للنظر هنا هو وحدة كافة منظمات المعلمين وراء هذه المطالب واقامة قيادة مشتركة لتوجيه النضال . وكما سبق واسلفنا وقوف جمهور اولياء الامور والطلاب الى جانب نضال المعلمين ، خلال تفهمهم الواضح لمطالبهم والتجاوب مع خطواتهم الكفاحية المعلنة .

وازاء ذلك وجدت بعض الاوساط الحكومية ان تحرض على جمهور المعلمين وبز مدير عام وزارة المالية يعقوب نئمان ، اقرانه في ذلك حين ظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي معلنا ان المعلمين « خالفوا القوانين والنظام ومسوا بذلك بانفسهم ومكانتهم » ! هذه الاوساط تعامت عن قصد ان نضال المعلمين من اجل حقوقهم ليس هو الامر المسيء وانما المسيء هو سياسة الحكومة المغامرة ، سياسة الصرف على المرافق الاستيطان الكولونيالي واحتلال المناطق العربية ، هذه السياسة التي تصيب بالضرر كافة قطاعات الشعب وقطاعي الموظفين والخدمات ، التي تثري الاثرياء وتزيد الفقراء املاقا .

ولم يفت التحريض والهجوم الارعن جمهور المعلمين عن استمرار النضال وحتى تصعيده الامر الذي اجبر الحكومة على التراجع عن موقفها بعض الشيء ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٦٪ (رغم انهم يستحقون ٢٧٪) .

*** العبرة .... النضال لا يزال في بدايته**

ان حصول المعلمين على علاوة غلاء بنسبة ١٦٪ هو هام ، في هذه الظروف ، رغم انها لا تؤمن التعديل المطلوب في الاجر ، الذي يشهد تدنيا متواصلا منذ سنتين خلتا . لكن ما يجب التأكيد عليه هنا هو ان النضال من اجل احقاق حقوق المعلمين لا يزال في بدايته .

لا يزال امام جمهور المعلمين المطالبة بتنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » ، التي اقرت واقع تدني اجور المعلمين وطالبت بدفع علاوة غلاء بحجم ٦٧٪ على طريق مساواتهم بالمهندسين .

علاوة الغلاء

التي ستدفع عن شهر نيسان القادم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر ، فيما يلي ، تفاصيل اتفاق علاوة الغلاء الاخير الذي تم توقيعه بين قيادة الهستدروت وادارة اتحاد الصناعيين وسيسري مفعوله ابتداء من شهر نيسان القادم :

١ — يكون حجم العلاوة بنسبة ٤٦٫٤٤٪ من قيمة الاجر الشامل (اي الاجر الاساسي + الاقدمية + العلاوات المختلفة + الزيادة عن زوجة لا تعمل والخ ..) المدفوع عن شهر نيسان ١٩٨٠ (وهي تشكل نسبة ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء الرسمي في الفترة بين تشرين الاول ١٩٧٩ و ١٩٨٠/٣/٣١ والتي بلغت ٥٨٪) .

٢ — تخصم من هذه العلاوة المبلغ الذي قبضه الاجيرون كسلفة او كقرض ابتداء من كانون الثاني الماضي بنسبة ٢٥٫٢٩٪ (اذا قبضت عن كل من الاشهر كانون الثاني وشباط وآذار سلفة بقيمة ١٠٠٠ ليرة وكانت العلاوة في نيسان ٢٢٠٠ ليرة ، مثلا ، فستقبض فقط ١٢٠٠ ليرة حيث سيخصم مبلغ السلفة) .

٣ — الحد الاقصى لحساب العلاوة هو اجر بقيمة ٣٤ الف ليرة شهريا او ١٣٦٠ ليرة يوميا .

٤ — الحد الاعلى لمبلغ العلاوة لا يزيد عن ١٥٧٧٦ ليرة في الشهر (قبل اجراء التخفيضات) .

٥ — ابتداء من شهر نيسان سيعاد تدريج ضريبة الدخل اربع مرات في السنة وبنسبة ١٠٠٪ من الغلاء . وبناء عليه سيتم خصم الضريبة حسب الجدول التالي الذي يظهر ايضا المقارنة مع تدريج الضريبة السابق :

نسبة الضريبة	المرتب في آذار ١٩٨٠ (بالليرات)	المرتب في نيسان ١٩٨٠ (بالليرات)
٢٥٪	١١٦٠٠	١٨٤٠٠
٣٥٪	٢١٣٠٠	٣٣٧٠٠
٤٥٪	٢٥٢٠٠	٣٩٨٠٠
٥٠٪	٣١٩٠٠	٥٢٠٠٠
٦٠٪	من كل ليرة اضافية	من كل ليرة اضافية

٦ — بناء على كل ما تقدم ستكون علاوة الغلاء الصافية في شهر نيسان حسب الجدول التالي :

الاجر الاجمالي في آذار ١٩٨٠ (بالليرات)	علاوة الغلاء الصافية (بالليرات)
٧٠٠٠	١٠٠٢١
١٢٠٠٠	٢٠٣٤٤
١٥٠٠٠	٢٠٦٨٢
٢٠٠٠٠	٣٠٧٦١
٢٥٠٠٠	٥٠٣٨٥
٣٠٠٠٠	٦٠٧٨٦
٤٠٠٠٠	٨٠٦٣٧

صفقة شينبيتية لادانة امرأة فلسطينية بتهمة الانتماء لمنظمات المقاومة

القدس — لمراسلنا — عزيزة عناني من وادي الجوز امرأة في السابعة والاربعين من العمر ، اتهمت في نهاية عام ١٩٧٨ « بتقديم خدمة لمنظمة غير قانونية بواسطة نقل رسائل من عمان الى القدس وبالعكس » . بتاريخ ٧٩/١/١٧ برأتها المحكمة من التهم واطلق سراحها . لكن ذلك اغضب رجال المخابرات والمدعي العسكري في اللد الميجور مناحيم كورنفيلتش وهو من جماعة « غوش امونيم » .

بتاريخ ٨٠/١/٨ اعتقلت عزيزة عند خروجها الى الاردن وقيل لها : «اعرف ان فيليتسيا (المحامية فيليتسيا لانغر) لن تساعدك هذه المرة » . انكرت عزيزة تهمة الانتساب الى المنظمات التي وجهت اليها على الرغم من الظروف القاسية التي عانتها في المعتقل حيث ان المحققين اوثقوها ساعات طويلة في البرد القارس . ونقل ملف القضية الى الادعاء العسكري في اللد ، فتسلم المدعي المذكور زمام المبادرة . في البدء سجلوا في الشرطة وباسلوب مرفوض ، تصريحا من محمد ابو زنيت بان عزيزة جندية في الجبهة الديمقراطية وبعد ذلك توصل محاميه الى اتفاق مع المدعي بحكم بموجبه ابو زنيت لمدة ٣ اشهر فقط اذا ما اعترف بالتهمة . ووافق المتهم على الاتفاق (وهذه ظاهرة غير عادية) فشهد بتاريخ ٨٠/٣/٩ ضد عزيزة . وقد بدأ شهادته باللغة العبرية التي لا يجيدها فطلبت منه المحامية فيليتسيا لانغر ان يتكلم اللغة العربية مشيرة الى انها تفهم انه يخجل من اقواله ، ولكن استبدال اللغة لن يفيده .

خلال استجواب المحامية له تهرب من السؤال الذي وجهته اليه حول قيام المتهمة عزيزة حقا بتجنيده للمنظمة . وقالت للمدعي : لقد تمت هذه الصفقة ، التي لا مثيل لها ، لتوجه ضد مصلحة عزيزة . فاعترف بذلك قائلا : « بالطبع » . سجلت هذه الاقوال ولكن رئيس المحكمة لم يسمح بمواصلة الاستجواب حول اذا ما كان المتهم ابو زنيت جند فعلا او انه اعترف لكي ينقذ نفسه ، لانهم هددوه باثبات التهمة والسجن لمدة طويلة . وقال رئيس المحكمة : « انه لا يستطيع الاجابة على هذا السؤال لانها مسألة قضائية » . وهكذا ، حصل المدعي على دعم من المحكمة . وجند الى جانبه جارة عزيزة في محاولة لالصاق تهمة بالجارة نفسها ، وهي عجوز في الستين من عمرها وتعاني من مرض قاس . وقالت في المحكمة انه اذا كانوا ، في مقر الشرطة ، قد اجبروها على التوقيع على افادة ضد عزيزة ، فانها في المحكمة تصرح تصريحا مشفوعا بالقسم بانه لا اساس لما جاء في الافادة . وقد صمدت هذه المرأة امام تحقيق واستجوابات المدعي وتمسكت بموقفها الذي يكذب كل تهمة موجهة الى عزيزة .

هذا واجلت المحكمة الى موعد آخر لمواصلة الاستماع الى شهود النيابة.

حكم جائر على شاب فلسطيني !

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام‌الله في قضية الشاب عبد الفتاح محمود حسين لحام من مخيم اللاجئين (الدهيشة) ، والمعتقل منذ ٦ كانون الاول ١٩٧٩ بتهمة الانضواء في منظمة « فتح » في سوريا والتدرب على السلاح (رغم انه كان قد ترك المنظمة) . وينتمي عبد الفتاح الى عائلة تعد ١١ نفرا ،وكان قد سافر الى عمان في طلب الرزق وتوفير اود عائلته .

وطالبت النيابة العسكرية المحكمة ان تفرض عليه عقابا بالسجن لمدة ٦ سنوات نظرا «لخطورة التهمة» .لكن محاميته فليتسيا لانغر اعربت عن استغرابها لمثل هذه المطالبة ، التي تتكرر في الآونة الاخيرة بشكل ملحوظ، وطالبت بتخفيف العقوبة عنه .وامام والدي عبد الفتاح العجوزين نطق الحاكم بقرار الحكم معلنا ان [illegible] طلبات الدفاع فان تهمة المتهم خطيرة للغاية وتستلزم هذا الحكم ، السجن لمدة ٤ سنوات ، سنة ونصف السنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ.

رفع رسوم « التأمين الوطني » بنسبة ٢٠٥٪

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ان رسوم « التأمين الوطني » سترتفع ، بنسبة ٢٠٥٪ . وسيكون الحد الاعلى الذي سيدفعه العامل في الشهر ابتداء من اول نيسان القادم ، مبلغ ٢٩٣٥ ليرة (بدلا من ٩٦٤ ليرة في السابق) .

تعزية

الى الاخ الدكتور رشيد سليم نتقدم باحر التعزيات له ولجميع آل سليم في عبلين وخارجها لوفاة الوالد .

لجنة التجار والحرفيين — الناصرة

تعزية

نعزيكنا الحارة الى زميلنا الدكتور رشيد سليم وجميع افراد العائلة لوفاة الوالد .

جبهة الناصرة الديمقراطية

استمرار الاحتفال بالثامن من آذار

احتفالات في المشهد والبعينة وكفرياسيف

حيفا — لمراسلينا — واصلت حركة النساء الدمقراطيات ومختلف اللجان النسائية المحلية اليهودية والعربية في البلاد احتفالاتها بعيد المرأة العالمي الثامن من آذار .

وكان آخر هذه الاحتفالات ، اول امس الاربعاء ، في قرية المشهد قضاء الناصرة حيث شاركت فيه عشرات النساء والفتيات في القرية .

وفي يوم السبت الماضي شاركت العشرات من نساء البعينة في الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم في المناسبة وادارته الاخت اميرة سلمان وتكلمت فيه اوديت نمر عن المناسبة وعن الاوضاع السياسية . وقد اختتم الاجتماع بعرض الفيلم السوفييتي الانساني « تذكر اسمك » .

وفي كفرياسيف اقيم احتفال ضخم في المناسبة ، يوم ١٩٨٠/٣/١١ ، بدعوة من نادي بيت الشباب ولجنة نسوية مبادرة من القرية . وجرى الاحتفال في جو بهيج وتم تقديم زهرة قرنفل لكل من حضر اليه وانتصبت في صدر القاعة لوحة وشعارات من عمل الفنان كمال ملحم كرسها خصيصا للمناسبة . وافتتحت الاحتفال وادارته السيدة جوليت عطاالله وتكلم فيه كل من الاستاذ رؤول بولس ، مركز بيت الشباب ، والانسة حنه داوود ، عضو اللجنة المبادرة للاحتفال ، والاستاذ حبيب بولس والسيدة زينات شريف والشاعر احمد الحاج . وحضر الاحتفال ايضا رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، فالقى كلمة شاملة حيى فيها النساء ودعاهن الى المشاركة بقوة اكبر لتوحيد الصفوف في وجه السياسة الرسمية . كما شكر لجنة عام الطفل واللجنة النسوية للعمل التطوعي على الجهود التي بذلتها اعضاؤها لتطوير القرية وخدمة مصالحها ومصالح الاطفال .



من احتفال نساء الناصرة بالثامن من آذار . في **الصورة العليا** : توفيق زياد ، رئيس البلدية ، يقدم تحيته . في **الصورة السفلى** : جانب من الجمهور .

هذا وقدم في الحفل برنامج فني منوع شمل نشيدا عن الام قدمته فرقة انشاد من اطفال الصفين الاول والثاني بقيادة المعلمة مها بولس‌داقاني ومعزوفات باشتراك المواهب الصاعدة: امل مرقس وسهير دلال وامل شحادة وجرمين نصر . كما اشتركت فيه الانسة كميليا جريس باقاني فيروزية بصوتها الرائع . وشارك الفنان المعروف نبيل عوض باقاني وبمرافقة عوده .

واسهم الفنان الصاعد رائد دلال بالعزف على الكمان .

وبعد الغناء والموسيقى جرى عرض فيلم عن مسيرة ومهرجان اطفال كفر ياسيف يوم الاول من حزيران الماضي .

وانتهى الاحتفال بسحب يانصيب داخلي على هديتين للمناسبة قدمهما محل فرنسيس حرفوش للادوات النحاسية (بعكا) ومكتبة الجيل — كفرياسيف .

كتلة « التقدم » تطالب نقابة المعلمين بالتدخل لحل مأساة طلاب « الظهرات »

حيفا — خاص — طالبت ممثلة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين الرفيقة تسيبورا شاروني ، في رسالة بعثت بها هذا الاسبوع الى اعضاء الادارة ، بتدخلهم السريع لحل مأساة طلاب حي « الظهرات » في عرعرة ، البالغ عددهم ٢٦٠ طالبا الذين يعانون مع معلميهم من انعدام مدرسة تأويهم .

وجاء في الرسالة انه بدل وجود مدرسة واحدة في حي « الظهرات » هناك ١٠ غرف مستأجرة موزعة في كل القرية وتنعدم الغرف للمعلمين وللمساعدة وللمراحيض . وامام مطالبة الاهالي ورئيس واعضاء المجلس المحلي الملحة السلطات المسؤولة لحل هذه المشكلة فان هذه تتنكر لذلك بشكل فظ وعديم المسؤولية . وعليه نطالب النقابة ، كونها تتحمل جانبا من مسؤولية التعليم في بلادنا ، التدخل السريع في هذه القضية والعمل من اجل بناء المدرسة وحل مأساة الطلاب .

ويذكر ان اهالي حي « الظهرات » كانوا قد بعثوا برسائل احتجاج على هذا الوضع الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست وحذروا من استمرار تجاهل اوضاع ابنائهم وهددوا باعلان الاضراب عن ارسال ابنائهم الى المدرسة .



ضـد الريـح

كثيرون ممن شاهدوا المسلسل التلفزيوني « ضد الريح » قد يدور بخلدهم ، باعتبار انه يروى قصة وثائقية ، ان القارة الاسترالية « نيوزيلنده الجديدة » كانت ارضا بكرا خالية الى ان اقام عليها المستوطنون الانجليز دولة جديدة بتسخير المحكومين والمنفيين للعمل في الارض . وفي مناسبة واحدة تظهر امراة ، من سكان القبائل الاصليين ، في القارة تنتحب تحت شجرة مثل ابن آوى جريح . ولم تكن هذه المراة من مخلوقات الصحراء النادرة ، مثل انسان الجليد ، بل فردا من سكان القارة الاصليين الذين كان يبلغ عددهم في القرن السابع عشر ٣٠ مليونا . ولم يبق منهم الان ، بفضل الحمـــلات التبشيرية ، سوى ٣٠ الفا .

وهذه هي نقطة الضعف الاساسية في الفيلم ، بل نقطة الضعف في تاريخ هذه المستعمرة التي نشأت تحت التاج البريطاني .

وهل قام شيء تحت التاج البريطاني غير انظمـــة القرصنة ؟

روديسيا وجنوب افريقيا ، حليفة اسرائيل ، كانتا من المع الجواهر في التاج البريطاني وكانت بريطانيا ، منذ عهد دزرائيلي وبلفور ، تحلم بترصيع تاج ملكيا بنجمة داود ايضا على حساب خيانتها للشريف حسين والثورة العربية التي قادها ضد العثمانيين بالتحالف مع الانجليز .

ولكن الصهيونية باحساسها الى اين تتجه الريـــح ، حولت ولاءها الى الامبريالية الامريكية ليس لانها اقوى من الامبريالية البريطانية التي افل نجمها وحسب ، بل لانها اشد غباء من الانجليز .

فالذي يتابع حملة الانتخابات الامريكية يقرف من شدة تهالك المتنافسين على خدمة مطامع الصهيونية وارتمائهم تحت اقدامها . فشعوب الشرق في نظرهم ، باستثناء اسرائيل ، مثل اعشاب الصحراء السامة يمكن الاستغناء عنهم ودفنهم فـي الرمال .

ومن يرى وجه كندي او كارتر على شاشة التلفزيون يزايدون على صهيونيتهم وعلى التهديد بالاسلحة النوويـــة يلعن الساعة التي اكتشف فيها كولومبوس امريكـــا . فالحضارات التي قضى عليها الغزاة في اعقاب كولومبوس ، تبعتها مذابح « العالم الجديد » ضد السود حتى احمـــرت بدمائهم مياه الامازون والمسيسبي .

ولكن حتى متى ستصمد عروش القراصنة ضد الريح ، ريح انتصار ارادة الشعوب التي فجرتها ثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى !

ان ظهر السادات اقل عرضا من ان يستطيع صد الريح التي حطمت تمثال دلسبس على قناة السويس ، هذه الريح القادرة على خلع اوتاد كامب ديفيد .

وهي الريح نفسها ، التي حطمت عرش اسد صهيون ، وعرش الشاهنشاه ومرغت انف ايان سميث بالوحل .

انهيار نظام سميث العنصري في افريقيا يؤشر الى اين يتجه الريح .

ليس ريح السموم التي شاهدناها ، هذا الاسبوع ، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بل ريح الشعوب العاتية .

فلقد شاهدنا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي فيلمـــا عن طائرة مروحة تبث غبارا ابيض فوق حقول من القمـــح والشعير . وقال المذيع معقبا : لا تظنوا ان هذه السموم التي تبثها الطائرة هي مبيدات للحشرات بل سموم تقتل المزروعات على مساحة . . . ٨٠ دونم داخل الخط الاخضر ، زحف اليهـــا العرب من المناطق المحتلة وزرعوها . والارجح ان هـــذه الاراضي هي فمنطقة كفرقاسم . وزعم المذيع انها ملـــك للدولة وان مزارعين من المناطق المحتلة قد اعتدوا عليهـــا . وعلى الفور ارسلت « الدوريات الخضراء » واخذت مواقعها في المنطقة لحمايتها من الماشية ولقلع غرسات الزيتون فيها ، لمنع خلق « الامر الواقع » عليها .

لا ندري لمن الارض بالضبط . ولكن مهما يكن من امر ، فان اصحابها اما ان يكونوا من سكان المثلث او من المناطـــق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان اتفاق رودس الذي اخـــذت اسرائيل بوجبه المثلث ، هبة من الاردن ، تعهدت فيه اسرائيل بالا تمس حقوق سكان المنطقة التي ضمتها اليها .

والذي حدث هو ان اسرائيل صادرت بل اغتصبـــت اراضي المثلث الذي ضمته بموجب اتفاق رودس .

فالضم لم يكن شرعيا لان الذي اعطى لا يملك . كما ان الاحتلال لا يبطل حق اصحاب الارض في اراضيهم لانـــه احتلال .

فباي حق يقوم حكام اسرائيل بتسميم المزروعـــات واتلافها ؟ ليس على الخط الاخضر وحسب بل داخل اسرائيل نفسها ، مثل المنطقة ٩ ؟

والمثير للسخرية ان حكومة اسرائيل منهمكة في هـــذه الايام بعملية الاستيلاء على اربعة بيوت في قلب مدينة الخليل بحجة انها ملك يهود اشتروها منذ سنوات العشرين ، متحدية بذلك ارادة الامم المتحدة كلها .

والسؤال هو ماذا بشان سكان القدس العربية مثلا ، التي « وحدتها » اسرائيل ، بعد ان استولت على احياء كاملة فيها تخص العرب ولم تشبع جشعها بعد !

اليست الحقيقة هي ان اسرائيل لا تزال تبحر ضـــد الريح التي تلوي اشرعة سادتها عبر المحيطات ؟!

فريح السموم التي تبيد المزروعات قد تعكس اتجاهها فتكون قد جنت على نفسها براقش .

صليبا خميس

اسبوعيات

عود على بدء ..

اكتب ويدي ترتعش . انكم لن تلاحظوا هذا الامر لان ما تقراونه هو احرف مطبوعة على رصاص . فلماذا ، اذن ، اشير الى هذه الحقيقة ؟

اشير الى هذه الحقيقة لسببين : اولا لان يدي ، حقا ، ترتعش . وثانيا لانني اشعر بالحاجة الى مقدمة درامية ، خارجة عن المألوف ، لهذه الزاوية التي اعود الى كتابتها ، لاول مرة ، بعد انقطاع عامين ونصف العام تغربت فيها ، في الغرب ، بقرار من الحزب لكي اخدمكم .

فبماذا اعود اليكم ؟

تستطيعون ان تقراوا المكتوب من عنوانه ــ عود على بدء ــ فنحن غير مخيرين . اي لا بديل امامنا عن هـــذا السبيل . فاذا لم نحقق لهذا الشعب ، بعد ، امانيه العادلة فلا خيار امامنا سوى ان نظل نمضي في هذا السبيل .

ولكننا لا نعود القهقرى .

يقينا ان اوساطا معينة ، قيادات معينة تعود القهقرى . واوضح مثل على ذلك ، مثلا ، كل ما يمثله انور السادات من سياسات . فان التشبث بما يسمى « المفتاح الامريكي » ، الذي يعلقون به مصائر شعوبنا ، فتحا واغلاقا ، هو عودة قهقرى الى عفونة رجعية عربية من ايام نوري السعيد والملوك ومؤتمرات الموائد المستديرة في لندن . وكأن شيئا لم يحدث خلال نصف القرن بينهما ! وكنا قلنا عن هذه العودة القهقرى انها اشبه بالتمثيل بجثث الشهداء ، عشرات الالوف مـــن الشهداء . وهذا القول صحيح كله .

ولكن اشياء كثيرة حدثت خلال نصف القرن بينهما . فاذا عاد السادات القهقرى ــ واقصد الاسياد ــ فانهم يعودون لوحدهم ويكشفون عن افلاسهم وعن عمق خيانتهم هذه المرة .

واما الشعوب فتغربل ، في غربال تجربتها الطويلة ، القمح من الزوان .

نحن القمح .

واحمل اليكم ، ايها القمح ، هذا التقدير وهذا الاحترام . انهما التعبير عن الامل الكبير المعقود علينا وعلى تجربتنـــا الفنية .

ففي كل مكان كان الاقارب والاصدقاء يسالوننا عـــن مضمون هذه التجربة حتى يضموها الى تجاربهم .

ان الامر الاساسي ، الذي يثير الاعجاب في تجربتنا ، هو وحدة الصف الشعبية الواسعة التي نجحنا في تحقيقهـــا . فكيف حققنا هذا الانجاز التاريخي ؟

حققناه بفضل عاملين اساسين مرتبطين ارتباطـــا عضويا حتى يصبح من الممكن اعتبارهما عاملا واحدا .

وهما : قيادة ذات مضمون خاص وبرنامج سياســي لا يمكن ان تضعه وان تخلص له ، بلا تردد وبلا تذبذب ، سوى هذه القيادة .

لقد شاء القدر ، ويا له من قدر ، ان لا تقوى على الصمود مع هذا الشعب الباقي صبرا في وطنه سوى قيادة من نوع جديد منبثقة عن الطبقة الجديدة ، الطبقة العاملة ، تعبر عن دورها التاريخي وعن تجربتها العالمية التي لا يمكن ان تثمن بكنوز الارض كلها .

لن انتقص من دور القيادات الوطنية الاخرى ، لا هنا ولا في غير هنا . كما انني لن ازعجكم ، الان ، بالتفسيرات العلمية . يكفيني ، الان ، لفت النظر الى الدعاوى التـــي انتشرت في العالم العربي ، على اثر الهزيمة الحزيرانيـــة المهينة ، عما يسمى « التحدي الحضاري » .

لقد انطلت هذه الدعاوى على جمهرة من المثقفـــين المتنورين . وتفسيرها ان فشل الشعوب العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي الصهيوني يعود الى تخلف العـــرب الحضاري ، الخ ، الخ . وكتاب مصريون ، من فصيلة نجيب محفوظ ، يرفعون الان لواء هذه الدعوة وهم يغمغمون ، بين حشو الفليون والفليون ، كما يفعل انورهم . كل ذلك على اعتبار انهم بداوا الان في مسيرة « التحدي الحضاري » في مواجهة اسرائيل « المتحضرة » ..

اسرائيل حكامها الذين ، في الربع الاخير من القـــرن العشرين ، يتباهون بعنصريتهم ــ التهويد ــ وبحقوقهـــم الالهية ، من قبل الفي عام ويتحولون الى دولة كولونياليـــة ويعقدون الراية مع فرسان الاپارتهيد ويزعلون على كارتـــر لانه لم يسمح لهم بغزو ايران ومشاركـــة الباكستـــان في افغانستان ويشردون بدو النقب ويغلقون الابار ويهدمـــون البيوت ويفرقون بين الاهل ويغلقون كلية العلوم في ابو ديس . اما حضارة !!

ولو كان «التحدي الحضاري» هو المشكلة ، هل كـــان شعب الفيتنام ، الاصيل في وحدة صفه وفي قيادته الاصيلة ، ينتصر على حضارة اليانكي ؟!

خلاصة الكلام ان السر في تجربتنا الناجحة هو ان هذا الشعب ، ولنقل : بحكم القدر ، ويا له من قدر ، قد اوصل هذه القيادة الى دور القيادة الشعبية .

وتتميز هذه القيادة بان لا مصلحة فردية او غير فردية لها سوى مصلحة الشعب ومصلحة تحقيق المصلحة الشعبية . تتميز بالتفاني وبالتجربة الوطنية والعالمية الفنية .

تتميز بشعورها العميق بمسؤوليتها اليومية والتاريخية عن مصير الشعب وعن مصير الحركة الشعبية . ان هـــذا الشعور العميـــق بالمسؤولية هو الذي يجنبهـــا الوقوع في الاستفزازات وانتهاج المواقف المغامرة . وكثيرا ما يكـــون كظم الغيظ ، لو تعلمون ، اشد ايلاما من الجود بالنفســـ نفسها . ولكن تحمل المسؤولية الشعبية اشد رهبة من كـــل شيء .

خلاصة الكلام ان شعبنا هنا قد حقق ــ بهذه القيادة وبوحدة الصف التي تحققها هذه القيادة ــ هذا المستـــوى الرفيع من الحضارة الحقيقية . ولذلك اصبحت تجربته مبعث الاحترام والامل .

ليرجع من يشاء القهقرى كما يشاء . وأما هذا الشعب فيتقدم في هذا المضمار الى امام ، هنا وفي غير هنا . وهـــذه الحقيقة ، وهي الحقيقة ، هي مفتاح خلاصه . وهذه هديتي اليكم في عودتي من الغربة . والهدية ، طبعا ، لا ترد .

(جهينـــة)

نقــــاش غــير ديماغـــوغي مـــع عضو الكنيـــست اوري افنـــيري ..

السلام والاستسلام .. لفظتان متشابهتان
ولكـن الشعـوب العربيـة تعـرف الفرق بينهمـا

✱ تشبيه القوى الوطنية في مصر المعارضـــة لـ « كامب ديفيـــد » ، بغنــولا كوهـــين هـــو افتــراء استفـــزازي .. ✱ تأييد « اليســار » الصهيوني لاتفـــاق « كامـــب ديفيـــد » لا يجعلـــه ســـلاما ، بل يكشــــف نقاط الضعـــف المأساويـــة لليســـار الصهيوني نفســـه .. ✱

حين ايد « اليسار الصهيوني » ، بحماس منقطع النظير ، اتفاقيات «كامب ديفيد » ودعا الى مظاهرات استقبال بالورود ، في مطار اللد ، لبطـــل « السلام » مناحيم بيغن ، لم يكـــن ذلك مفاجاة كبرى لنا ، فنحن نعـــرف من التجربة الطويلة القاسيـــة ، ان اليسار الصهيوني ، في المنعطفـــات الحاسمة ، تنتصر عنده الصهيونيـــة على اليسارية انتصارا كاسحا . بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان الامتحانات السياسية العاصفة كانت ، دائما ، تكشف التناقض الصارخ بـــين الصهيونية واليسارية . ونحن بهـــذا الكلام لا نقصد تجاهل الفوارق بـــين تيارات مختلفة ضمن الولاء الصهيوني العام ، بل نقصد تصفية الاوهام (بما في ذلك اوهام عربية ، احيانا ...) حول مدى نضالية ومثابرة « اليسار الصهيوني » و « انصار السلام » الصهاينة .

✱

نقول هذا الكلام كمدخل للنقاش مع عضو الكنيست صاحب مجلة « هعولام هزيه » اوري افنيري ، الذي يحاول منذ توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ان يقوم بدور « المحب للســـلام » الموضوعي الذي يرى ما لا يراه غيره من انصار السلام « الجامدين » . وقد لا نناقش افنيري لولا تماديـــه في الديماغوغية التي تصل الى مستوى استفزازي وذلك في مقاله « غئـــولا كوهين في القاهرة » الذي بعثه مـــن القاهرة ونشرته « هعولام هزيـــه » بتاريخ ١٢ــ٣ــ١٩٨٠ .

السيد افنيري ، الذي يحب الحديث عن نفسه وعن مغامراته الصحفيـــة وعن اتصالاته ، حتى كأن الكـــرة الارضية كلها عنصر ثانوي يدور حول افنيري نفسه ، يضمن مقاله هـــذا مقولتين استفزازيتـــين : اولا : في اسرائيل الائتلاف ضد « السلام » يضم « غوش ايمونيم » وحزب «الانبعاث» الذي يتزعمه موشيه شمير وغئـــولا كوهين و ... الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي (راكاح) ، وثانيـــا : معارضو « السلام » البيغنـــي ــ الساداتي ، داخل المجتمع العربـــي المصري هم ... غئولا كوهين فـــي القاهرة !!!

ان افنيري يفضح نفسه بنفسه ، في سياق المقال ، عندما يعترف بـــان انصار السلام في مصر ، وفي مقدمتهم القائد الوطني خالد محي الدين ، كانوا على طول السنين ، مناضلين مثابرين من اجل السلام العادل في الشـــرق الاوسط وكانوا في كل المؤتمـــرات العالمية للسلام يتحاورون مع قـــوى السلام في اسرائيل . اذن ، كيف يا سيد افنيري لا يرتعش بنك ، وانت تساوي بين انصار السلام المصريـــين وزميلتك في الكنيست غئولا كوهين ؟!!

لو كنا نقبل الديماغوغيا اسلوبـــا في النقاش لاجبنا افنيري بجملة واحدة : الست انت وبيغن وزبولون هامر فـــي « الائتلاف » واحد تمسكا « بالسلام » المزعوم ، و « سلام » يؤيده بيغـــن وهامر .. هل هو سلام ؟!!

ولكننا نريد ان ناخذ الموضوع بجدية اكثر وعمق ابعد ..

اولا : هل الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ، حقا ، في ائتلاف ، مـــع « غوش ايمونيم » وحزب «الانبعاث»؟! الحقيقة اننا ، مع كل انصار الســـلام الحقيقيين في البلاد ، في موقف متعارض تعارضا قطبيا مع النزعة الفاشيـــة « لغوش ايمونيم » وحزب «الانبعاث». ومقاومتنا لهذه التنظيمات العنصريـــة المهووسة اعنف حتى من مقاومتنـــا لحكومة بيغن نفسها . ان « غـــوش ايمونيم » و حزب « الانبعـــاث » يريدان استمرار احتلال سينـــاء والجولان بالاضافة الى تهويد كـــل الاراضي الفلسطينية المحتلة وهـــم ينتقدون حكومة بيغن لانها « تنازلت » عن سيناء . اما نحن فنطالـــب بالانسحاب من الهضبة السوريـــة المحتلة وكل المناطق الفلسطينيـــة المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامـــة دولة فلسطينية مستقلـــة . ولان « التنازل » البيغني عن سيناء مرفق بمواصلة نهش الاراضي الفلسطينيـــة بموافقة السادات ، فقد رفضنا هـــذه الصفقة التي يسمونهـــا ، زورا ، سلاما . فهل هناك فعلا « ائتلاف » بيننا وبين غيئولا كوهين ؟!

« ان غوش ايمونيم » وحـــزب « الانبعاث » يعارضان الحكومة من مواقف اكثر يمينية من الحكومة نفسها ، يعارضـــان اي انسحاب . واما نحن ، فنعارض الحكومة لاننا نريد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي المصرية والسورية والفلسطينية المحتلة ، فهل يخفى الفرق بين الموقفين ؟!

انت يا سيد افنيري برلماني ، فهل لم يحدث معك ، ان تصوت احيانـــا تصويتا مطابقا لتصويت عدة كتـــل ، مع ان دوافع هذه الكتل مختلفـــة ، واحيانا متعارضة ؟!

ان وقوف « اليسار الصهيونـــي » و « انصار السلام » الصهاينة بحماس مع اتفاقيات « كامب ديفيد » ليس برهانا على ان هذه الاتفاقيات هـــي اتفاقيات سلام حقيقي ، بل للاســـف الشديد ، هذا الموقف يكشف نقطـــة الضعف المأساوية لليسار الصهيونـــي نفسه ، وهي انه صهيوني اكثر مما هو يساري ، صهيوني اكثر مما هـــو محب للسلام ، وانه (في اللاوعي ، على الاقل ..) يقف موقفا شوفينيا ، استعلائيا مستخفا بالمطامح القوميـــة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ، يقبل بكل ترحاب توسعا اقليميـــا « لطيفا » « محدودا » في اطـــار « سلام » مزيف يوقع عليه احـــد اطراف الرجعية العربية الباغية .

لقد اعترف افنيري ، مرات لا تعد ولا تحصى ، انه لا سلام بدون تقريـــر المصير للشعب الفلسطيني ومشاركته في صنع السلام ، في المنطقة ، بينما كان ، طول الوقت ، يتهرب من الاعتـــراف الصريح ، بان منظمة التحريـــر الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، بل انه في احيان كثيرة ، كان يسدي «النصح» لمنظمة التحرير ان تبتعد عن الاتحـــاد السوفييتي ، وان « تتمركز » لتصبح طرفا « جميلا » و « مقبولا » في نظر بيغن وكارتر . هل يعتقد السيـــد افنيري ان صفقة « كامب ديفيـــد » التي رفضت مجرد الحوار مع المنظمة ، وقدمت للشعب الفلسطيني «الاوتونوميا» الهزيلة ، هي سلام حقيقي ؟ وهـــل يعتقد افنيري ان مزريوا المصـــري ، مصطفى خليل ، الذي ينتقد تاكيـــد الحكومة الفرنسية على ضرورة تقريـــر المصير للشعب الفلسطيني يمكـــن ان يكون « مفاوضا » باسم الشعـــب الفلسطيني ؟!

ان الموقف المستهجن ليس رفضنـــا لهذا « السلام » البيغني ــ الساداتي ، ولكن المستهجن هو ان يصور احد هذا الاتفاق وكأنه اتفاق « سلام » .

هذا اولا . وثانيا .. ان (المساواة) بين اليمين الاسرائيلي المهووس اكثـــر من حكومة بيغن المهووسة ، من امثال غئولا كوهين ، وبين القوى الوطنيـــة المصرية المعادية لخيانة السادات ، تثير ما هو اكثر من الغضب . تثيـــر التقزز ، حقا . اليس من الامـــور المشينة ان نساوي بين الطامعين الى تخليد الاحتلال ، الطامعين الى حماية الغزو الاستيطاني باوسع مدى ممكن ، من ناحية ؛ وبين رافضي الاهانـــة القومية ، رافضي الاحتلال ، رافضي الخلط السافل بين الاستســـلام والسلام ؟!!

ان افنيري في هذا يواصل تكـــرار مواقف « اليسار الصهيوني » الذي يعتبر ارض اسرائيل الكاملـــة في اسرائيل « جبهة رفض » موازية فـــي مواقفها للجبهة العربية المقاومـــة « لكامب ديفيد » ، التي يسمونهـــا « جبهة الرفض في المعسكر العربي » .

بقلم سالم جبران

هل هناك اوقح من الزعم ــ الافتراء ان غئولا كوهين « رافضـــة » ، وان منظمة التحرير الفلسطينية « رافضة »؟! اليست هذه (مساواة) بين من يرفض ان ياكل اقل من كل لحم الطـــرف الاخر ، وبين من يرفض ان يؤكـــل لحمه !!!؟

✱

ان السيد اوري افنيري ، كما يبدو ، ليس قـــادرا على الوصـــول الى الاستنتاجـــات الكاملة حول ماهيـــة الصراع ، وبالتالي ، ليس قادرا على ان يتبنى ، بالكامل وبمثابرة ، الحل العادل والممكن الوحيد ، الان ، وهو قيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة للشعب العربي الفلسطيني في عمليـــة بناء الدولـــة الفلسطينية المستقلـــة كتجسيد للطموحات الوطنية للشعـــب الفلسطيني ــ الى جانـــب دولـــة اسرائيل ــ مما سيحتم ، بالضرورة ، انهيـــار جنون التوسع الاسرائيلي ، الكامنـــة جذوره في الايديولوجيـــة الصهيونيـــة ، التوسعية اقليميـــا والعنصرية . ان السيد افنيري هو الذي يعجز عن رؤية السلام الحقيقي الذي هو وحده سلام فعلا ، فلمـــاذا يتهمنا بنقاط ضعفه ويتهم معنا ابطال السلام الحقيقي في مصر ، جريا عـــلى المثل العربي الشهير : رمتني بدائها وانسلت ؟ ..

ان مفاهيم انسانية كثيرة ، تعرضت في اسرائيل ، للتزييف والتشويـــه والاعتقال والاغتيال ، ومن هـــذه المفاهيم : السلام .

ولكن الارادة غير محدودة الطاقات للشعوب ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، ستحمي مفهوم السلام من التزييـــف والتشويه والاعتقـــال والاغتيال ، والاهم : ستصنع السلام، سلام الشعوب بحق الشعوب ■ .

لكـي لا نعـــود الى بقـــرات الرابي !

الواضح ان حكومة بيغن بدأت « تتقلع » شيئا فشيئا .. وبدأ التنافس على الحصن الرابحة .. او التي يخيل اليهـــم انها رابحة .. فيوسف بورغ يلتقي ببيرس .. وبيرس يغمـــز الدمقراطيين .. وايرليخ يغازل .. وكاتس يهدد بالاستقالة .. واريك ملك اسرائيل ينتهز الفرصة الاخيرة .. و «التجمع» بعد العدة .. ويحاول ان يظهر امام شعب اسرائيل وكأنـــه المنقذ من الجحيم والمخلص من الهلاك ويلعب الدور الديماغوغي الذي لعبه في حينه التكتل الى ان تربع على هذا العرشـــ المهزوز .

في حينه روينا حكاية الفلاح الذي كان يملك بضـــع بقرات وبضعة اطفال يعيشون في حالة بؤس لم يستطع احد ان يتحملها .. فذهب الى الرابي طالبا استشارته .. فأشار عليه ان يأوي احدى بقراته في المنزل .. فضيق عليه حياتـــه اكثر فاكثر .. وذهب الى الرابي مرة اخرى يشكو من الوضـــع الاصعب فأشار عليه ان يأوي بقرة اخرى .. وهكذا الى ان حشر جميع البقرات في غرفة واحدة حتى اصبحت حياة الفلاح وعائلته جحيما لا يطاق .. وذهب يشكو امره الى الرابـــي يائسا بائســا .. فأشار عليه ان يخرج احداها ففعل . ولما ساله : كيف الحال ؟ اجاب الفلاح المسكين : الحمد لله ، افضل مما مضى ، فأشار عليه ان يخرج بقرة اخرى . وساله : فقال افضل مما مضى . الى ان اخرج جميع البقرات . فساله كيف الحال ؟ فأجاب الحمد لله افضل ما يمكن . وشكر الرابي . لانه خلصه من حالات البؤس القاسية !!

والحديث اليوم ، حديث الاكثرية الساحقة بين مواطني اسرائيل ، هو حول التخلص من جحيم الليكود ! وهو مطلب الساعة لئلا تقع الكارثة ! ولكن هل سيحدث مع هـــؤلاء البؤساء ما حدث مع هذا الفلاح ؟ في هذه الايام المصرية ، حيث نجري حسابات مع الليكود ، من الافضل ان نفتح الدفاتر القديمة التي سجلت فيها يوميات ٢٨ سنة من البؤس في عهـــد حكومات حزب العمال الصهيوني ، كي لا نفقد القدرة علـــى التقدير ووضع الامور باحجامها الطبيعية :

لم ننس انه لولا سياسة هذا الحزب لما وصل بيغن الى ما اوصلنا اليه ، فكان لديهم رابينوفيتش وفي عهدهم تعلمنـــا ما معنى « الانفلاتسيا » وفي عهدهم « الميمون » اقيمـــت « يميت » و « كريات اربع » ونشأت وترعرعت حركة غوش امونيم ، ووصل الراب كهانا ، «قادما جديدا» الى هذه البلاد ، وهدد واعتدى وتظاهر وضرب .. وفي عهدهم كان عـــدوان حزيران ، وكان عدوان سيناء ، وكانت عملية هنا وعمليـــة هناك ، وخلق سعد حداد ، واقيم « الجدار الطيب » .. وكان كينغ وصدرت وثيقته ..

لم ننس ولن ننسى الاجماع القومي العنصري الـذي تبنوه وعززوه ضد الشعب الفلسطيني وحقه في الاستقـــلال وتقرير المصير .. حتى انكرت رئيسة وزرائهم مجرد وجود هذا الشعب .. وان رئيسا اخر لوزرائهم رفض الاعتراف بحقوق العرب القومية في وطنهم .. ولم ننس دورهم فـــي قيادة الهستدروت .. وما يجري فوق الطاولة وتحت الطاولة . كل جرائم حكومة الليكود ، لن تنسينا جرائمهم ، والقائمـــة طويلة .. طويلة .. ومن الافضل ان نعود اليها كي لا تعمي ابصارنا استطلاعات بيرس عن نجاح متوقع بنسبة ٧٠٪ في الانتخابات القادمة ..

شرح التفاصيل سابق لاوانه .. فالمعركة الانتخابيـــة على الابواب ولم تبدا بعد .. لان المعركة الملحة اليوم هـــي اسقاط هذه الحكومة !

لكن الاجدر ان نذكر ، ان تغيير حكومة الليكود بحكومـــة معراخية على نهج بيرس وحزبه لن يكون له قيمة اكبـــر من تغيير الليرة بالشاقل !

وهنا ! علينا ان نمنع وقوع الكارثة !

سلمان ناطور

تهانينـــــا

✱ الى الرفيق حنا شوفاني وزوجته بالمولود البكر طلعت .

اعضاء الجبهة الدمقراطية واعضاء الحزب الشيوعي ــ معليا

✱ الى الصديق حسن محمود فضيلي وزوجته بالمولود البكر بهاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

✱ الى الرفيق ربيع كنامنة وزوجته بالمولود الجديد اياد .

✱ والى الصديق جميل ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولودة الجديدة شفاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ بلدية الناصرة

اعــــــلان

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدم بطلب بناء رقم ٧٩/٢٣٥ باسم يوسف صالح حكيم لاقامة بناء في القسيمة رقم ٤٤ من بلوك رقم ١٦٥٠٢ بحيث يكون البناء المقترح على نفس خط البناء القائم من جهة الشارع .

من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديم اعتراضه لبلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر .

رامـز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية
للتنظيم والبنــاء

الاتحاد
ادب * فن

* نـدوة حول الادب الفلسطيني في الناصرة *

■ اقيمت في المركز الثقافي البلدي، بعد ظهر الاربعاء ١٢-٣-٨٠ ، بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، ندوة حول الادب العربي الفلسطيني ايام الانتداب ، باشتراك الشاعرين سالم جبران وفوزي عبد الله . وقد استعرض فوزي عبد الله تطور القصة والرواية والنقد . واستعرض سالم جبران مسيرة الشعر . وبعد المحاضرتين ، تقدم الطلاب بالملاحظات والاسئلة ، حيث جرى التأكيد على ضرورة الاكثار من هذه المحاضرات ، خصوصا لمواجهة سياسة التفريغ الثقافي والقومي التي تمارسها السلطة الحاكمة في اسرائيل. وقد ادار الندوة نائب رئيس مجلس الطلاب ، الطالب زهير ابو حنا .

صدر مؤخـرا :

* « الزهرة اليابسة » ـ شعـر ناجي ظاهـر *

■ « الزهرة اليابسة » ـ هي المجموعة الشعرية الثالثة لناجي ظاهر ، تقع في ٦٤ صفحة من الحجم الصغير وتضم احدث قصائد الشاعر ، التي كتبها خلال العام الفائت ١٩٧٩ .

اللافت في هذه المجموعة هو توزيع القصائد ضمن خمسة ابواب معنونة هي: الزهرة اليابسة ، رؤوس حادة، الدعوة ، قصائد وقصائد بالعامية .. والبابان الاخيران كتبهما الشاعر عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ .

ويذكر انه بالاضافة الى المجموعات الشعرية الثلاث صدر للمؤلف كتاب « قصائد اول الدنيا » وضمنه مختارات من الشعر العالمي المعاصر لبعض الشعراء المعروفين .

* « مؤامرة لخنق المعارضة » ـ كتاب قراءة في وثائق حكومية أمريكية *

■ اصدرت « دار الكاتب » في القدس العربية المحتلة كتاب « مؤامرة لخنق المعارضة ـ قراءة في وثائق حكومية امريكية » ، الذي صدر عن منشورات « نوفوستي » السوفييتية من تأليف ايغور جيفسكي وفكتور سميلوف قبل فترة وجيزة .

قام بتعريب الكتاب سميح البرغوثي ويقع في ١٩٢ صفحة من الحجم الصغير . وهو ثمرة جهد المؤلفين في استقراء بعض الوثائق الحكومية الامريكية التي تدلل على الاساليب البغيضة الفاشية التي تنتهجها «الديمقراطية» الامريكية لخنق الاصوات المعارضة وكبت الحريات وانتهاك حقوق الانسان بواسطة مختلف الوكالات الامريكية الرجعية وبواسطة البيت الابيض نفسه ومجلس الكونغرس .

* « تطور الحركة العمالية العربية في فلسطين » ـ دراسة د. موسى البديري *

● صدر هذا الكتاب من منشورات « دار الكاتب » في القدس العربية المحتلة . وهو يحتوي على فصلين الاول مقدمة عامة غايتها التعريف بتاريخ الحركة العمالية الفلسطينية ابان سنوات الانتداب البريطاني والاشارة الى بعض الاحداث البارزة في تلك الحقبة .

اما الفصل الثاني فهو مجموعة وثائق مختلفة تشكل المادة الاساسية لاي عمل تاريخي الغاية من نشرها ، كما يقول المؤلف د. موسى البديري ، « مساعدة الباحثين وحثهم على الالتفات الى هذا الجانب المهم والمهمل من تاريخ الجزء الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني » .

يقع الكتاب في حوالي ٣٠٠ صفحة من الحجم المتوسط .

عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صـدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ ـ « اللي صار » ـ مسرحية محمد كمال جبر

● الكاتب الفلسطيني محمد كمال جبر يعمل مدرسا في منطقة نابلس ويكتب بالاضافة الى المسرحيات ، القصص القصيرة والقصائد العامية ، التي نشر قسم منها في الصحف والمجلات العربية في الضفة الغربية المحتلة وفي العالم العربي .

ومسرحيته هذه هي ذات فصل واحد وتقع في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير .

٢ ـ « الفارس الذي قتل قبل المبارزة » ـ شعر عبد الناصر صالح

● هذا هو الديوان الاول للشاعر الشاب ابن مدينة طولكرم المحتلة عبد الناصر صالح وقد سجل اهداءه « الى الذين يموتون قبل مجيء الوقت والذين يولدون بعد فوات الاوان بحثا عن الحلقة الموصلة » .

يضم الديوان تسع عشرة قصيدة ويقع في ١٠٤ صفحات من القطع الصغير ، وقد صمم خطوطه الشاعر نفسه .

٣ ـ « مضمون الاسطورة في الفكر العربي » ـ دراسة د. خليل احمد خليل

● يقدم الدكتور خليل احمد خليل في دراسته هنا لمسات جريئة ومتقدمة في تعريف الفكر الاسطوري لدى العرب، وهي تكتسب الاهمية على ضوء شحة دراسات التحليل الاجتماعي لتاريخنا العربي .

يحوي الكتاب خمسة فصول هي : مدخل ـ الاسطورة تعريفا ومنهجا ، الاسطورة فلسفة العرب الاولى ، مضمون الاسطورة في الفكر العربي ، اسطورية الجنس والتجارة في الف ليلة وليلة ، والمجتمع العربي المعاصر بين الفكر الاسطوري والفكر الثوري .

تقع الدراسة في ١٧٠ صفحة من الحجم الصغير وقدم لها الدكتور فؤاد شاهين الذي قال عنها انها « محاولة جريئة وثورية في ريادة هذا الميدان » .

٤ ـ « من يوميات الحزن العادي » ـ لمحمود درويش

● صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب في كانون اول ١٩٧٣ في بيروت وفيه يسجل معاناته اليومية باسلوب ادبي تطغى عليه شاعرية المؤلف .

يقوم بناء الكتاب على عدة فصول : يوميات الحزن العادي ، الفرح .. عندما يخون ، ذاهب الى الجبهة العربية في الخامس عشر من ايار ، الكل ، انا وانت والحرب القادمة ، محاكمة ، تقاسيم على سورة القدس. ويقع في ١٣٦ صفحة من الحجم المتوسط .

* كتـاب « السينما الفلسطينية » لقاسم حـول *

■ في كتاب المخرج قاسم حوّل « السينما الفلسطينية » ، الصادر حديثا عن دار « الهدف » بالاشتراك مع دار « العودة » في بيروت (١٢٠ صفحة) يحاول المؤلف استعراض مراحل السينما الفلسطينية باسلوب تاريخي علمي .

وقد استهل قاسم حوّل كتابه بفقرة اساسية يمكن اعتبارها منهجا او مدخلا للبحث التاريخي عن السينما الفلسطينية فيقول :

« الحديث عن السينما الفلسطينية يأخذ دائما بعدين احدهما وثائقي والآخر فكري . وبصدد الكتابة عن السينما النضالية التي نشأت بين صفوف المقاومة الفلسطينية وتمثلت بالفيلم الوثائقي ، لا بد من معرفة ابعاد السينما الفلسطينية كبداية تاريخية ، وارتباط هذه البداية بمسار السينما التي سخرت للقضية الصهيونية ، سواء في اسرائيل او في الحركات المساندة للصهيونية عبر الشركات الانتاجية والتوزيعية » .

ويضيف المؤلف ان السينما الفلسطينية مرت بمرحلتين ، الاولى سيطر عليها اليهود الصهاينة خدمة لاغراضهم العدوانية المبيتة في فترة تحركت فيها السينما في المنطقة العربية ، والتي كانت تاخذ شكلا غير وطيد الصلة بالواقع ، والثانية مع نشأة وصمود حركة المقاومة بدءا بتوافد بعض السينمائيين الاجانب الى مواقع الفدائيين ، والذين سجلوا بعض الوثائق ، وعرضوها من خلال وجهات نظر غير صحيحة ، بل ومشوهة لواقع الشعب الفلسطيني ونضال حركة المقاومة الفلسطينية ، وانتهاء بالسنوات الاخيرة حيث انجزت السينما الفلسطينية بضعة اشرطة اعطت مفاهيم واضحة عن ابعاد القضية الفلسطينية عبر اشكال فيها الكثير من التقدم في استعمال اللغة السينمائية .

حول هاتين المرحلتين يدور هذا البحث .

فصـل من كتـاب :

اديب وفنـان لبناني مجهـول مـن برجـا سجن مـع ناظـم حكمت ويروي ذكريات السجن

يصدر عن « دار ابن خلدون » في بيروت قريبا كتاب في غاية الطرافة . وهو مذكرات كتبها اديب لبناني لم يسمع باسمه ـ علي فائق برجاوي ـ تتناول اياما طويلة مشهورة عاشها مع الشاعر التركي التقدمي الكبير ناظم حكمت . والاطرف من هذا ان برجاوي كتب مذكراته بالفرنسية ، وسوف تنشر « دار ابن خلدون » الترجمة التي اعدها الكاتب المصري زهير السعداوي .

وعلي فائق برجاوي لبناني من برجا (الاقليم) سافر الى تركيا وهو في السابعة عشرة من عمره ليدرس في احدى جامعاتها . وهناك تعاطى الشعر والادب ، وتأثر بالجو التقدمي الذي كان سائدا في اجواء الطلاب خلال فترة النضال ضد صعود الفاشية في الثلاثينات . وقد اعتقل برجاوي في اثناء تلك الحملة القمعية التي طالت عددا كبيرا من الادباء والمثقفين والمفكرين ، وادخل الى سجن «بورصة» الذي كان يضم الشاعر ناظم حكمت ضمن جدرانه .

وتروي المذكرات ان البرجاوي كان في البداية في الطابق الاول من السجن ، فيما كان حكمت في الثاني . كما تروي ان مدير السجن « زين » دبر للبرجاوي ان يكون مع حكمت في تاووش واحد ليلفق ضده تهمة انه من جماعة حكمت ويطيل مدة اعتقاله . وهناك في الطابق الثاني زامل البرجاوي ناظم حكمت الذي سمى صديقه الجديد « اخاه الصغير » . (كان البرجاوي في التاسعة عشرة من عمره) . وكتاب البرجاوي يروي تفاصيل هذه الايام الصعبة ، وكيف اعتنى به حكمت وعمل على تثقيفه وكلفه بعدد من الترجمات الشعرية ، كما يروي حواراته الادبية معه ـ مع حكمت ـ ويسجل آراءه وميوله ودقائق عن حياته .

الكتاب يلقي ضوءا على تاريخ مناضل لبناني مجهول ، الذي كان في الوقت نفسه اديبا ورساما وفنانا . وفي ما يلي ننشر فصلا قصيرا من كتاب البرجاوي يتناول حياة السجن اليومية ونظامها اليومي ، ومواهب ناظم حكمت في التنظيم والتثقيف والاهتمام بشؤون رفاقه :

« كان الجناح الغربي من الطابق الثالث ، والاخير من مبنى السجن ، مخصصا بمجموعة ناظم حكمت ، وهم ثلاثون من السجناء السياسيين ، مع ان هذا الجزء من المبنى يستوعب عادة حوالى مائتي سجين . غير ان النظم الجزائية كانت تحرم اقامة سجناء الحق العام ، والسجناء السياسيين في مكان واحد . وفي ذلك ما اكره الادارة على تخصيص هذا الجناح للسجناء السياسيين ، وعزلهم عن سائر السجناء .

وبعد ان التحقت بمجموعة ناظم حكمت اكتمل عددنا خمسة وثلاثين سجينا سياسيا ، وكان في كل جانب من الممر ثلاث قاعات كبيرة ، وحجرتان اصغر مساحة وحجما . وكان في كل قاعة ما يشبه الارضية الخشبية المرتفعة ، وضعت فوقها اسرة السجناء القابلة للانطواء ، لتصبح في النهار بمثابة مقاعد .

وكان هناك مغسل كبير ركبت فوقه ست حنفيات للماء الحار ، الآتي من خزانات ضخمة وضعت فوق نار دائمة الاشتعال ، مما ييسر للسجناء الطهي ، وتحضير الشاي . وقد بدا لي هذا الجانب من السجن كأنه دارة فخمة ، تتوفر فيها اسباب الراحة ، والدفء .

كان ذلك في الاسبوع الاول من شهر آذار (مارس) عام ١٩٣٤ . وفي الساعة الخامسة ، موعد اجتماع الرفاق في القاعة التي كان ناظم حكمت يقيم فيها . وهناك كنت تجد الشاعر الفتى نائل ، ومعلم الفراطة احمد ، والبلغاري غوريتش ، وعلي غالب ، وهو من ديار بكر الشرقية .

وكان نائل اقرب الرفاق الى ناظم حكمت ، واكثرهم حظوة لديه . فقد كان شاعرا ، وكان قد نشر في استنبول مجموعة قصائد ، فيها الكثير من الحرارة والاخلاص ورهافة الشعور والعاطفة . وكان نائل في الخامسة والعشرين من عمره ، متوسط القامة ، داكن السمرة ، عصبي الخطى . وكان يعد ناظم اكثر افراد المجموعة علما ، فقد كان خريج كلية «قونيه» ، وطالبا قديما من طلاب معهد « ماركس ـ انجلز » في موسكو . الا ان ثقافته العامة كانت محدودة .

كان ناظم شديد العطف والحدب عليه ، لما كان بينهما من الشبه في المظهر ، حتى لتحسبهما شقيقين ، وفي الافكار والميول . اضف الى ذلك ، ان نائل كان قد اصيب قبل عودته من موسكو بسنوات ، بمرض السل ، ونزل في ضيافة ناظم في ارينكوي من ضواحي استنبول ، التي اشتهرت بجوها الجاف النقي ، حيث كان موضع عناية بيرايي زوجة ناظم ، ورعايتها البالغة . واكثر ما كان يخشاه ناظم ما كان يلوح من احتمال تعرض نائل



ناظم حكمت

لانهيار صحي يؤدي به الى ان ينفث الدم .

كنا نستيقظ مبكرين في الصباح . وكانت قد خصصت لي حجرة تقع في الجزء الجنوبي ، فيها نافذتان ، تنديان ، عبر القضبان ارجاء الحجرة، وتطلان اطل منهما على منظر التلال التي تحيط بالمدينة ، وهو منظر ساحر ، اخاذ .

وكان يساعدني في ترتيب وتنظيف حجرتي علي غالب ، وهو من اصل سوري ، وغوريتش البلغاري ، ويسهلان علي المشقة والعناء .

كانت حياة ناظم ورفاقه حياة مجموعة ، وكانت اكثر النفقات مؤمنة من حقوق المؤلف التي كان يتقاضاها ناظم ، ومما كان يبعث به اصدقاؤه الشخصيين . ولم تكن هناك موارد اخرى تسد حاجات المجموعة . وقد رفض ناظم رفضا قاطعا ان اسهم في النفقات ، فاقتصر ما انفقه على تلبية حاجاتي الشخصية دون سواها .

ومما يلفت المرء ان المجموعة كانت دقيقة التنظيم لشؤونها . فقد عهد الى ثلاثة رفاق بالاهتمام بتوفير المواد الغذائية ، وبشؤون المطبخ والطهي . وعهد الى ثلاثة آخرين بتنظيف الصحون ، بعد الطعام ، وبالعناية بتنظيف القاعات والحجرات وترتيب ما فيها . على ان يتناوب كل يوم ثلاثة آخرون . وكان طعامنا اليومي رتيبا ، يتألف من الاصناف نفسها : الشاي ، وبعض ثمار الزيتون عند الصباح ، والفاصوليا البيضاء والعدس والبطاطس في بعض الاحيان ، عند الظهر ، فاذا ما توفر لنا بعض المال اضيف الارز الى (لائحة) الطعام . وفي المساء، كنا نتناول حساء البصل او الخضار ، او الطحين . وفي بعض الاحيان كان لحام السجن يتكرم علينا ببعض العظام المكسوة لحما ، فنضعها مع الماء فوق النار ، ونسعد بمرق اللحم الذي كانت نفوسنا تتوق اليه ، وتشتهيه . اما الفاكهة فقد كانت بعيدة عن متناولنا ، وكانت رفاها لا نطمع فيه ، ولا طاقة لنا على ان نشتريه .

وكانت المشكلة الاساسية توفير السجائر للمدخنين من الرفاق وكانوا خمسة عشر . لذلك درج ناظم على ان يبتاع كل يوم اربع علب منها ، ويوزع خمس سجائر على كل مدخن ، فيقسمها هذا قسمين ليكون له منها عشر سجائر .

وكلما مال الجو الى الصحو ، وبدت اشعة الشمس ، كنا نخرج الى الباحة ، فيمارس الرفاق الالعاب الرياضية ، من كرة قدم وكرة طائرة . وكان كل واحد فيهم يحافظ على اهدأ ما يكون المزاج واكثره دعة ومرحا ، خشية أن يسيء الى الاخرين ، ويعكر عليهم صفو ما كانوا ينصرفون اليه من لهو وعبث . ذلك لان اكثرهم كانوا ارباب عائلات ، انقطعت مواردها ، وانقطعت سبل الحياة امامها ، مما كان مصدر حزن واسى دفينين في اعماق السجناء الرفاق . كان ناظم يدخن الغليون ، وكان يعبئه بالتبغ الذي يهديه اليه المخرج الاشهر آنذاك ارطغرل محسن ، والصحفي المعروف محمد زكريا . وفي بعض الاحيان كانت شقيقة ناظم ، سامية ، ووالدته الفنانة الرسامة « جليلة خانم » ترسلان اليه رزما حافلة بالهدايا ، وفيها كمية كبيرة من السجائر ، التي كان يفرح بها المدخنون ويحتفلون .

لم يكن ناظم يعتبر التدخين نقيصة ، بل كان يجد فيه عونا على كتابة شعره الشجي ، الرائع ، الذي ينسل الى القلب والروح ، حاملا دفء العاطفة وحرارة الوجدان . بعد ان نعود من التريض في باحة السجن ، كان يحين موعد دروس التاريخ واللغة التركية .

وفي الاسبوع الاول من انضمامي الى المجموعة عهد الي ناظم باعطاء دروس في هاتين المادتين . فرضيت فرحا بذلك ، لعلمي بان مهام ناظم كثيرة ، وبان في نهوضي ببعض هذه المهام ما يسعدني كل السعادة . ووجدت كذلك ان في اعطاء الدروس ما يشغلني ، ويجلب لي الكثير من المتعة ، لانني كنت وحيدا ، تراودني الهموم ، ويذهب بي الحنين والشجن كل مذهب . لذلك اقترحت على ناظم ان اعطي دروسا باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية كذلك .

كان كل درس يستغرق ساعة من الزمن ، وكنا قد تعودنا ان ننشد بعد كل درس نشيدا ثوريا ، نستمد الحانه من الالحان البلغارية . كما تعودنا ان ينصرف كل رفيق الى ممارسة الالعاب المسلية التي يفضل ، وكانت متوفرة في القاعة التي تأوي ناظم حكمت ورفاقه الثلاثة ، ومن هذه الالعاب ورق اللعب وطاولة الزهر والداما والدومينو وسواها . وكان في قاعة ناظم كذلك رف يضم كتبا ومجلات متنوعة .

واكثر ما كان يبعث في نفسي البهجة والارتياح ، انني قد استطعت ان ارفع بعض الاعباء عن ناظم ، مما اتاح له ان يملي على نائل بعض اشعاره وافكاره .

واذا ما حانت الساعة الثالثة من بعد الظهر ، كان ناظم ونائل ينصرفان الى القاء دروس على المجموعة في المادية التاريخية والجدلية (ديالكتيك) ، وفي تاريخ تحرير تركيا ، وواقع الحركات العمالية في تركيا والعالم وفي تاريخ الحركة النقابية » .

يحتل فن « الغرافيك » في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسيوية مكانة مرموقة في حركة التشكيل السوفييتية عموما . فقد طور فنانو ورسامو هذه الجمهوريات اساليب الزخرفة الفولكلورية لدى شعوبهم وسهموا في بعث حركة [illegible] الاشتراكية . واللوحة للفنان التركماني ك. ي. [illegible] المأخوذة عن ثلاثية « الفتاة التركمانية » تجسد فكرة دمج ابداع الزخرفة مع مضمون البناء الجديد .

عبد الناصر صالح

بطاقة انتساب للحبيبة

النظرة حلم /
والبسمة في اللغة الممنوعة حلم
والوطن هو الميلاد / الابعاد
الوطن هو الرؤيا والزورق
قد يغفو / يتاوه ، لكن لا يغرق .
قد يخبو في ليلة برد مفترس
لكن يتالق .
هل تعرف معنى يتالق ؟
قل لي :
كيف ستوصد ابوابك في وجه النار
وكيف ستوقف مد الاعصار
فوراء ضفاف التشؤم المنشور تظل ضفاف
يخضر بها العشب
يضوع بها التهيام المائس
يا انتَ المثلج صدرك بالاحلام تمهّل
فملامح هذا الصيف الرابض ما فتئت
لم يدركها في الليل جفاف
هذا قول العراف ،
وهذا ما نطق به الدفء العابر سرّاً في جسدي
اثقلني بالندم السائب جسدي .

— ● —

ممتطيا فرس الجوع الازرق /
متنقلا عبر سراديب الكون البشري
يفاجئني صوتك ،
اسمع في الليل صدى صوتك ،
يدخل احشائي
يرميني بالنظرة / بالوجد / وبالحرقات المرّة ،
يا قدرا يتبعني كالموت
كطعنة سكين في الخصر
اجوب محطات العالم بحثا عنك
هل تنتسبين إليّ ؟
هل انتسب لحزنك / تنتسبين لحزني ؟
يا امرأةً اودع فيك طقوسي
ازرع فيك عصارة وهمي
هل تنتسبين إليّ وتحترقين ؟
عهدتك هاجسةً لا تحترقين .
جائمةً لا تحترقين ،
ولا تحترقين امامي .
يـا امرأةً انتسبُ اليهـا
اعشقها في السرّ ، وفي الهجر ،
لماذا اخنثت بوعدك / بعذاب المنفيين
وخنت عهود الفرح الانسانيّ الزاخر بالعشق
ولا تعترفين بلغة العشق ؟
يا امرأةً اوهبها جسدي قربانا للوجع الصوفيّ
تعالي نتحد بالبرق ،
ونفصل بين الجزر المركومة بالخوف ،
وامواج البحر الازرق
نكتمل على شط اللقيا جسدا متحدا بالاهواء .

— ● —

افتتح مراسيم الشهوة /
يغسلني ماء الصبح من العفن الضالع بي
تلبسني السحب رداء الشوق ،
واكفر بسلاطين العصر الساديّ الماضي والحاضر
ادعوك ، ايـا امرأةً اعترف بهـا ،
انتسب إليهـا ،
اعشقها في السرّ ، وفي الهجر
تعـالي نكتمل الآن .

(طولكرم المحتلة)

من حكايـات الشعوب للاطفـال

الأبنـاء الثـلاثـة

عاشت في قديم الزمان امرأة فقيرة ، وكان عندها ثلاثة ابناء . كبر الابناء واصبحوا اقوياء ، اما الام فقد شاخت .

ذات مرة قالت الام لابنائها :

ـ يا ابنائي ، حان الوقت لكي تبحثوا بانفسكم عن سعادتكم . فمن لا يبحث لا يجد شيئا .

استعد الابن الاكبر للرحيل فخبزت له امه خبزا كي ياخذه معه في الطريق ، وقالت له :

ـ كل هذا الخبز فهو سيمنحك القوة .

توجه الابن الاكبر بحثا عن السعادة ، وسار مسافة طويلة حتى احس بالجوع فاخرج الخبز الذي خبزته امه ، ولكنه لم يرغب في اكله لانه قد اصبح يابسا . فغضب الابن على امه ورمى الخبز وتابع السير الى ان بدا له من بعيد كوخ صغير . وحينما اقترب منه اخذ الكلب ينبح . فخرجت من الكوخ امرأة عجوز تقوس ظهرها ، وما ان رات الشاب حتى قالت له :

ـ ادخل الى الكوخ . ربما انك جائع .

اطعمت العجوز الشاب وقالت :

ـ بامكانك ان تجد السعادة هنا . ولكن اسمعني جيدا ... يوجد بالقرب من كوخي نبع عميق . فاذهب اليه حينما يسدل الليل ستاره وسترى فيه كثيرا من النجوم فاذا ما استطعت ان تغترف هذه النجوم فانك ستجد سعادتك .

فاجابها الشاب :

ـ هذا امر بسيط جدا سانفذ هذا العمل بسهولة .

حينما حل الليل اخذ الابن الاكبر وعاء وربطه بحبل ومضى الى النبع وشرع يعمل . وامضى وقتا طويلا وهو يغترف النجوم من النبع العميق الى ان نال منه التعب . فنظر الى القاع وراى النجوم تتلألأ هناك كما كانت سابقا . فغضب الشاب وفكر : « لقد سخرت مني العجوز . فهل يمكن ان اغترف من النبع هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟ »

ورمى الشاب الوعاء وعاد الى بيته .

لم تقل الام له شيئا بل اكتفت بهز راسها .

انطلق بحثا عن السعادة الابن الاوسط . فسار طويلا حتى شعر بالجوع . اخرج الخبز الذي خبزته امه ، فلم يعجبه ورماه وتابع السير .

وسرعان ما راى كوخا صغيرا وسار نحوه حتى وصل الى تلك العجوز نفسها . ادخلت العجوز الشاب الى الكوخ واطعمته وقالت :

ـ بامكانك ان تجد هنا سعادتك . ولكن لا تفعل كما فعل شقيقك الاكبر . اعمل جيدا ...

اقترب الشاب ليلا من النبع فراى هناك كثيرا من النجوم . انزل الوعاء الى قاع النبع وبدا يغترف النجوم . عمل طويلا حتى اضناه التعب واحس بالالم في ظهره . ثم نظر الشاب الى النبع وراى ان النجوم هناك كثيرة كما كانت سابقا .

غضب الابن وفكر : «لقد سخرت العجوز مني مثلما سخرت من اخي . فمن يستطيع يا ترى ان يغترف خلال ليلة واحدة مثل هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟»

رمى الشاب الوعاء وعاد الى البيت ...

ولم تقل له امه شيئا . بل اكتفت بهز راسها وترقرقت عيناها بالدموع .

وحان دور الابن الاصغر فاستعد وقالت له امه :

ـ عليك يا بني ان تكون مصرا ومحبا للعمل . لا تفعل مثلما فعل شقيقاك .

سار الابن الاصغر طويلا حتى احس بالجوع . فاخرج الخبز الذي خبزته امه ، وكان يابسا جدا بيد ان الابن لم يرمه ، بل بدأ باكله ثم واصل السير .

كانت الشمس قد مالت نحو المغيب حينما بلغ الابن ذلك الكوخ الصغير فنبح الكلب وخرجت العجوز من الكوخ وادخلت الشاب واخذت تقدم له الاكل .

لكن الشاب اخرج خبزه وقال :

ـ لدي خبز . وانه الذ شيء بالنسبة لي فقد خبزته الي امي . وبدا الشاب ياكل الخبز الذي خبزته امه .

وما ان حل المساء حتى شرع الابن الاصغر في العمل . وانزل الوعاء الى النبع مرات كثيرة وتصبب منه العرق . ولكن النجوم ظلت تلمع هناك كما كانت سابقا .

عمل الشاب طويلا . وشعر بالالم في يديه وظهره ولكنه لم يترك العمل وواصل اغتراف النجوم .

وفجاة ارتطم الوعاء بشيء صلب . فنظر الشاب الى القاع وراى انه قد اغترف الماء كله واختفت مع الماء النجوم .

اقبل الصباح ولاحت الشمس في السماء . واثارت باشعتها الارض كلها .

كان الشاب المتعب واقفا قرب النبع . وقد كان سعيدا لانه انجز العمل .

قالت العجوز :

ـ لقد نفذت عملا كبيرا ففي قاع هذا النبع خبأ الساحر الشرير « نيليكا » تحت الماء قلبه بعيدا عن الشمس . وقد احرقت الشمس الان قلب «نيليكا» ومات . ولن يحرم بعد الان السكان من قطعان الايائل ولن يفقر مواطننا . وستكون الان كل قطعانه واراضيه ملكا لنا .

فرح الابن الاصغر حينما سمع هذه الكلمات .

ودعا كل الفقراء ووهبهم المساكن وقطعان الايائل التي كان يملكها « نيليكا » . وكانت امه بين الفقراء .

لقد نظر الابن الاصغر الى والدته نظرة تنم عن الشكر فهي التي غرست في نفسه حب العمل والمثابرة لبلوغ الهدف .



٣٠ آذار ، يوم الارض : ملصق فلسطيني !

مؤلفــات جوتــه في ١٤ مجلــدا

صدر حديثا في الاسواق العالمية اربعة عشر مجلدا تضم حياة ومؤلفات جوته ، الشاعر والكاتب المسرحي والروائي الالماني .

وتضم تلك المجلدات جميع مؤلفات جوته واشهرها « الام فرتر » و « فاوست » و « ايفجين توريس » .

واذا كانت تلك المجلدات تضم مؤلفاته الادبية فانها ايضا تضم كل دواوينه واشهرها « الغرب والشرق » فضلا عن كل كتاباته العلمية التي حاول فيها ان يجسد حياته ، تلك الحياة التي سعى فيها الى ان يكون مثلا محسوسا لامكانيات الانسان الكاملة . بالاضافة الى محاولاته المعدودة في الرسم والتي تجلت في عدد صغير من اللوحات الفنية ، التي كان يهدف من خلالها الى ان يكون الفن فنا حيا نابعا من واقع الحياة وليس من الخيال .

وجوته : (١٧٤٩ — ١٨٣٢) ، شاعر وكاتب ومسرحي وروائي الماني . ظهرت عبقريته في ميادين شتى في الادب والعلم على السواء . قضى طفولة سعيدة في فرانكفورت ثم درس القانون في ليبزج وشتراسبورغ وفيها وقع تحت تاثير حركة « العاصفة والاجهاد » . تعرف على هردر وغيره من زعماء الحركة وتحمس لاعمال شكسبير ولادب القرون الوسطى في المانيا .

من المفكرين الذين بداوا يؤثرون فيه في هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسبينوزا ، الاول بحبه للطبيعة والثاني بايمانه بمبدا وحدة الوجود ، ويظهر ذلك التاثير في احاسيسه الصوفية الشاعرية ازاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائما .

اتم في ١٧٧٢ مسرحية « جوتس فون برليخنجن » التي تمثل حركة العاصفة والاجهاد اصدق التمثيل ، فلفت انظار النقاد وفي نفس العام وقع في غرام « شارلوت بافـ » وكانت مخطوبة لغيره فكاد ينتحر ياسا ثم رحل عن فتسلار ، وتغلب على ياسه بكتابة رواية « الام فرتر » ١٧٧٤ التي شهرته في الحال (ترجمت الى العربية) وسرعان ما ترجمت الى عدة لغات بما فيها الصينية وعلى الرغم من انها مكنته من استعادة توازنه ، فقد كان تاثيرها سيئا على القراء ، فشجعتهم على المغالاة في الاحاسيس والعواطف المريضة .

من اهم مسرحياته : اجمونت (١٧٨٨) ، مراثي رومانية (١٧٨٨)، فاوست ١٨٠٨ . ظل يؤلف الشعر والادب حتى نهاية حياته . ترجم لحياته في « الشعر والحقيقة » (١٨١١ — ١٨٣٢) ونشر « ديوان الغرب والشرق » (١٨١٩) وفيه تجديد في شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسي .

لقــاء مع الفنــان مصطفى الحــلاج
الملصق الفلسطيني : صرخة لاثبات الوجود

« ان فن الملصق يستحق المناقشة الجادة باعتباره يكشف عن احد اهم جوانب العلاقة بين الفن والتغيير الاجتماعي والسياسي بشكل مباشر . فالملصق اداة وسيطة بين الفن والفعل الثوري » . بهذه الكلمات قدمت «فلسطين الثورة » لهذا الحوار مع الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج حول الملصق بشكل عام ، والملصق الفلسطيني بشكل خاص ، الذي اجراه مراسلها برهان شاوي .

● ما هو تعريف الملصق في رايك ؟

■ الملصق هو رسالة بصرية مطبوعة مرتبطة بالجدران ، مادتها الكلمة المكتوبة او الرسم المصمم او الصورة الفوتوغرافية . وتتنوع الرسالة من الاعلان عن سلعة الى الشعار السياسي ، من صفاتها البساطة والوضوح وهي ذات لهجة توصيلية عالية وعامة ، بمعنى لو كان احد الناس يمر بقطار سرعته (١٠٠ كم/ساعة) فانه يلتقط الرسالة . اما المستوى الفني فمحدود بطاقة المنفذ الفنية .

● ما هي في رايك علاقة الملصق باللوحة التشكيلية من جهة وبالتصوير الفوتوغرافي من جهة اخرى ؟

■ اللوحة التشكيلية تطورت عبر التاريخ ، ومبررات وجودها ووسائل تنفيذها والغرض منها كان في القديم تعبيرا عن فكر كهنوتي او فكر (القصر) ومع مرور الزمن اصبحت افكار وصور ومشاعر الفنان والموضوع الخارجي هي الاساس في انطلاق الفنان . وفي هذا العصر تضخمت العناصر الذاتية في الغرب والعناصر الموضوعية العامة في الشرق بنطاق حرية الفنان . باختصار ان العام والخاص داخل العمل الفني ، يزيد احدهما الاخر ويقل الاخر حسب الموقف الايديولوجي والرؤيوي للفنان ، اما « البوستر » او الملصق فهو شعار او (اعلان عن) لمؤسسة او تنظيم لكن المنفذ واحد ، اما الصورة الفوتوغرافية فهي مادة توثيقية للواقع ، ومادة خام للملصق .

● هل ترى ان الملصق الفلسطيني متخلف عن حركة الثورة ام في موازاتها ؟

■ انا اعتقد انه يعبر عنها . فمن خلال الملصق تستطيع ان تعرف الثورة فكل حركات التحرر العالمي بعد الحرب العالمية الثانية لم تنتج نصف ملصقات الثورة الفلسطينية ، على القوى التقدمية في العالم لم تنتج لحركتها وصراعها السياسي ملصقات بقدر ما انتجته حركة التحرر العالمية . وغزارة « البوستر » الفلسطيني لها مبرراتها على الصعيدين العربي والدولي . فالملصق كان من وسائل اثبات الذات التي يرغب الاخرون في نفيها . وكانت من الوسائل الناجحة بجانب الحركات السياسية والثقافية والعسكرية على المستويين العربي والدولي ، بدليل ان حجم الملصقات الفلسطينية بدا يقل لان الشعب الفلسطيني انتقل من مرحلة تثبيت الذات الى مرحلة تحقيق الذات . ان الاعلان او الملصق هو صرخة لاثبات الوجود . اما من الجانب التقني فتختلف المستويات باختلاف المنفذين ، لكن النسبة العامة مرتفعة بالنسبة لحركات التحرر الاخرى . لقد كان للملصق والصورة الفوتوغرافية — الملصق والصورة الفوتوغرافية بحد ذاتها والسينما ، دورا كبيرا في الاعلام عن الثورة الفلسطينية . واقول دائما الفن هو مطرقة من الاف المطارق في ساحة المعركة . والملصق مسمار في مطرقة الفن .

● السؤال المطروح هو عن ماهية السمات العامة للملصق الفلسطيني . وما هي الرموز المتضمنة ؟

■ هناك رمزان يعتبران اكثر انتشارا في الملصق الفلسطيني : وجه الشهيد وخارطة فلسطين ، ثم تكرس غطاء راس الفدائي ، الكوفية والبندقية معا ، غصن الزيتون والبندقية ، قبة الصخرة ، البندقية والقنبلة يجاورهما اما حمامة او وردة .. والمناسبات التي تغزر بها الملصقات هي انطلاقة الثورة ، الكرامة ، يوم الارض ، وعد بلفور ، احداث ايلول ، يوم الشهيد ، سجناء الارض المحتلة ، ذكرى الانطلاقة فصائل المقاومة . وفي تاريخ الشعوب لم تقدس الخارطة الا لدى الشعب الفلسطيني ، لانها رمز للارض ونجدها تحتل مكان النصب التذكاري في بلدة (جبله) ، بلده عز الدين القسام . اما (الحطة) الفلسطينية فلقد اصبحت رمزا ثوريا في جميع انحاء العالم ، حتى ان فنانين كثيرين استخدموها كوحدة زخرفية داخل اعمالهم .

● ما هي تجربتك الشخصية في التعامل مع الملصق ؟

■ كنا في زحمة النضال وليس هناك احد غيري في الحركة ، فكنت اقوم بكل شيء حتى الملصق . وفي لحظتها لم اتساءل ما هو الفرق بين اللوحة والملصق . وعندما كثر عدد الفنانين الملتحقين بالثورة وقفت عند حدود اللوحة .

● لماذا ؟

■ يبدو اني لست بسيطا . واكره ان اتصنع البساطة .

● هل يمكن القول ان الملصق الفلسطيني اقترب من الملصق العالمي ؟

■ على المستوى السياسي نعم . واحيانا فاق من حيث الشكل والوظيفة والكثافة والفاعلية .. اما من حيث التقنية والاعلان التجاري .. فكلا .

● هل تؤدي معارض الملصقات دورها المرتجى منها؟

■ بالتاكيد .. ولكن لم تظهر فكرة معرض الملصق في منطقة الشرق الاوسط الا لتجميع هذه الملصقات وارشفتها والحفاظ عليها من الضياع وتوفير مادة للدارسين ، وفي الوقت نفسه لتحقيق غرض مهرجاني اعلامي موقت .

والمؤسسة التي قامت بذلك بشكل علمي ومدقق وبشكل تنفيذي هي قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد ، دون نسيان بعض المؤسسات اللبنانية في بداية السبعينات . بجانب جهود الشاعر عز الدين المناصرة الذي كان يرصد ويؤرشف خوفا من ضياع الملصقات في مجلة «فلسطين الثورة» ، وكان لمجلة « فلسطين الثورة » المبادرة في تسجيل ونشر الملصق الفلسطيني وغير الفلسطيني بشكل دوري ولمدة طويلة .

● ما هي اقتراحاتك لتطوير الملصق الفلسطيني ؟

■ زيادة عدد المتخصصين . وارسال بعض الموهوبين للدراسة ليكونوا كوادر المستقبل .

هويــة « مصطفى الحلاج » الفنيــة

● فلسطيني من سلمة (قضاء يافا) . ولد في عام ١٩٣٨ .
● درس الفنون التشكيلية في القاهرة وتخرج عام ١٩٦٣ .
● اكمل دراساته العليا حتى عام ١٩٦٨ في القاهرة .
● اقام اول معرض خاص في العاصمة المصرية .
● اقام معرضا خاصا في تونس في تشرين الاول ١٩٧٨ في قاعة عرض ابن خلدون .
● اول معرض شارك فيه كان سنة ١٩٥٩ .
● شارك في معرض طوكيو الذي اقيم في تموز ١٩٧٨ بعنوان « الانسان والبيئة » ، وقد شارك في هذا المعرض فنانون فلسطينيون وعرب وفنانون عالميون .
● شارك في معرض الملصق الفلسطيني في بداية ١٩٧٩ .
● له رسومات في الصحف ورسوم لكتب والغلفة كثيرة .

على الطريــق :

جليليــه
شعر : عمــار طـه

جليليه ، هدايانا من الافق
من الشمس ، من الاقمار والشوق
جليليه مع الآهات والموال والمنجل
مع الامطار والازهار والجدول
جليليه .. وكالغزلان في الواح
وترعى مرجه الاخضر
جليليه وكالليمون في الساح
يفوح العطر كالعنبر .

ردود سريعة :

* الى صاحب قصيدة « **صوتك والليل** » : نعتذر عن عدم نشر القصيدة لانها ركيكة وتحتوي على استعمالات وتشبيهات مبعثرة بين ابيات القصيدة الامر الذي يخليها من اية قيمة فنية .

* « **ضائعة في احضان التشرد** » ، صورة قلمية تحمل الكثير من الاحاسيس الصادقة التي عبرت عنها كاتبتها من شفاعمرو ولكنها ضعيفة في صياغتها واسلوبها ، ولهذا نعتذر عن نشرها .

* « **نيسان حبيبي** » و « **رثــاء شهداء وطني** » — قصيدتان لفتاة من سخنين ضعيفتان من حيث المضمون وغير موزونتين . فمعذرة .

* الى كاتب قصيدة « **بطاقة حب للناصرة** » ، نقدر احاسيسك وحبك للناصرة وشعبها . وقد صدقت فان قصيدتك « ضعيفة » .. ولكن « الناصرة لوحدها لا تمنحها جواز العبور لصفحة الجريدة » — كما اعتقدت ، وقد احلناها الى رئيس البلدية .

* الى ل. ز. — الناصرة : مادتك ليست ادبية ، فلا مكان لها في صفحة « الادب والثقافة » . نعتذر . ونرحب بمواد أخرى ترسلينها الينا .

* الى صاحب قصيدتي « **كوني** » و « **نداء المغنى** » : في قصيدتيك تكرر افكارا وتعابير كنت قد استعملتها في قصائد سابقة نشرناها لك . ننتظر منك الجديد .

* الى صاحب قصيدة « **الى اين اتجاهي** » : القصيدة غير صالحة للنشر . نعتذر .

* نعتذر لصاحب قصيدة « **احباء الجرح** » من عدم النشر ، لان القصيدة ضعيفة ، ولا تصلح .

* « **رسالة مسجون** » — قصيدة غير صالحة للنشر من حيث المبنى والافكار المشوهة التي تتضمنها . نعتذر لصاحبها من بركا .

* الى ص. ن. ا. ر. — سخنين : المقطوعة النثرية بعنوان « **عودة الى الشروق** » ساذجة ولا تصلح للنشر . كذلك قصيدتاك « **نار لن تخمد** » و « **عطر الخلود** » — ننصحك بدراسة قواعد اللغة العربية وبحور الشعر .

* الى صاحب قصيدة « **ايها الموت** » : القصيدة محشوة بالاخطاء القواعدية واللغوية ، ثم ما معنى مخاطبة الموت في هذه الايام ؟

* الى صاحب القصائد : «**طريق العودة**» ، «**صمود**» ، « **الى افغانستان** » ، « **وطني والشمس على انتظار** » : نعتذر عن عدم نشر قصائدك لانها ركيكة . نرجو ان تكثر من مطالعة الشعر .

المصعد

قصــة نــاجي ظـاهر

كان يقف الى جانبي ، لم يكن اطول مني ولا اعرض مني ، ولا كان يزيد في جراته عني بشيء ، ومع ذلك كان هو المنتصر وكنت انا المهزوم ، والذي كان يؤلمني حقا ، انه كان يحمل فرعا يابسا من شجرة رمان عتيقة ، .. لم يكن يقتلني ولكنني كنت احس بذلك ، لم يكن ليقول انه المنتصر ، ولكنني كنت احس انه المنتصر ، وما كان يخيفني هو هذا الاحساس .. الاحساس بالنفس وبوقع الاشياء ، لم ولن ولا أريد ان اتساءل هل هو يحس انه المنتصر ام لا .. لم يكن هذا ما يقلقني ويجعلني اتجمد الى جانبه ، ما كان يقلقني ويجعلني اتجمد الى جانبه ، كان احساسي انا .. اكيد انه يختلف من الناحية النفسية عني ولكن من الناحية الجسدية .. لا .

كيف دخل الى حياتي .. اين ومتى .. في اي زمان ؟ لا ادري .. ما ادريه انه وقف الى جانبي يعلن انه انتصر .. وان الهزيمة كانت من نصيبي !! من نصيبي انا ؟ .. ولكن لماذا انا بالذات ، لماذا اختارني انا بالذات ، انا صاحب الماضي ... والانتصارات ، انــا الذي خافني الكثيرون واخفت الكثيرين ؟ .. هكذا يقف الى جانبي وكأنه القدر الذي لا رادّ له .

هل اقبل ؟
هل ارفض ؟
هل اتمرد ؟

ما الذي افعله وانا اقف هذا الموقف ؟

انا لم اعد انا .

هذا ما كان يؤلمني حقا .

ركبنا المصعد ، كنا في طريقنا الى « هناك » ، حيث خبات قرة عيني ومرتكز وجودي ، تلك التي تمنح لوجودي معناه .. ومن اجلها احيا ومن اجلها اموت .. ضغطت على ضاغط المصعد ، فانطلق بنا .. كنت اريد الدور .. رقم ثلاثون .. ولكن مؤشر المصعد ، يؤشر الى الدور مائة .. ثم الى اكثر واكثر .. واكثر .. المصعد ينطلق بسرعة مخيفة .. قلبي يكاد يقفز من بين ضلوعي .. الخوف يستولي علي ، مـا الذي يحدث ؟ حقا ما الذي يحدث ؟ .. ان ما يحدث غريب .. سلسلة من التناقضات .. والمفارقات .. شحب وجهي .. اصفر .. ثم ازرق ، اصبحت اقرب الى الموت مني الى الحياة .. بل اصبح على الحياة ان تفارقني وليات بعد ذلك الموت .. وليكتمل الجو .

نظرت في اتجاهه .. كان يقف الى جانبي ، لم يكن ليصفر ، او يزرق .. كان طبيعيا ..

سالني : ماذا بك ؟ ..

فاشرت الى المصعد !! ولم اتكلم .

ابتسم ..

فنكصت على عقبي .. الى الداخل .

نظرت الى مؤشر المصعد فرأيت الرقم لمائتين .. انني بعيد جدا الان عن الارض التي ولدت فوقها وتربيت فوقها ولعبت تحت اشجارها ، واي خلل في المصعد ، يمكن ان يؤدي بكل شيء .. الى الهلاك .

لم يعد لدي طاقة للتحمل .. نظرت في اتجاهه فكان يبتسم ، وكان المصعد ينطلق بسرعة جنونية ، هل اسلم امري ؟ الانطلاق في المصعد اهون ، هل اقول له انت انتصرت !! هذا صعب ، لان في انتصاره هزيمة لي ، هل انتظر ؟ اذن لانتظر ، فلا زالت هناك بقية من امل .. وبهذه البقية من الامل لا بد لي من ان احارب .. ابتسمت لكلمة حرب .. فهل انا احارب حقا ؟ ان الحرب تتطلب تكافؤا في القوى .. اما ما يحدث هنا ، فهو اقرب الى القدر المكتوب على الانسان .. ان الحرب هنا بين ضعيف وقوي ، انا لم اختر ان اكون قويا وهو اختار ذلك ، انا لم اختر ان اكون مهزوما وهو اختار ان يهزمني .. ومع ذلك .. فلا زال هناك بقية من امل .. اننا انا وهو نركب في مصعد واحد ، ولا بد لهذا الشيء الذي في داخلي من ان يخرج .. وسيخرج ان عاجلا وان آجلا .

نظرت في اتجاهه مرة اخرى — فالفيته يبتسم .. لا يوجد لديه غير هذه الابتسامة .. وهذا ما كان يقلقني .. ولكن هل من حل لقضية المصعد .. هذه ؟ !

اذا ما توقف المصعد ، فسوف اجد متنفسا .. لفعل اي شيء .

*

لا اعرف كيف اخذت احس ان احساسي بسرعة المصعد .. بكل ما فيها من خوف واحساس بالموت ، تنتقل اليه .. ولكن الامر ما لبث ان تحول عندما قال : في اي دور توجد هي ؟! — اذن فهو يريد ان ينهيني .. يريد ان يلغي كل شيء .. يريد ان يجهز على البقية الباقية لدي من امل . بدات افهم ، ولكن التخلص من سرعة المصعد في تلك اللحظة ، كانت تعادل اي شيء آخر .. الا نهايتي ، فلتلك السرعة ولنهايتي معنى واحد !! ولكن ليتوقف المصعد الان .. او ليبدا في الهبوط .. لاسترح قليلا .. وليحدث بعد ذلك ما يحدث .. قلت له : انها في الدور رقم ثلاثون .. لم يجعلني احس في نظرته باي معنى هذه المرة .. انه لا يبتسم ولا يضحك ولا يابه بمن يقف الى جانبه .. انه يحس بالنصر الحقيقي الان .

*

اخرج قطعة من النحاس من جانب محرك المصعد ، نظرت الى تلك القطعة ، فكانت تشبه الرصاصة .. بعد ذلك اخذت احس باسترخاء شديد وبراحة نفسية .. احسست انني اريد ان انام ، ولكنني لم انم .. كنت احس من ناحية ثانية اننا نقترب من الدور الذي نقصده .

نظرت الى محرك المصعد .. فرأيت قطعة النحاس التي اخرجها من جانبه والتي تشبه الرصاصة ، فاحسست براحة .. حقيقية .

لم احس بالراحة الحقيقية الا عندما التقى وجهي بالرصاصة .

وليهبط — المصعد .

استغرقني بعد ذلك استغراب شديد ، فقد كانت العودة الى اسفل تحمل بالنسبة لي — معنى من معاني الموت والنهاية .

الان ، هل استسلم ؟ بعد ان التقى وجهي بالرصاصة ، وبعد ان دخلني مثل ذاك الشعور .. بالفوز ؟! لا .. والف لا ..

ولكن ماذا افعل ؟ هذا ما كان يحيرني .. ومع ذلك كنت احس بان الاحساس بالهزيمة قد ولى الى غير رجعة .

وليقف الان — المصعد الى جانب الدور رقم ثلاثون . فهنا توجد صحوة . وليات بعدها موت ، فلم يعد امر الموت يخيفني الى هذا الحد . هل كانت حلاوة الروح — ؟ حتما لا .. لقد كانت امجادي ، ماضي ، احساساتي مجتمعة .. تتقارب وتلتقي في نقطة واحدة لتنطلق من ثمة .. تاركة وراءها كل شيء رمادا ناعما .

نظرت باتجاهه .. فكان يلقي الي بنظرة جامدة .. انه الان لا يستطيع ان يتجاهل وتوق .. في ركن من اركان المصعد .. انني الان اشكل جسما حيا نابضا بالحياة .. هو الذي جعلني احس بالمجابهة .. فليتحمل ، ولكنه لم يتحمل هذه المرة .. واراد ان يسال فسبقته الى الجواب . لقد بدات احس انني استطيع ان افعل شيئا . قلت له : انت تنتظر هنا في المصعد .. وانا ادخل لاخرج بها من دورها .. هز راسه موافقا .. لقد كان يحس بالثقة بالنفس ولكنني انا ايضا كنت احس بشيء مما يحس به .

الان استطيع ان اقول له انتظر او لا تنتظر . فزمام الامر بيدي . وانا خباتها بيدي هاتين ، فمن غيري يستطيع ان يخرجها ؟! انها ملكي انا وحدي ولا يمكن لانسان آخر في الدنيا ان يمتلكها . انا وحدي القادر على اخراجها الى ساحة الهزيمة .. وانا وحدي القادر على الموت دونها .. كل شيء .. الان بيدي .

*

نزلت من المصعد .. وبقي هو ينتظر ان اعود اليه « بها » حتى يكتمل له النصر .. كان يقف وقفة الواثق من نفسه .. فلم يكن لدي طريق آخر .. اخرج منه بصحبتها .. وربما لذلك وافق ان ينتظر .. سرت في سراديب ، وعبرت مغاور .. قطعت مسافات .. وتوقفت امام مغارة لا يمكن لانسان ان يفكر انها موجودة فيها .. نظرت في جميع الاتجاهات ، ولم ادخل الا عندما تاكدت من انه لا يوجد احد هناك .. دخلت الى المغارة فكانت تشع نورا .. فكرت وانا ارى النور ينبعث «منها» في تحطيمها .. ولكنني عندما شعرت انني ساحطم نفسي ، بتحطيمها .. قررت شيئا آخر .

دخلت « اليها » وتقمصتها .. ثم جلسنا انا وهي ننتظر اللحظة المناسبة للمجابهة .

لقد اعادت الي آنذاك ثقتي بنفسي ومنحتني اعتزازا غير محدود بالذات .



المخرج المسرحي رياض مصاروة ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » :

المركــــز الثقــافي البلدي في النــاصرة اصبــح مـــركــزا ثقافيــا ، فعــلا

بالاضافة الى النشاطات المنوعة التي تنظمها ادارة المركز ، فقد تحول الى ملتقى لنشاطات كـل الهيئات الاجتماعية والاهليــة في المدينــة ..



رياض مصاروة

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » — تعززت ، في ظل الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة مكانة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، كمركز ثقافي حقيقي ، يقدم فعاليات ثقافية واجتماعية منوعة ، ويستقطب جمهورا متزايد العدد من المشاركين في هذه النشاطات . في حديث سريع مع مدير المركز ، المخرج المسرحي رياض مصاروة ، استمعنا الى مجموعة من النشاطات التي تمت ، خلال السنة الاخيرة ، وهي :

* معرض للرسام الناصري شاهر زيداني ، زاره خلال اسبوع ، اكثر من الفي انسان ، وبشكل خاص العديد من طلاب المدارس مع معلميهم .

* معرض « حلحول ٧٩ » للرسام العبري الشهير يغال توماركين ، وهو عبارة عن مجموعة متكاملة من اللوحات ابدعها هذا الرسام العبري الكبير ردا على جريمة الاحتلال في حلحول ، في السنة الماضية .

* عرض مسرحية «الملك هو الملك» للكاتب السوري سعد الله ونوس . وقد اخرجها المسرحي فؤاد عوض ومثلها نشطاء « استوديو المسرح » العامل ضمن المركز الثقافي .

* تعزيز جوقة الانشاد التابعة للمركز بقيادة الموسيقار الاستاذ يوسف الخل ، وهي تشارك في احتفالات بلدية وشعبية واهلية ، والهدف الان هو تطويرها عدديا ومستوى حتى تصير جوقة متكاملة اكثر ومحترفة اكثر .

* في اطار « ستوديو المسرح » اقيمت دورات تمثيل نظرية وعملية ، ضمت ايضا محاضرات اساسية حول ادب الافريقي والادب الانجليزي ومسرح شكسبير قدمها الاستاذان فوزي عبدالله ورزق زعبي . ويجري الان التسجيل لدورة جديدة ، بعد ان اثبتت الدورة الاولى فائدتها القصوى في تعميق الوعي المسرحي .

* يجري الان العمل على مسرحية « الحضيض » للكاتب مكسيم غوركي ، ومن المنتظر ان تعرض للجمهور في اواخر نيسان واوائل ايار .

* يقوم نشطاء « ستوديو المسرح » بتقديم محاضرات لطلاب المدارس حول المسرح والفنون عموما بهدف تعميق وعي الطلاب باهمية المسرح ودوره في المجتمع .

بالاضافة لهذه النشاطات المنظمة والثابتة ، يقوم في اطار المركز فريق للملاكمة بقيادة بطل اسرائيل في الوزن المتوسط غانم مخروم .

كذلك تقام في اطار المركز محاضرات وندوات فكرية وادبية واجتماعية من حين لآخر ، تحظى باهتمام الجمهور .

وقال المخرج رياض مصاروة :

بالاضافة لكل هذه النشاطات التابعة للمركز ، مباشرة ، هناك ضرورة ان نشير ان المركز يحتضن « نادي الطلبة العرب » الذي يقوم بدور تعليمي واجتماعي رائع في المدينة . ومؤخرا اقاموا نواة محترمة في المركز لمكتبة تابعة لهم ، وهم يحظون بكل مساعدة وتقدير من المركز ، وطبعا من البلدية التي ترعى هذا المركز . كذلك ، يشكل المركز الثقافي البلدي ملتقى لكل الهيئات الاهلية والشعبية والثقافية في المدينة التي ليست عندها نواد ، ففي المركز ملتقى لجنة مكافحة الاجرام ، وفي المركز تقام النشاطات الثقافية الواسعة لرابطة الجامعيين وفي المركز تلتقي لجان الاحياء ، وفي المركز تقام النشاطات الثقافية الواسعة لرابطة الجامعيين وفي المركز تلتقي لجان الاحياء ، وفي المركز تقام امسيات بمناسبة عيد الام من قبل نادي الطلبة العرب ، او لجنة نساء الناصرة او غيرها من الهيئات الاجتماعية التي ترى في المركز ملتقى طبيعيا لها . ولا يخفى ان المركز يشكل ملتقى للقاءات قطرية مثل اجتماعات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وندوات الطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولقاءات بين رجال الادب والفكر والثقافة .

وقال رياض مصاروة في ختام هذا اللقاء الخاطف : الهدف هو زيادة البرامج وتنويعها ، بحيث ترضي اكبر عدد من الاذواق والاهتمامات ، والهدف هو اشراك كل المواهب في صنع حياة ثقافية غنية في المركز الثقافي تجعله مركز اشعاع ثقافي واجتماعي للناصرة ، وللوسط العربي عموما .



مشهد من مسرحية « الملك هو الملك »

غيانا :
نضال الطبقة العاملة من اجل التقدم الاجتماعي والرفاه

تعيش الطبقة العاملة في غيانا مصاعب قاسية في ظل النظام الرجعي الحاكم الموالي للامبريالية بقيادة حزب فروس برنهام ، حزب الاتحاد الوطني الشعبي ، الذي يستخدم مختلف اساليب العسف والقمع للقضاء على نضالات الشغيلة من اجل اجور افضل وظروف عمل احسن . ويقوم النظام باعتقال العمال والقادة النقابيين وفصلهم من العمل . واصبح الارهاب والقمع الوسيلة الوحيدة لسيطرة النظام على الوضع الاجتماعي والطبقي المتفجر .

ويتمثل النزاع الاساسي اليوم بين النظام والشغيلة برفض دفع الاجر اليومي للعاملين البالغ ١٤ دولارا كحد ادنى للاجور – هذا المطلب الذي كان حصل عليه الاتحاد العام للنقابات في قطاع الدولة . ويحاول النظام ان يعلل رفضه بسبب ركود الانتاج ، حيث ان نسبة النمو في الاقتصاد الوطني ظلت صفرا لمدة ثلاث سنوات متجاهلا ان سبب ذا لا يعود الى خنوع النظام لاملاءات صندوق النقد الدولي ، الذي يطالب بامتيازات للشركات الاحتكارية .

* اسباب الصراع

وفي محاولة للتنصل من مسؤوليته في الانحدار الاقتصادي يتهم النظام العمال بانهم لا يعملون بجد كاف ويتهم الاتحادات والقادة العماليين بدعوتهم للاضرابات بدلا من الحث على زيادة الانتاج والانتاجية ! ويتهم النظام ايضا حزب المعارضة الماركسي – اللينيني ، حزب الشعب التقدمي ، بتنظيم الاضرابات والقلاقل العمالية والتحركات المعادية للحكومة في القطاع الاقتصادي. ولكنه لا يلقي التبعية على عجز النظام الاداري والمدراء المختارين وسياسات الاستعمار الجديد .

ولا يلوم الحكومة على افتقاد الديمقراطية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عندما يدور الحديث عن الانحدار الكبير في الانتاج . ويتظاهر النظام بعدم وجود اية صلة بين غياب الديمقراطية او النقص في الانتاج . ويذهب النظام الى حد مناشدة الشغيلة بان « ينتجوا او يموتوا جوعا » . وعدد كبير من العمال المنتجين يموت جوعا بالفعل ، وكذلك الحال بالنسبة للفلاحين في القطاع الزراعي .

* موجة الاضرابات الهائلة

في يوليو ١٩٧٩ خاض عمال انتاج البوكسيت اضرابا للمطالبة بدفع العلاوات وكذلك لتعزيز مطالبهم باجر قدره ١٤ دولارا يوميا كحد ادنى، وكانت هذه العلاوات تمنح تقليديا كل عام ولكنها سحبت عندما امر بسياسة تجميد الاجور . وادعى النظام ان هذا الاضراب « اضراب سياسي » وشن اعمال القمع ضده بهدف القضاء عليه .

ولم تعط قيادة الاتحاد الوطني للنقابات دعمها الكافي للاضراب . ومع هذا فان اربعة اتحادات تقدمية قد اعلنت تضامنها مع عمال البوكسيت وبدات في نشاط لجمع الاموال لمساعدة المضربين . ولجا النظام للرد على الاضراب باغلاق محلات البيع في القطاع الذي يملكه في المدن التي يعمل فيها عمال المناجم ، واستولى على المواد الغذائية المرسلة من الاتحادات الاربعة ومنع وصول المواد الغذائية الى المناطق المتاثرة بالاضراب وسعى لتجويع العمال حتى يفرض عليهم العودة للعمل . وكانت هذه هي الطريقة نفسها التي اتبعت في عام ١٩٧٧ اثناء اضراب صناعة السكر الذي دام ١٣٥ يوما .

* التهديد باستخدام العنف

لقد ادعى النظام ، وقد اصبح اكثر عنادا ، ان اضراب الاتحادات الاربعة التضامني « اضراب سياسي » و « محاولة لاسقاط الحكومة » ، واضاف كذلك ان « الاضرابات السياسية ستعالج على المستوى السياسي » . وداهمت الشرطة عمال المكاتب والتجارة من ميدان المدينة وضرب عدد من المناضلين البارزين والقي القبض على غوردون كرد ونقل الى مركز ناء للجيش حيث احتجز لساعات في وضع صعب . وجرت تعبئة عدد كبير من شرطة الشغب المسلحة التي استخدمت للاعتداء على العمال . وتم اعتقال نقابيين من اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين الفوياني بتهم زائفة وفرضت عليهم ضمانات نقدية طائلة .

وفي وسط الاضراب اعتدى النظام على صحيفة الطبقة العاملة اليومية الوحيدة « الميرور » . وجرت في السنوات الماضية محاولات لتخريب الصحيفة بسحب رخص استيراد المعدات الهامة للطباعة وورق الطباعة وبالاعتداء على مباني الشركة التي تتولى الطباعة (نيو غيانا كمبني ليمتد) وصب الاحماض والتراب في الموتور الكهربائي وعلى المعدات . واستعمل النظام في هجومه الاخير طرقا اكثر مباشرة . فقد امتنع عن تزويد الجريدة بالحد الادنى من ورق الطباعة الذي كانت تحصل عليه من طريق مؤسسة الدولة – غيانا ناشيونال نيوز بابر ليمتد – المستورد الوحيد لورق الصحف .

وادى احتجاب صحيفة الطبقة العاملة من الاسواق الى عدم نشر راي الشغيلة ، هذا في الوقت الذي يحرم فيه العمال والفلاحون من الحق في التعبير من طريق الاعلام التي تملكها الدولة عن شكاواهم وآرائهم ، وتكتم اصوات الاوساط التقدمية والديمقراطية كذلك .

* تدهور الوضع

وكشفت ارقام مكتب الاحصاء في وزارة التنمية الاقتصادية بان تكاليف المعيشة قد تضاعفت اكثر من مرتين من عام ١٩٧٠ حتى آذار ١٩٧٩ .

وتوضح الارقام التي نشرت تباعا عن انه بين حزيران ١٩٧٨ وحزيران ١٩٧٩ ، سجل معدل غلاء المعيشة بالنسبة للغذاء ارتفاعا بنسبة ٤٩٪ ، والملابس بنسبة ٨٤٫٦٪ والاسكان بنسبة ٦٤٫٢٪ وارتفع معدل كل الضروريات بنسبة ٣٦٫٤٢٪ . ان العمال لا يستطيعون اليوم العيش على الاجور الضئيلة التي يحصلون عليها . ويؤدي النقص في المواد الغذائية الاساسية والتفرقة والمحسوبيات في التوزيع واسعار السوق السوداء الى ازدياد بؤس الشغيلة .

لقد ترتب من عجز الحكومة في حل قضية الاسكان اضطرار الآلاف من العمال للعيش في مناطق غير معدة للسكن وفي مساكن من الصفيح والكرتون والخشب . وظروف الحياة هي ظروف الفقر المدقع ، فمياه الشرب غير متوفرة والشوارع غير صالحة ولا توجد كهرباء . وبالتالي فان هنالك حالات متزايدة من نقص في التغذية والاصابة بالربو .

وادى كذلك عدم توفر فرص العمل الذي يضاعف منه التمييز العنصري والسياسي الى حركة هجرة وبخاصة الى امريكا الشمالية .

وتشير الارقام التقديرية للهجرة في السنوات الخمسة الاخيرة الى ما يلي: ٩٫٤٣٥ في عام ١٩٧٤ ، ٧٫٦٦٠ في عام ١٩٧٥ ، ٨٫٦٩٩ في عام ١٩٧٦ ، ٩٫٤٤١ في عام ١٩٧٧ ، ١٢٫٤٨٢ في عام ١٩٧٨ .

* الوحدة هي السبيل الى النصر

وفي الوقت نفسه الذي تنمو فيه الطبقة العاملة تشهد ما هو ليس باقل قدرا من الاهمية الا وهو الوحدة بين الاجناس والتحرك الواضح لصالح القوى التقدمية والثورية .

ومع نمو وحدة الطبقة العاملة فان التناقضات بين حزب الاتحاد الوطني الشعبي واتحاد النقابات الوطني داخل هذا الحزب تزداد حدة .

واول تناقض حقيقي بين اتحاد النقابات الوطني وحزب الاتحاد الوطني الشعبي حدث خلال سنوات ١٩٦٧ – ١٩٧٠ حين جرت محاولة لفرض تشريع قسري تعسفي ذي سمة معادية للاضراب . وتحتم في عام ١٩٧٠ سحب مشروع قانون النزاعات المهنية بفضل المعارضة الصلبة من جانب كل من اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين في غيانا واتحاد النقابات الوطني . وفي اوائل ١٩٧٥ واثناء اضراب اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين ، اسرعت الحكومة ، بادخال تعديل على قانون العمل لضمان التحكيم الاجباري دون استشارة اتحاد النقابات الوطني .

وحدثت مواجهة كبيرة اخرى في اواخر ١٩٧٧ اثناء اضراب اتحاد عمال الزراعة الذي دام ١٣٥ يوما . فبالاضافة لاجراءات الحكومة غير الديمقراطية العديدة الاخرى ، فان القضية الاساسية كانت استخدام ما يزيد على ٦ آلاف من « الصفر » . وقد وقف اتحاد النقابات الوطني في صف اتحاد عمال الزراعة واكد معارضته للحكومة .

* غيانا في سطور

تقع غيانا في القسم الشمالي الشرقي من امريكا الجنوبية . تبلغ مساحتها ٢١٥ الف كيلو متر مربع . ويبلغ عدد سكانها المليون نسمة تقريبا . حصلت غيانا على استقلالها في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٧٠ .

يوجد في غيانا حزبان هما حزب الاتحاد الوطني الشعبي ، وهو الحزب الحاكم الذي تأسس عام ١٩٥٥ ويمثل مصالح البرجوازية الكبيرة في البلاد ويرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الامبريالية الامريكية ويشن الاضطهادات والاعمال القمعية على جماهير الشعب في غيانا .

اما الحزب الثاني فهو حزب الشعب التقدمي ، حزب الشيوعيين ، وتأسس عام ١٩٥٠ . ويدعو هذا الحزب الى انتهاج سياسة تقدمية تؤدي الى استقلال البلاد الحقيقي الاقتصادي والسياسي . ويشن النضالات على مواقع الامبريالية والرجعية المحلية ، المتمثلة بسياسة ونهج حزب الاتحاد الوطني الشعبي . ويصدر الحزب صحيفة يومية « ميرور » اي المرآة .

زكي مـراد
شهيد الجبهة الوطنية

نعت الجبهة الوطنية التقدمية والقومية في مصر استشهاد زكي مراد ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، الذي اغتالته مخابرات النظام الساداتي القمعي . وكان زكي مراد قد استشهد على طريق القاهرة – الاسكندرية ، حيث حاصرت شاحنتان كبيرتان سيارته مما ادى الى اصطدام سيارته باحداهما . وتوفي زكي مراد على اثر الحادث بعد ان اختفت الشاحنتان .

وافادت مصادر القوى الوطنية المصرية ان موكب تشييع الشهيد زكي مراد تحول الى مظاهرة ادانت عملية الاغتيال وممارسات النظام الاستسلامية . وقد شنت مخابرات السادات حملة اعتقال بين المشيعين فاعتقلت ثلاثين منهم .

ونعت « التقدم » ، النشرة الداخلية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الشهيد زكي مراد . وكتبت :

يحمل كل فرد من افراد اسرة « التقدم » في عنقه جميلا لزكي مراد المناضل الثوري ، سواء كانوا متهمين دافع عنهم بشرف في ساحات المحاكم او مسجونين شاركوه مرة من مرات سجنه المتعددة في احدى الزنازين في سجن من السجون . او كانوا نقابيين مضطهدين تبنى قضاياهم ودافع عنهم. وانه لمن الصعب علينا ان ننسى ابتسامته وتفاؤله وقوة روحه العظيمة .

ولد زكي مراد في ايلول ١٩٢٧ ، وكان في اثناء دراسته في كلية الحقوق من ابرز قادة الحركة الطلابية المصرية ومن القوى المناضلين ضد معاهدة صدقي – بيفن . واختير عضوا في اللجنة الوطنية للطلبة والعمال سنة ١٩٤٦ وهي اللجنة التي قادت كفاح الشعب المصري ضد الاحتلال والاستعمار والمتعاونين معهم . وكرس انتاجه المكتوب نثرا وشعرا للمقاومة . فقد شارك في تحرير مجلة «ام درمان» التي كانت تطالب بوحدة الكفاح المشترك بين مصر والسودان ضد الاستعمار والاحتلال . وكان واحدا من الكتاب البارزين في الصحف التقدمية، التي صدرت في مصر ، مثل صحيفة « الملايين » ومجلة « الكاتب » ومجلة « الجماهير » ومجلة « الواجب » ومجلة « الضمير » .

اختير لنشاطه عضوا في سكرتارية اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام .

وفي العام ١٩٥١ اختير عضوا في لجنة الميثاق الوطني التي صاغت برنامج الغاء معاهدة العام ١٩٣٦ واتفاقية السودان . واعتبار وجود القوات البريطانية غير شرعي والدعوة لاعلان الكفاح المسلح . وبعد الغاء المعاهدة شكل من زملائه لجان المقاومة الشعبية ، التي تولت تدريب المواطنين على حمل السلاح والهجوم على المعسكرات البريطانية في منطقة قناة السويس .

منذ تخرجه من كلية الحقوق في العام ١٩٤٦ عمل محاميا . وكان يعشق مهنته ويمارسها على انها دفاع عن كل مظلوم حتى ينال حقه . ويمارسها على انها نضال من اجل الحق وضد القهر القومي والاستبداد. ويمارسها على انها دفاع عن الشعب . ولهذا لم يحصل زكي مراد ابدا ثروة. فلم يكن يرى في الدفاع عن الشعب وظلامه مصدرا للاثراء . فقضى نصف شبابه في السجون : ١٤ عاما كاملة معتقلا او محكوما عليه او مسجونا احتياطيا . وفي كل مرة قيدت حريته كان يخرج الى ساحة النضال اكثر حماسا .. اكثر نشاطا وفداء وخبرة

آمن زكي مراد دائما بضرورة قيام الجبهة بين مختلف فصائل الحركة الوطنية والتقدمية . ومن موقعه هذا كان صديقا لحزبنا وعضوا مؤسسا وبارزا في لجنتي الدفاع عن الحريات كمحام والدفاع عن الثقافة القومية كمثقف وشاعر .

مباحثات ديستان وشميدت

* صلاح خلف : يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته *

بون – اكد الناطق الرسمي بلسان المانيا الغربية ، كلاوس بوليشغ ، يوم الاثنين الماضي ، ان الرئيسين الفرنسي والالماني الغربي ، ديستان وشميدت ، اتفقا خلال لقائهما في هامبورغ على ان حل القضية الفلسطينية امر له اهمية كبرى لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

واعلن الرئيسان انهما تباحثا في العديد من القضايا الدولية التي تهمهما .. وانهما تبادلا الرأي حول جولة الرئيس الفرنسي ، ديستان ، في دول الشرق الاوسط وحول لقاء شميدت بالرئيس الامريكي كارتر ولقائه بكورت فالدهايم .

وذكرت وكالات الانباء ان الرئيسين بحثا امكانية التوصل الى موقف اوروبي موحد من ازمة الشرق الاوسط في اجتماع القمة الذي سيعقدونه في نهاية آذار الجاري في بروكسل . ولم تستبعد الوكالات امكانية طرح مشروع لتعديل قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، وذلك على ضوء تصريحات الرئيس الفرنسي جسكار ديستان ، التي اكد فيها على ضرورة تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واشاد فاروق القدومي بتصريحات الرئيس الفرنسي ودعا الدول الاوروبية الاخرى الى حذو حذو فرنسا .

وكان صلاح خلف ، احد قادة « فتح » البارزين ، قد اعلن في وقت سابق في حديث ادلى به الى صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، ترحيبه بالمبادرة الاوروبية ، اذ يجب ان يكون بحق الفلسطينيين في تقرير المصير . ولكنه قال : لا نعلق آمالا كبيرة على المبادرة الاوروبية . اذ يجب ان يكون اي تحرك اوروبي مبنيا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واشار المراقبون الى انه من المشكوك فيه ان تتمكن الدول الغربية الاوروبية من الخروج بموقف موحد من القضية الفلسطينية خصوصا وان بريطانيا لم تغير حتى الآن شيئا في موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية، وتصر على شرطها في هذا المجال القاضي بان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار ٢٤٢ وبدولة اسرائيل . هذا من ناحية ، كما ان الموقف الاوروبي لا يزال يدور في اطار انقاذ اتفاقات « كامب ديفيد » ، التي رفضتها الشعوب العربية ، وفي الاساس الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما كشفه ديستان وشميدت حين اعلنا انهما ينتظران حتى ٢٦ ايار وهو الموعد الذي حدد لنهاية مباحثات « الادارة الذاتية » .

اثيوبيا تدعو الدول المجاورة الى الحوار السلمي

اديس ابابا – الوكالات – دعا منغستو هيلا مريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري الموقت في اثيوبيا ، الدول المجاورة الى تصفية القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية . وقال : ان اثيوبيا لا تسعى الى اية مجابهة عسكرية مع جيرانها ، بل تطمح الى بناء مستقبلها وتطويره، في ظروف السلام والامن .

واتهم منغستو هيلا مريام ، في كلمة القاها في الكلية العسكرية الاثيوبية يوم الاحد الماضي ، الدول الغربية والامبريالية العالمية بانها لم تتخل حتى الآن عن محاولاتها لاسقاط الثورة الاثيوبية واحباط جهودها المبذولة نحو بناء مستقبلها والحفاظ على السلم والامن في منطقة القرن الافريقي والعالم اجمع .

المجلس الوطني الفلسطيني يعقد اجتماعا في نيسان القادم

دمشق – اعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاثنين الماضي ، ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد دورته في نيسان القادم . وقال ان المجلس سيبحث التطورات المستجدة على القضية الفلسطينية عربيا ودوليا. وسيبحث كذلك الاحداث اللبنانية . وقال في هذا الصدد ان ياسر عرفات سيجتمع قريبا بالرئيس اللبناني الياس سركيس لبحث العلاقات الفلسطينية – اللبنانية وما احرز على طريق تحقيق الوفاق الوطني في لبنان .

٥ آلاف معتقل عدد ضحايا سياسة التطبيع الساداتية

القاهرة – يصعد النظام الساداتي حملات القمع والارهاب البوليسي ضد القوى الوطنية المصرية الرافضة لسياسة الخنوع والاستسلام وتطبيع العلاقات مع حكام اسرائيل . وبلغ عدد ضحايا هذه الحملات القمعية المستمرة حتى الآن خمسة آلاف معتقل .

واعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ان العديد من نشيطيه كانوا من ضحايا حملات القمع البوليسية هذه .

تعمق الازمة في الولايات المتحدة

واشنطن – طرح الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده ، يوم الجمعة الماضي ، برنامجه لوقف التضخم المالي في امريكا . وطالب بتقليص ١٣ مليار دولار من الميزانية الفدرالية وتجميد عدد الوظائف على ما هو عليه الآن ورفع نجاعة جباية الضرائب وزيادة اسعار النفط بنسبة ١٠٪ او ما يعادل ١٠ سنتات على الغالون الواحد . هذا وكان الرئيس الامريكي السابق ، فورد ، قد اعلن امام عدسات التلفزيون عن تنازله عن ترشيح نفسه للرئاسة مؤكدا على ضرورة توحيد حزبه لانقاذ امريكا من رئاسة جيمي كارتر التي اوصلت الولايات المتحدة الى حافة الهاوية ، كما قال .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

ضياء الحق يعترف بعمق ازمة حكمه




ضياء الحق



اعترف الجنرال ضياء الحق ، حاكم الباكستان ، يوم الاثنين الماضي ، بان قسما من الضباط الكبار في الجيش حاولوا في ١١ آذار الجاري الاطاحة بنظام حكمه . واعترف الجنرال ضياء الحق بهذا الامر ، بعد ان نفت حكومته هذه الانباء في وقت سابق ، لدى طرحه تغييرات احدثها في صفوف الجيش . واعلن ضياء الحق ايضا انه تم اعتقال عشرين ضابطا تورطوا في محاولة الانقلاب الفاشلة .

وكان الجنرال ضياء الحق قد اغتصب السلطة من رئيس البلاد الشرعي ذو الفقار علي بوتو في انقلاب عسكري دموي تسلم على اثره السلطة في الخامس من تموز ١٩٧٧ . وفي سعيه لتوطيد نظام حكمه العسكري قدم الرئيس الشرعي الى محاكمة صورية بتهمة اشتراكه في اغتيال معارضيه السياسيين . واصدر حكما بالاعدام على ذو الفقار علي بوتو وتم تنفيذ هذا الحكم الجائر ، الذي اثار جماهير الشعب الباكستاني في حينه ، في نيسان من العام ١٩٧٩ . واتبع ممارسته الدموية هذه بالغاء البرلمان وشرعية جميع الاحزاب السياسية في البلاد . ولا تزال باكستان تعيش في ظل الاحكام العرفية منذ ان استولى ضياء الحق على السلطة . الامر الذي ادى الى تفشي البطالة والى ارتفاع هائل في الاسعار وتدهور مستوى معيشة المواطنين .

واعلن ضياء الحق مؤخرا ان النظام البرلماني ونظام تعدد الاحزاب لن يعود الى باكستان بحجة « انه من الكماليات التي لا حاجة لنا بها » .

والحقيقة ان اعتراف الجنرال ضياء الحق بمحاولة الانقلاب العسكري هو اعتراف بعمق الازمة السياسية التي يعاني منها اولا وهو اعتراف بتصاعد النقمة الجماهيرية على نظامه الدكتاتوري ثانيا .

وقد رات جماهير الشعب الباكستاني بنظام ذو الفقار علي بوتو طريقا الى اخراج باكستان من ازمتها بعد الاطاحة في كانون اول من العام ١٩٧١ بحكم الدكتاتور يحيى خان ، الذي انهار في اعقاب المواجهة الشديدة مع ارادة شعب بنغلادش واعلان استقلاله في العام نفسه . وفعلا حاول ذو الفقار علي بوتو انقاذ الاقتصاد الباكستاني وانتهاج سياسة واقعية فاعلن انسحاب باكستان من حلف المركز واعترف بجمهورية بنغلادش الشعبية واعاد علاقات بلاده مع الهند . الا ان الرجعية الداخلية ، التي تمثلت بمراكز القوى في الجيش ، بدات تحركها ضده وساعدت ضياء الحق على اغتصاب السلطة ومن ثم البطش بالقوى السياسية الديمقراطية في باكستان . هذه العملية القمعية التي تصاعدت بعد انتصار الثورتين الافغانية والايرانية . اذ انضم نظام الحق الى استراتيجية الامبريالية الامريكية العدوانية على شعوب المنطقة واعلن عن استعداده للمشاركة الفعلية في عملية الاعتداء على الثورة الافغانية وطالب امريكا بتقديم مليار دولار كمساعدة عسكرية واقتصادية ليتمكن من صد « الخطر السوفييتي » . وفي هذا الاطار عمق ضياء الحق من ارتباطه بالرجعية السعودية والساداتية . واعلن ناطق بلسان وزارة خارجيته ، في الاسبوع الماضي ، ان علاقاته بالنظام المصري حسنة جدا وانه لا يعارض اتفاقات « كامب ديفيد » .

ويرى المراقبون في هذا التصريح الوجه الآخر لارتباط حكم ضياء الحق بالامبريالية الامريكية ، التي قدمت المساعدات العسكرية له . ورحبت بتطوير هذا النظام للاسلحة النووية .

وكان من الطبيعي ان يثير هذا التوجه الباكستاني قلق وانتقاد الدول الآسيوية المجاورة . فرات فيه الهند عملية ضغط وتهديد يستهدفها في الاساس بينما طالبت الحكومة الافغانية الثورية بخروج باكستان من تلك الاستراتيجية الامبريالية الموجهة ضدها . ودعت الى اقامة علاقات سوية معها .

كما رات جماهير الشعب الباكستاني وقواه ومنظماته الوطنية اخطار توجه نظام ضياء الحق الدكتاتوري واعتبرته استمرارا في التنازل عن الاستقلال الحقيقي . وطالبت ، وبحق ، بعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية وعدم العودة الى مغامرة يحيى خان مع الهند في العام ١٩٧١ ، وبعدم اعطاء الامبريالية الامريكية موطىء قدم في اراضيها . واعلنت القوى الديمقراطية الباكستانية تضامنها مع الشعب الافغاني وثورته . فان قطع الارتباط بمؤامرات الامبريالية العالمية وبالرجعية سينعكس على الاوضاع الداخلية في باكستان .

وشن الشعب الباكستاني، منذ عام ١٩٧٧ ، العديد من المعارك النضالية وطالب باعادة الحياة البرلمانية وبحق الاحزاب في العمل العلني والنشاط السياسي. الا ان نظام ضياء الحق الدكتاتوري صعد من عملياته القمعية .

على هذا الضوء يمكن القول ان محاولة الاطاحة بنظام ضياء الحق الدكتاتوري هو مؤشر هام على عمق الازمة السياسية الداخلية التي يعاني منها . اذ انها اثبات على ان النقمة وصلت الى صفوف الجيش ، الذي اعتمد النظام عليه حتى الآن . واذا كان ضياء الحق قد سلم هذه المرة فان الجرة لا تسلم في كل مرة ..



السـؤال :

الى صحيفة « الاتحاد » : اشكركم جدا لو تفضلتم في الاجابة على هذين السؤالين في زاوية س. و ج.
السؤال الاول : متى ظهرت الحركة الثورية فـــي هنغاريا ؟!
السؤال الثاني : حول الحركة الثورية الكورية ؟!
عبلة دراوشـه ــ الناصرة

وننشر فيما يلي الاجابة على السؤال الثاني بعد ان كنا اجبنا على السؤال الاول في عدد « الاتحاد » الصادر في ١٤ آذار الجاري .

الجـــواب :

يرتبط نضال الحركة الثورية الكورية ارتباطا وثيقا بالنضال ضـــد الاحتلال الياباني لكوريا الذي امتد منذ العام ١٩١٠ وحتى العام ١٩٤٥ ، حين تمكن جيش الشعب الثوري الكوري ، بقيادة كيم ايرسن ، وبمساعدة القوات السوفييتية من تحرير كوريا من المحتلين اليابانيين في ذلك العام .

وخلال هذه السنوات الـ ٣٥ شهدت كوريا العديد من الهبـــات الشعبية ، التي قمعها المحتلون اليابانيون بوحشية . وكان من اوائل هذه الحركات « حركة الاستقلال » التي انشئت في سيئول ، العاصمة ، في عام ١٩١٨ . الا ان تسلط البرجوازيين القوميين الكوريين على قيادة هذه الحركة حرفها عن مهامها الاساسية . وتهادنت هذه القيادة مع المحتلين اليابانيين على الرغم من ان الهبة الكفاحية استمرت ٢ اشهر وقدمت فيها جماهير الشعب ٨ آلاف شهيد و١٦ الف جريح واكثر من خمسين الف معتقل . الا ان هذه التجربة لم تذهب عبثا اذ سارع العمال والفلاحون والمثقفـــون الثوريون الى تنظيم انفسهم في تنظيمات ثورية كانت النواة لتأسيس اتحاد العمال والفلاحين الكوريين في نيسان عام ١٩٢٤ . ومن ثم الى تأسيس الحزب الشيوعي الكوري في حزيران ١٩٢٦ ، الذي حل نفسه بعد ان انهدته عن العمل التكتلات الداخلية واعمال القمع الدموية التي تعرض لها . والحقيقة ان ضعف الطبقة العاملة عدديا وتنظيميا وسيطرة الفلاحين على الحزب من ناحية ، وانحياز البرجوازية الكورية انحيازا تاما الـــى جانب رأس المال الياباني والمحتلين اسهم ايضا في ضرب الحزب الشيوعي في حينه . الا ان الشيوعيين الحقيقيين واصلوا النضال الطبقي في صفوف الجماهير العمالية ، التي بدأت تنمو بصورة واضحة في سنوات الثلاثين . فما بين الاعوام ١٩٣١ ــ ١٩٣٦ بنى المحتلون اليابانيون في شمال كوريا ١٢٠٠ مصنعا في اطار تحضيرهم لشن العدوان على الاتحاد السوفييتـــي والصين . وارتكب اليابانيون المحتلون في هذه الفترة ابشع الموبقات ضد الشعب الكوري مما دفع الثوريين الحقيقيين الى تنظيم الفصائل المسلحة في منطقة الحدود الشمالية الشرقية مع الصين ، في الوقت الذي تابعت فيه الخلايا الماركسية ــ اللينينية في الاراضي الكورية عملها السياســـي النشيط مطالبة بالاستقلال وباعلان النظام الجمهوري الديمقراطي . ومع تزايد اخطار الفاشية والعدوان في العالم وحدت الفصائل المسلحة نفسها في جيش الشعب الثوري الكوري ، الذي بدأ في نضاله العسكري ضـــد المحتلين اليابانيين . ووحد هذا الجيش في صفوفه جميع القوى الوطنيـــة الكورية التي طالبت بالاستقلال . وتمكن هذا الجيشـــــ في عام ١٩٤٥ وبمساعدة القوات السوفييتية من دحر المحتلين اليابانيين ، الا ان القوات الامريكية احتلت جزءا كبيرا من القسم الجنوبي من كوريا . وفي عام ١٩٤٨ اعلنت قيام الجمهورية الكورية ، خلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة . وفي الاعوام ١٩٥٠ ــ ١٩٥٣ شن الاستعمار الامريكي الاعتداء العسكري على اراضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، الا انه فشل في ذلك . لكنه عمليا كرس تقسيم كوريا الى دولتين .

وقد انتصرت الاشتراكية في القسم الشمالي ، وهي تسير خطوات واسعة في تعميق رفاهية الشعب في الوقت الذي تعاني فيه الطغمـــة العسكرية الحاكمة في الجنوب الازمات ، والتي كشف اغتيال الرئيس بارك عنه مؤخرا .

ويجب التأكيد هنا على ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادة الجبهة الديمقراطية الوطنية الموحدة ، التي تضم حزب العمــــال الكوري حزب الشيوعيين الكوريين والحزب الديمقراطي وحزب تشينودان الديني ، شكلت منذ كانون اول عام ١٩٧٢ اللجنة الاستشارية الدائمة لاعـــادة وحدة التراب الكوري على اسس ديمقراطية ووفق الاساليب السلمية . الا ان نظام الدمى في الجنوب ، وبضغط من الامبريالية الامريكية ، لا يزال يرفض التعامل مع الشمال بهذه الاساليب .

هوكوس.. فوكوس.. هناك هبوط..

جدول الغلاء

تفاخر مسؤولو وزارة المالية بأن جدول غلاء المعيشة لم يعد (!) في شهر شباط الماضي نسبة ٤،٩٪ . وقد رد رسام الكاريكاتير بيرتس (« عل همشمار » ٨٠/٣/١٧) على هذا « التفاخر » بالكاريكاتير المرفق والذي يشير الـــى ان « الانخفاض » في جدول الغلاء لم ينقذ الغريق من الغرق .

ندوة في قلنسوة عـــن التعليم في المدارس العربية

قلنسوة ــ لمراسلنا ــ عقدت رابطة الاكاديميـــين والجامعيـــين في قلنســـوة مؤخرا ندوة حول التعليم في المدارس العربيـــة في اسرائيل . واشترك في الندوة كل من الاساتذة عزيز حيدر ، من مجد الكروم ، وحسن بشارة ، من المثلث ، وعبد الكريم خديجة ، مدير مدرسة يافا ، واحمد سلامة ، مدير مدرسة قلنسوة الاعداديـــة ، واسعد خديجة ، من لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة قلنسوة الاعدادية . وادار الندوة الشاب محمد تايه .

وانتقد المشاركون في الندوة طابع المنهاج التجهيلي والذي يخدم سياسة المحمية القومية ، الامر الذي يلاحظه الجميع في مادة الادب العربي مثلا ..

لجنة شبيبة المثلث الشيوعية تدعـــو الى :

احيـــاء ذكـــرى يـــوم الارض وانجـــاح مخيـــم العمـــل التطوعـــي في أم الفحـــم

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة منطقة المثلث الشبيبـــة الشيوعيـــة اجتماعهـــا يوم الخميـــس الموافق ٨٠/٣/١٣ في الطيبة .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق تميم ابو خيط ، وقدم الابحـــــاث السياسية والتنظيمية الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة ، حيث اكـــد على اهميـــة تجنيد الشبيبة لاحيـــاء ذكرى « يوم الارض » الجيـــــد في المهرجـــان المنطقـــي الذي سيقـــام في الطيبة ، وضرورة العمل على انجاح مخيم العمل التطوعي القطري الاول في المنطقة الذي سيقام في ام الفحم في ٣–٤–٥/٤/١٩٨٠ .

وقد جرى نقاش مثمر شارك فيـه جميع الاعضاء ولخصه الرفيق مريد فريد .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:
* الاحتجاج على الهجمة الرجعية في باقة الغربية ، والتي تدعو لفصل الطالبات من الطلاب على مقاعـــد الدراسة ، والدعوة الى الاستمـــرار في اتباع نظام التعليم المختلط .
* دعوة الشبيبة للتجند لاحيـــاء ذكرى يوم الارض وانجاح مخيم العمل التطوعي في ام الفحم في ٣–٤–٥/٤/ ١٩٨٠ تضامنا مع اهالي قريـــــة ام الفحم .
* تحية لرفيقاتنا ولجميـــــع الفتيات والنساء بمناسبة يوم المرأة العالمي .
* التوجه الى جمهور الشبيبـــة لتشديد المعركة ضد حكومة الليكـــود التي تواصـــل هجماتها الشرسة علـــى مستـــوى حياة الشبيبـــة والكادحين وتتبع سياسة اقتصادية معاديـــــة للعمال والشبيبة .

لجـــان الآباء في مـــدارس الجليـــل الغربي تبحـــث مشـــاكل التعليـــم العـــربي

الجليل الغربي ــ لمراسلنا المتجول ــ بمبادرة من لجنة اولياء امور مدرسة جديدة الابتدائية تنادى ممثلو لجـــان اولياء الامور في مدارس قرى الجليل الغربي جديدة والمكر وجدالكروم والبعنة وابو سنان ودنون وكفر ياسيف الى عقد اجتماع تداولي في جديدة ، يـــوم السبت الماضي ، لبحث قضايا التعليم في مدارس هذه القرى .

وكان افتتح الاجتماع السيد سميـــد وطفة . وتحدث فيه احمد قاسم كيال ، رئيس لجنة اولياء الامور في مدرسة جديدة . واستعرض اهمية هـــــذا الاجتماع والخطوات الواجب اتخاذها .

واعلن المجتمعون تأييدهم الكامـــل لنضال المعلمين المشروع والعـــادل واستنكروا الغبن اللاحق بهم . كمـــا استنكروا مواقف الحكومة وحملوهـــا مسؤولية تدهور اوضاع التعليم بشكل عام والتعليم في المدارس العربيـــــة بشكل خاص . وقرروا العمل لعقـــد اجتماع مشترك مع لجان عمل المعلمين في مدارس القرى المذكورة بهـــدف التنسيق . وتم تشكيل لجنة متابعـــة مصغرة لتواصل بحث مشاكل التعليم في الوسط العربي ودعوة جميع أولياء امور الطلاب في الجليل الغربي لتأييدها ودعمها .

وتضم لجنة المتابعة كلا من حبيـــب خوري ومحمود حصارمة (من البعنة) وأحمد ميعاري وسعيد ابو ظلام (من المكر) وخالد شريف وحنا مخـــولي (من كفر ياسيف) ومرشد هزيمة وفوزي موسى (من ابو سنان) وجهاد حيدر ومحمود قاسم كنعان (من مجد الكروم) ومحمد عكـــاوي وداوود بدر (مـــن دنون) ونبيل كيال واحمد قاسم كيال (من جديدة) .

نـــواب الجبهة يمنعـــون ميشل من مهاجمـــة منظمة التحرير باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت

تل ابيب ــ لمراسلنـــا ــ في بداية جلسة اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، هذا الاحد ، قـــام سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل، واعلن بشكل « احتفالي » انه بعث برسالة الى اتحـــاد النقابات النمساوية استنكر فيها باسم جميع اعضـــاء اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت اعتراف حكومة النمســا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . وحـــاول ميشـــل تفسير قراره قائلا انها « منظمة تخريبية » .. لكـــن ممثلـــي الجبهـــة لم يتيحـــوا لـــه متابعـــة كلامه معلنين انهم كـــأعضـــاء في اللجنة التنفيذية يرفضـــون ان يتحدث باسمهم وطالبوه بالتراجـــع عن رسالته والاعلان انه لم يتكلم باســـم جميع اعضاء اللجنـــة . وعلى الرغم من الضجة المضـــادة التي اثارهـــا مندوبو المعراخ والليكود اضطر ميشـــل ، ازاء اصرار نواب الجبهة ، الـــى احالة الموضوع علـــى التصويت . وهكذا صوت مندوبو الجبهة وكتلة شلي ضد مضمون رسالة ميشل (مقابل تأييد المعراخ والليكـــود والمتدينين) واعلن ميشل انـــه يتكلم باسم الاكثرية اعضـــاء اللجنة وليس جميعهم .

الاحتفـــال بافتتـــاح نـــادى الحـــزب في شعب يتحـــول الى مهـــرجـــان كـــبير

* شعب مصممـــة على ان تكـــون القلعـــة الجبهويـــة التالية بعد طمـــرة وكفركنـــا *

شعب ــ لمراسل «الاتحاد» ــ تحول الاجتماع الشعبـــي بمناسبة افتتاح نادى الحـــزب الشيوعي في القرية ، وذلـــك بعد ظهر السبـــت ٨٠/٣/١٥ الى مظاهرة رائعة عكســـت التفاف العمال والشبيبـــة والمثقفين حول الحزب وتصميم اهالي القرية على نهج الطريق الجبهوي لاسقاط اللجنة المعينة وانتخاب مجلس جبهوي يعبـــر عن ضمير ومصلحة القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق ، المعلـــم المفصول ، كمال خطيب ، فأكـــد ان النادي سيكون مركز اشعـــاع ثقافي واجتماعي وسياسي وملتقى لكـــل الوطنيين والشرفاء في القرية ، ودعا الى وحدة كل الاهالي في جبهة واسعة تضع قرية شعب في مكانها الطبيعي مع بقيـــة قلاعنا الجبهوية . ثـــم القـــت الرفيقة عفاف حمزة كلمة الشبيبـــة الشيوعية فقالت : من الشيوعية يشع المستقبل المضيء للانسانية كلها ، ومن هذا النادي يشع نور المستقبل لقريتنا الحبيبة شعب . ثم القى سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق محمود عبدالرحمن كلمة ندعا العمال والشباب والمثقفين ان ينخرطوا في صفوف الحزب الـــذي يوحد كل المخلصين من اجل تقـــدم القرية وازدهارها الاجتماعي . وبحماس خاص استقبل الحضور كلمة الاستاذ محمد ابو الهيجا ، عضو اللجنـــة المعينة سابقا والذي استقال مع ثلاثة اعضاء اخرين احتجاجا على تصرفات رئيس المجلس ، وتجاوبا مع ارادة اهالي شعب المصممين على انتخـــاب مجلس جديد مخلص . وقال الاستاذ ابو الهيجا : انا معكم هنا ، في هذه القلعة وسوف اظل معكم ، حتى نتحدى معا ، كل قوى الظلم والطغيان وحتى تنتصر ارادة اهالي القرية . والقـــى احد قادة الجبهة المحلية ، الشاعـــر حسين عباس تحية حارة وقصيدة . وقدم الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، تحية حـــارة تمنى فيها لسكان شعب ان يوحدوا صفوفهم حتى تنتصر ارادتهم وحـــذر بشكل خاص من محاولات تمزيـــق الصفوف مؤكدا ان مصلحة كل اهالي القرية واحدة . ثم القى الشاعـــر الشيخ نزيه حسون ، ابن شفاعمرو تحية البعنة بقصيدة عن الثلاثين من آذار الهبت حماس الجمهور .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق سالم جبران الذي استعرض الوضـــع السياسي وتطور القضية الفلسطينيـــة والتحولات السياسية والاجتماعيـــة العميقة التي مرت على شعبنـــا ، وخصوصا انتصار طريـــق الجبهة في اكثرية المدن والقرى الرئيسية لشعبنا .. وقال : في الطريق من الناصرة الى شعب ، شاهدت اللوز المزهـــر في كروم صفورية ، المزهر ، رغم ثلاثين سنة من الاهمال نتيجة لرحيل اصحابه وها هي شعب ، بوحدة الصـــف ، وبتقوية الحزب الشيوعي ، وبافتتاح هذا النادي ، تزهر ، رغم ثلاثـــين سنة من الحصار والطوق والمناطـــق المغلقة والاهمال ، وسوف تزهر شعب خصوصا ، عندما تسقط عهد اللجنـــة المعينة .. وتنتخب مجلسا جبهويـــا ، لتكون اختا للناصرة وطمرة والبعنـــة وكفرياسيف وبقية قلاعنا الجبهوية .

ثم قدمت الفرقة الفنية بقيادة الاستاذ محمد نمارنه برنامجا غنيا رائعا . هذا وكانت الشبيبة الشيوعية قد قامـــت قبل مهرجان افتتاح النادي بمســـيرة مهيبة باللباس الرسمي والاعلام ، في شوارع القرية ، مما اثار العماســـ والاعتزاز . وفي ختام المهرجان تبـــرع الجمهور بعشرة الاف ليرة لتأثيـــث النادي واقامة نواة لمكتبة في النادي ، الذي هو ناد لكل اهالي شعب .

المحكمـــة تلـــزم شركة « آتـــا » بدفع تعويضات للعمـــال العـــرب المفصولين منذ يـــوم الارض

عكـــا ــ لمراسلنـــا ــ اصدرت محكمة العمل القطرية قرارا يلزم شركة « اتا » بدفع التعويضـــات مع الفائدة القانونية لخمسة مـــن العمال العرب الذين شاركوا في اضراب يوم الارض عام ١٩٧٦ . وهـــم : داوود سخنينـــي ومنير بولس واديب علي وعدنان عمـــر وابراهيم محمد عفيفي .

وكانت الشركة قد ادعت امـــام المحكمة ان العمال ارتكبوا مخالفة جزائية بتغيبهم عن العمل الا ان المحكمة ردت هذا الادعاء استنادا على اتفاقية العمل الجماعية الموقعة بينها وبين مجلس عمال حيفا منذ ١٩٤٦/١/١ وجددت في ٧٦/٨/١٠ ، وقررت ان الفصل بحد ذاته هـــو عقوبة شديدة عن المخالفة المذكورة ولا مجال لمعاقبتهـــم مرتـــين . فاستأنفت الشركة القرار الـــى المحكمة القطرية الا ان المحكمـــة اقرت ثانية حق العمـــال وبسري قرارها على فترة الفصل كاملـــة منـــذ تقديـــم الدعـــوة بتـــاريخ ٧٦/٦/١٧ وحتى صدور القرار .

انتخـــاب هيئـــة تمثيليـــة جديـــدة للطـــائفة الارثوذكسية في النـــاصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ جرت يومي السبـــت والاحـــد ١٥و١٦–٣–١٩٨٠ الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفـــة الارثوذكسية في الناصرة ، المكونة من ٣٥ عضوا . وقد اشترك في الانتخابات ١٦٩٠ ناخبا وناخبة من اصـــل ٢٤٦٦ صاحب حق انتخاب . وقد تم انتخاب الهيئة التمثيلية الجديدة مـــــن : ابراهيم امين معمر ، اديب حنـــــا فار ، ارنســـت جميل فرح ، اسعـــد اسحق كردوش ، امين محفوظ قدحة ، اوديت ابراهيم نمر ، بشارة سعيـــد عبود ، بشارة سمعان عويد ، بولس جريس كردوش ، جورج فرح دبيني ، خازن حنا خازن ، رايق قلعيـــــل جرجورة ، ربحي نصـــرات فعوار ، رشيد صالح سليم ، رغول يوســـف جبالـــي ، رمزي نعمان جرجورة ، زاهي عواد جبران ، زهير ديـــب جبران ، سعيد سليم خليل ، سمير البير مني ، سمير يوسف خـــوري ، سميـــح رزق ، صبحـــي راجـــي السروجي ، عبدالله ايليا جمالية ، فاروق جابر خوري ، فاروق نقـــولا حكيم ، فؤاد داود فـــرح ، كريـــم نقولا مزبر ، كريم هلال شـــداد ، ميشيل شفيق نصار ، منذر فـــرح غريب ، منذر عبدالله فعوار ، نادر سامي جرايسي ، وديع سليم عليمي ، وهبي الياس قسيم .

نتمنى للهيئـــة التمثيلية الجديـــدة عملا مثمرا في خدمة قضايا الطائفـــة، ومن اجل خير ومصلحة كل الناصرة .

اجتماعات تحضيرية ليـــوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقـــد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- سخنين ــ يوم الجمعة ٢١–٣–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء . باشتراك : محمد ميعاري وصليبا خميس وتوفيق المصلح .
- كابول ــ يوم السبت ٢٢–٣–٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نـــادي الحزب الشيوعي . باشتراك : القس شحادة شحادة ومحمد زيدان وسالم جبران ومحمد علي طه .
- عرعرة ــ يوم السبت ٢٢–٣–٨٠ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي . باشتراك محمود حسين ومفيد صيداوي .
- حيفـــا (نادى «الاخوة») ــ يوم الاربعاء ٢٦–٣–٨٠ ، الساعة ٧,٣٠ مساء . باشتراك : القس شحادة شحادة ويتسحاق زمـــر وكالمن التمان وعلي القيسي .
- ام الفحم ــ يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر . باشتراك : حنا نقارة وتوفيق المصلح والقس شحادة شحادة ومحمود حسين .
- كفر قاسم ــ يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعـــة ٥,٠٠ مساء . باشتراك : غازي شبيطة .
- جلجولية ــ يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٥,٠٠ مســـاء . باشتراك : توفيق المصلح ونسيم ابو خيط .
- قلنسوة ــ يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي . باشتراك : حسن بشارة .
- باقة الغربية ــ يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعـــة ٦,٠٠ مساء . باشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه وعبد اللطيف مواســـي وابراهيم بيادسة .
- كفر قرع ــ يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في مكتبة الطالبة . باشتراك : عبد الحميد ابو عيطة .
- الطيرة ــ يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في مقهى علي الصادق . باشتراك : غازي شبيطة .

اللجنة من اجل التطوير بلا مصادرة — **لجنة الدفاع عن الاراضي**

ندوة لمناسبة يـــوم الارض

(تل ابيب ــ في قاعة « بني بريت » ــ شارع كابلان ١٠ يوم الاحـــد ١٩٨٠/٣/٢٣ الساعة ٨,٠٠ مساء)

باشتراك : دكتور يونس ابو ربيعة وجمال طربيه ونمر مرقس وبروفسور يوسف اغاسي والكاتب يهوشوع سوبول والمهندس المعماري ميخائيل فون والرسام بيغال تومارکين والشاعر بيبي . مدير الندوة : يوسف الغازي .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

* نشـــاطـــات * نـــدوات * اجتماعات

* رمات غان (النادي الثقافي) ــ شارع زوهر رقم ٤ ــ اجتماع حـــول موضوع « ثم الاحتلال مكروه » باشتراك المحامية فيليتسيا لانغر . يوم الثلاثاء ٢٥–٣–٨٠ الساعة ٨,٠٠ مساء .
* رمات غان (حلقة الشباب) ــ حديث حول موضوع : « من اجل ماذا يناضل المعلمون ؟ » ــ يوم الاحد ٢٣–٣–٨٠ الساعة ٨,٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ . عريف الاجتماع : شموئيل شالوم .
* عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ ليلة فرح . في البرنامج : تحيات واسئلة واجوبة والعاب وبرنامج فني وفرز اليانصيب . اليوم الجمعـــة ٨٠/٣/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بعكا القديمة .
* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حـــول « الثورة الحقيقية والثورة القطلية » . يوم الخميس ٢٧–٣–٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : سميح قنادرى .

نص بيان برلين الدمقراطية ـ بقيـــة

الدولي بين الشيوعيين والمناضلين من اجـــل السلام ، وضد مخططـــات الامبريالية والاستعمار الجديد والفاشية والرجعية أصبح ، اليوم ، اهم مما كان عليه من قبل . فالعمل الملموس بين هذه القوى هو حاجة ملحة اكثر ، اليوم ، في الوقت الذى تعمل فيـــه الامبريالية ، على نطاق عالمي واسع ، ضد القوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والعمالي العالمية .

وقام اعضاء الوفد بزيـــارة للحدود عند بوابة براندبرغ . ووضعوا اكليلا من الزهور على النصب التذكـــاري لضحايا النازية في مخيـــم الابادة في ساكسين هاوزن . كذلك قاموا بزيارة اماكن تاريخية هامة في بوتســـدام . وخـــلال اقامتهم في عاصمة المانيـــا الديمقراطية ومنطقة فرانكفورت اطلـــع اعضاء الوفد عن كثب على اعمـــال الشغيلـــة في تنفيذ القـــرارات التى وضعها المؤتمر التاسع وعلى نتائج البرنامج الاجتماعي .

واعرب ايريش هونيكر عن تقديـــره لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممية ، ونضاله من اجل الســـلام والدفاع عن مصالح الطبقة العاملـــة والنضال من اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

واطلع ايريش هونيكـــر اعضـــاء الوفد على القرارات التى اتخذتهـــا اللجنة المركزيـــة للحزب الاشتراكي الموحد في دورتها الحادية عشرة بشأن تعزيـــز النضال من اجل الســـلام والاشتراكيـــة والتضامن لمكافحـــة الامبريالية بناء على ما اقره مؤتمـــر الحزب الاشتراكي التاسع .

واكـــد ان برنامج العمل للجميع والرخاء والنمـــو والاستقرار يجـــرى تطبيقه بنجاح ، فانجازات الشغيلـــة البارزة ، تحت قيـــادة حزب الطبقـــة العاملة ، تعزز دولة العمال والفلاحين في جميع الميادين .

واعرب توفيق طوبى عن التقديـــر البالغ الذى يكنه الحـــزب الشيوعى لسياسة الحزب الاشتـــراكى الموحـــد الامميـــة والسلمية حيث ساهمـــت جمهورية المانيا الدمقراطية ، بقيادته ، في الجهود من اجـــل تحقيق الســـلام والاستقلال الوطنى والتطور الاجتماعى . واعـــرب كذلك عن التقدير البالـــغ لجمهورية المانيا الدمقراطية في بنـــاء وتعزيز المجتمع الاشتراكي الذى يضمن مستوى رفيعا في معيشة الشغيلـــة في جمهورية المانيـــا الدمقراطية ويقـــوى الاشتراكية التى هى مستقبل البشرية بأسرهـــا .

وادان الطرفان سياسة التدخـــل العدوانية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتشكيل الاحلاف العسكريـــة الجديـــدة . وعارضا مخططـــات الامبريالية في تمويل ربيبتها باعـــداد ضخمة من السلاح الحديث واقامـــة قوات تدخل لارسالها في مهمات الى مناطق في الشرق الاوسط بهدف تعزيز قوتها العسكرية بشكل لم يسبق لـــه مثيل .

وقـــد حذر الطرفان من خطـــر نشوب حرب جراء ذلك .

وكعامـــل أساسى لهذه السياســـة الموجهـــة ضد السلام واستقـــلال الشعوب وحركات التحرر القـــومى اعدت الامبريالية الامريكية لاتفاقيـــات « كامب ديفيد » الانفرادية بين مصـــر واسرائيل .

وان حـــزب الوحدة الاشتـــراكى الالماني والحزب الشيوعى ليندان بهذه الاتفاقيـــات . فقد دلت التطـــورات والتجربة ان هذه الاتفاقيات تسير ضد السلام والامن العالمى وتضر بالمصالح القومية لجميع شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلى .

وعبـــر ممثلو الحزبين عن ايمانهم القوى بأنه لا يمكن احلال سلام عادل وشامل وثابت في الشرق الاوســـط بواسطة اتفاقيـــات منفردة تحـــت رعاية الامبرياليـــة وبدون اشتـــراك متساو لمنظمـــة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيـــد للشعب العـــربى الفلسطيني .

ويعتبر الطرفان المشكلة الفلسطينية القضية الرئيسية في الصراع في الشرق الاوسط . فالســـلام الدمقراطى بـــين الدول العربيـــة واسرائيل يتطلـــب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلـــة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقه غير المتنازع عليه في تقرير مصيره ، بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة ، مـــع الاعتراف بحق جميـــع الدول ، في المنطقة ، في الوجود .

وادان الطرفان سياسة الاستيطان الكولونيالى والاستيلاء على الاراضى العربية في المناطق المحتلة وتصعيـــد التدخل في لبنان وتهديـــدات حكـــام اسرائيل ضد النظام السورى المعادى للامبريالية ، هذه السياســـة تـــؤزم الوضع في المنطقة بشكل خطير .

واشاد الحزبان بالنجاح الباهر الذى انجزته شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل تحررهـــا القـــومى والاجتماعى . كما شـــددا بسياسة التدخل الامبريالى في شؤون افغانستان الداخليـــة ، في محـــاولة مباشرة منها لتصفية النظام الثورى في افغانستان . واشـــادا بالمساعـــدة الاممية التى قدمها الاتحاد السوفييتى ليحمي ثورة الشعـــب الافغانى مـــن الامبرياليـــة والتدخل الرجعى مـــن الخـــارج . فالهستيريا المعاديـــة للسوفييت التى نمتهـــا الامبرياليـــة استهدفت صرف الانتباه عن مخططاتها التوسعية ضد شعوب الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا .

ويعزب الحزب الاشتراكى الموحـــد والحزب الشيـــوعى الاسرائيلى عـــن قلقهما من التعاون الوثيق بين حكـــام اسرائيل وجنوب افريقيا الامـــر الذى يهدد السلام وحركات التحرر الوطنى . ويشيد الطرفـــان بانتصار الجبهـــة الوطنية في زمبابوى في نضالها من اجل القضـــاء على مخلفات الامبرياليـــة والكولونيالية واستقلال شعب زمبابوى .

في اثناء تبادل وجهات النظر حلـــل توفيـــق طوبى الوضع في اسرائيـــل وتحدث عن القرارات التى اتخذتهـــا الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزيـــة والاجتماع القطرى للحزب الذى عقد في يناير (كانون ثاني) ١٩٨٠ ، وقال انه ازاء الاخطار الجديدة التى تهـــدد الســـلام وتعمق الازمة الاقتصاديـــة والاجتماعية في اسرائيل ، والفســـاد الذى يتفشى نتيجة لسياسة الاحتـــلال والتوسع والعدوان التى يمارسهـــا حكام اسرائيل ، ازاء هذا الوضـــع ، دعا الحزب الشيوعى الاسرائيلى جميع الشغيلة والقوى الدمقراطيـــة ومحبى السلام في اسرائيل ليوحدوا صفوفهم في النضـــال من اجل السلام والتقـــدم الاجتماعى والتغيير الجذرى في سياسة حكام اسرائيل .

وتعبيـــرا عن المصالح الحقيقيـــة للشعـــب في اسرائيل فان الحـــزب الشيوعى يطالب باستمرار بسياســـة سلمية تعتمد في الاساس على التقليص الحاد في النفقات العسكرية وتحسين ظروف معيشة الشغيلة والاستقـــلال الاقتصادى ووضع تخطيط اجتماعى .

واكـــد ايريش هونيكر للرفـــاق الاسرائيليين بأن الحزب الاشتـــراكى الموحد سيواصل تأييده لنضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى من اجل تحقيـــق هذه الاهداف . وهو يدعم الشعـــار الوطنى والاممى الذى يرفعه الحزب الشيوعى في اسرائيل : « مع الشعب العربى ضد الامبريالية وليس مـــع الامبريالية ضد الشعب العربى » .

وخلال الزيارة تباحث الطرفان حول تعزيز وتنسيق العلاقات الودية بـــين الحزبين والقائمة منذ عدة سنوات على مبادىء الاممية البروليتارية .

وقد دعا وفد الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى وفدا عن اللجنة المركزيـــة للحزب الاشتراكى الموحد للقيام بزيارة الى اسرائيـــل . وقبلت الدعـــوة مشكورة .

ايهـــا العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احـــداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التي يتبعها قـــادة النقابـــات « المعراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلـــة الجبهـــة الدمقراطيـــة ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطـــار المهن المذكورة قبـــل يـــوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- يتم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٢٥ يومـــا من اليوم المقـــرر (١٩٨٠/٢/٢٧) اي في ١٩٨٠/٣/٢٣ .
- بدء استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/٢٤ . الموعد الاخير للاعتراض امـــام لجنـــة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات ــ في ١٩٨٠/٤/١١ .
- اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
- ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات ــ الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن امكنة الصنـــاديق من قبـــل لجنـــة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

رغم ضغوط «المعراخ» واستخدامه نفوذه ووظائفه الجبهة تحافظ على قوتها في نقابة عمال البناء

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — رغم الضغوط الارهابية والتهديدات بقطع لقمة العيش التي قام بها موظفو الهستدروت المعراخيون على عمال البناء ، والعمال العرب بشكل خاص ، حافظت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على قوتها في انتخابات نقابة عمال البناء ، التي جرت هذا الثلاثاء ، وحصلت على نسبة ٨،٨٨٪ من الاصوات (٨،٩٥٪ في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٥) .

وكانت النتائج الرسمية النهائية للانتخابات اشارت الى فوز المعراخ بنسبة ٨٠،٩٥٪ من الاصوات (٦٦٪ في الانتخابات السابقة) والمتدينين بنسبة ١٠،٣٦٪ (٩٪ في السابق) . واما كتلة «شلي» فلم تنجح في اجتياز نسبة الحسم حيث حصلت على ٠،٧٧٪ من الاصوات (نسبة الحسم ١٪) وهكذا سقطت كتلتها .

وقد لوحظ في هذه الانتخابات استمرار الانخفاض في نسبة المصوتين عامة . فبينما صوت في الانتخابات السابقة ٦١٪ من ذوي حق الاقتراع صوت هذه المرة ٦٠٪ . اما في الوسط العربي فقد شارك ٧٠٪ من ذوي حق الاقتراع هذه المرة .

ويفيد مراسلونا في الجليل بان الجبهة فازت باكثرية ساحقة من الاصوات في كل من دير حنا (٨٢٪) وكفرياسيف (٧٥٪) وابو سنان (٧٤٪) والمكر (٥٩،٩٪) وعرابة (٦٢٪) وجديدة (٦٤٪) . كما فازت الجبهة بـ ٤٨ بالمئة من الاصوات في الرينة و ٢٣ بالمئة في كفركنا و ٤٤ بالمئة في يافة الناصرة و ٣٠ بالمئة في سخنين و ٤٩ بالمئة في كوكب ابو الهيجاء و ٤٣ بالمئة في الرامة و ٣٤ بالمئة في دير الاسد و ٤٣،٣ بالمئة في قرى المثلث الشمالي و ٣٩ بالمئة في قرى المثلث الجنوبي و ٤٩ بالمئة في قرى منطقتي البطوف وكفرياسيف عامة .

اما في الناصرة فقد هبط تمثيل الجبهة الدمقراطية من ٢٤ بالمئة الى ١٦ بالمئة . واما في المجالس المحلية فقد اصبح للجبهة ممثلا لاول مرة في ترابيب وحافظت الجبهة على تمثيلها في شفاعمرو (٤) ونهاريا (٣) . وفي عكا خسرت الجبهة تمثيلها نتيجة لتخفيض عدد اعضاء المجلس من ١٣ الى خمسة .

تعقيب الجبهة

هذا وتوجه مراسلنا الى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق جمال موسى ، ليعقب على نتائج الانتخابات فقال :

هناك عدة امور يجب الاشارة اليها لتقدير نتائج هذه الانتخابات . فعلينا ان نذكر مثلا ان المعراخ يقف هذه المرة في المعارضة الامر الذي يمنحه امكانية التضليل والتستر وراء الشعارات المغرية .

ومن جهة اخرى علينا الا نتجاهل نفوذ المعراخ في الهستدروت وصناديق التامين (كبين بتواح وغيرها من الصناديق التي تتيح له تقديم القروض والمساعدات) .

كما قام المعراخ باستغلال ظروف البطالة التي تجتاح البلاد وخصوصا في مجال البناء . فالمعراخ يسيطر على هذا القطاع بشكل كبير حيث يدير مباشرة شركات البناء الاساسية : « سوليل بونيه » و « ايبن فسيد » و « موديل بيطون » و « شيكون عوبديم » و « ميكوروت » وغيرها .

وفي الانتخابات نفسها لاحظنا ، وكنا حذرنا من هذا في السابق ، ان نشيطي المعراخ جلبوا العمال من اماكن عملهم الى الصناديق ووجهوا ضغوطا مباشرة على العمال حتى اخر لحظة لكسب الاصوات . هذا فضلا عن انهم ضمنوا سجلات الناخبين عشرات الاسماء لاناس لا يعملون في البناء . ولدينا معلومات تفيد بانه في سخنين وحدها تم تسجيل ١٥٠ شخصا بهذا الشكل .

واضاف الرفيق موسى ان المعراخ زاد قوته بالاساس من اصوات الليكود والليبراليين والمتدينين الذين انسحبوا من المعركة . ومن جهة اخرى ضاع هباء ٢٤٧ صوتا حصلت عليها كتلة « شلي » وسقطت .. وتعتبر هذه من اصوات قوى اليسار .

واختتم الرفيق موسى كلامه ملفتا النظر الى تصريحات قيادة المعراخ حول نتائج الانتخابات . فقد صرح سكرتير نقابة عمال البناء مردخاي امستر (دافار ٢٠–٣–٨٠) بان « محافظة الجبهة على قوتها يعتبر انتصارا للمعراخ » . نعم ان امستر يعترف بمحافظة الجبهة على قوتها الا انه يكشف وجه المعراخ مرة اخرى كقوة معادية لمصالح العاملين عامة ، والعاملين العرب بشكل خاص . ونامل فقط ان لا تبعده نشوة النصر عن مصالح العاملين اكثر . فالمفروض ان يتحمل مسؤوليته في قيادة كفاح العاملين ضد سياسة الحرب والاستيطان وعسكرة الاقتصاد المعادية للعاملين لا ان يوجه سهامه الى القوى المكافحة من اجل حقوق العاملين .

لجنة الاراضي تدعو الى تشديد الضغط الشعبي ضد سياسة نهب الارض والتمييز

*** اجتماع قطري كبير في النقب (غدا السبت) لبحث قضية اراضي النقب * دعوة لحركة « سلام الان » — استيطان الجليل ليس على حساب العرب ومستقبل القرى العربية ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عدد كبير من الشخصيات اليهودية واعضاء كنيست قد لبى دعوة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي المشاركة في مهرجانات يوم الارض . وباقتراب يوم ٣٠ آذار تتسع حملة التحضيرات لاحياء هذه الذكرى باجتماعات شعبية في مختلف القرى والمدن والجامعات . واصدرت لجنة الاراضي نداء الى الجماهير العربية واخر الى الجماهير اليهودية تدعوهما للاشتراك الجماهيري في هذه المهرجانات النضالية لتشديد الضغط الشعبي ضد سياسة نهب اراضي العرب والتمييز ضدهم .

وعلم مراسلنا ان لجنة الاراضي توجهت ، امس الخميس ، ببرقية الى قيادة حركة « سلام الان » تدعوهم فيها الى المشاركة في اجتماعات يوم الارض ، والى رفع صوتهم ضد سياسة التهويد في الجليل والمثلث والنقب . ولفتت اللجنة انظار حركة « سلام الان » الى ان شعارهم باستيطان الجليل بدل المناطق المحتلة يجب الا يتم على حساب اراضي العرب ومستقبل القرى العربية .

مسيرة الوفود

وجاء في توجيه ارسلته لجنة الاراضي الى فروعها المحلية ان الوفود في القدس والجنوب تشارك في مهرجان النقب المقام في قرية اللقية قرب بئر السبع . والوفود من المنطقة الوسطى يافا والرملة واللد ومنطقة السهل تشارك في مهرجان المثلث في قرية الطيبة . ووفود حيفا وقضاء الناصرة تشارك في مهرجان كفركنا ، ووفود الجليل الغربي تشترك في مهرجان البطوف بقرية عرابة .

وطلب رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحادة ، توجيه نداء الى اصحاب السيارات الخاصة يناشدهم فيه المساهمة بنقل الوفود الى المهرجانات في ٣٠ آذار ، بسبب صعوبة السفر ونفقاته الباهظة . وتامل لجنة الدفاع عن الاراضي الا يبخل اصحاب وسائل النقل في تقديم هذه المساعدة .

اعتداءات فظة في النقب

وعلم مراسلنا ان عرب طرابين الصانع تعرضوا للاستفزاز والتفتيش في الاسبوع الماضي . وقد وجه السيد نوري العقبة عضو حركة الدفاع عن الارض في النقب برقية احتجاج الى رئيس الحكومة بهذا الشان .

وفي الوقت نفسه توجه عرب العزازمة الذين طردتهم قوات الجيش والدوريات الخضراء من اراضيهم قبل اسبوعين بطلب الى محكمة العدل العليا لوقف عمليات التشريد .

كما توجه وجهاء قبيلة الاسد في النقب الى المحكمة العليا بطلب منع السلطات من مصادرة اراضيهم في قرية اللقية .

ودعا الشيخ حماد ابو ربيعة عددا كبيرا من رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد وشيوخ القبائل في النقب الى لقاء يجري في بيته غدا السبت للتداول وبحث قضايا الارض . وقد وجه الشيخ حماد دعوة الى ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي للاشتراك في هذا اللقاء .

جريمة القتل والانتحار الرابعة في حيفا

حيفا — لمراسلنا — اكد الخبير النفساني في شرطة اسرائيل ان هناك علاقة مباشرة بين حوادث القتل والانتحار الاربعة التي وقعت في حيفا خلال الشهرين المنصرمين .

وصرح احد الخبراء النفسيين بان هذه الجرائم تقع على ارضية الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتدهورة في اسرائيل . وكانت الجريمة الرابعة وقعت ، يوم الثلاثاء الماضي ، حيث قام يغئال دهاري (٢٤ عاما) من تل حنان بخنق زوجته ثم انتحر رصاصة بندقية عسكرية يحملها في اثناء خدمته الاحتياطية في الجيش . وقد ترك رسالة يشرح فيها ان الدوافع لارتكاب الجريمة هي « خيانة زوجته وعدم رغبتها في مواصلة العيش معه »

«بالسلبطة» والضغوط يحاول «المعراخ» اقتناص اصوات المعلمين العرب

*** بعض مدراء المدارس يمارسون الضغوط على المعلمين العرب ليصوتوا للمعراخ * كتلة « التقدم » تحذر من هذه الاساليب وتدعو الى اليقظة ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين (٣ حزيران ١٩٨٠) يكثف نشيطو المعراخ العرب واولياؤهم من «ابناء العم» ضغوطهم على المعلمين العرب ليبتعدوا عن كتلة « التقدم » ويدعموا كتلة المعراخ او الكتل المذنبة لها .

وفي الوقت نفسه يستخدم قادة النقابة المعراخيون مراكزهم ونفوذهم في ادارات المدارس ودوائر النقابة لايجاد ظروف مناسبة لضمان سيطرتهم على النقابة واقتناص اصوات المعلمين العرب . ولا يتورع هؤلاء عن استخدام اساليب « السلبطة » والزعرنة في سبيل ذلك .

فقد افاد مراسلونا في منطقة الناصرة والمثلث وحيفا والجليل الغربي ان بعض مدراء المدارس يمارسون ضغوطا على المعلمين ليصوتوا لقائمة المعراخ والقوائم المذنبة . وتجاسر نفر من هؤلاء على جمع تواقيع من بعض المعلمين على طلبات انتساب لحزب العمل مهددينهم بتقديم « تقارير سيئة » عنهم الى الوزارة اذا رفضوا ذلك .

تهديد معلمي كفرمندا

وفي كفر مندا كشف احد المعلمين لمراسلنا ان مديري المدرستين (كفر مندا وكفر مندا أ) ، السيدين علي قدح ومصطفى ابو زهرة ، الزما معلمي المدرستين بالتوقيع على كتاب يتعهدون فيه بعدم حضور الاجتماع الذي عقدته كتلة « التقدم » في القرية هذا الثلاثاء ، باشتراك عضو مركز نقابة المعلمين ، تسيبورا شاروني . وقد اكد المعلمون الذين حضروا هذا اللقاء رفضهم لهذه الاساليب المهينة واللادمقراطية في التعامل مع المعلمين، مربي ابنائنا وبناتنا .

تقسيم جغرافي

ومن جهة اخرى قامت دائرة التنظيم في نقابة المعلمين (بقيادة معراخية ايضا) باجراء تعديل على توزيع الدوائر الانتخابية في الجليل الغربي والشاغور بغية تفريق اصوات المعلمين العرب وتسهيل التلاعب بها . وقد تمثل هذا التعديل في نقل اصوات معلمي قرى بيت جن والبعنة وحرفيش ويانوح وكسرى وساجور وكفر سميع وعرب العرامشة وفسوطة والبقيعة من فرع نهاريا (حيث صوتوا طول الوقت) الى فرع صفد .

هذا وبعثت كتلة « التقدم » برسالة احتجاج الى رئيس دائرة التنظيم في نقابة المعلمين شجبت فيها هذا الاجراء وطالبت بالابقاء على التوزيع السابق .

كما اصدرت الكتلة بيانا الى جمهور المعلمين حذرتهم فيه من اساليب « المعراخ » وناشدتهم اعلامها باية محاولة ضغط او اجراء غير قانوني مشيرة الى ان الانتخابات سرية وانه سيتم خلط الاصوات قبل فرزها .. وعليه فلا اساس للتهديد المعراخي. ودعت جمهور المعلمين ان يقوى نفوذ كتلة « التقدم » وحرفها « ر » ، لانها المثل الحقيقي لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

اجراءات كفاحية في المستشفيات

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن المجلس القطري لعمال الادارة والخدمات في المستشفيات الحكومية ، امس الاول ، عن عزم العاملين ، في مختلف المستشفيات الحكومية في البلاد ، القيام باجتماعات احتجاجية واتخاذ اجراءات كفاحية في اماكن عملهم ، بعد غد الاحد ، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة للتفاوض معهم حول مطالبهم .

الاحتلال يفرض اوامر اعتقال بيتي على ثمانية وطنيين من الخليل

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، الجنرال بنيامين بن اليعزر ، اوامر اقامة جبرية يحدد فيها تنقل ثمانية مواطنين من ابناء قرى الخليل المحتلة ويفرض عليهم الاعتقال البيتي .

وبحجة « الضرورات الامنية » يمنع الحاكم هؤلاء المواطنين من مغادرة منطقة الخليل الا بتصريح خاص منه ويفرض عليهم اثبات وجودهم يوميا في مركز الشرطة ، الامر الذي سيعرقل عمل كل منهم ويحرمهم من تحصيل لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم .

ويفيد مراسل « الاتحاد » في القدس ان المواطنين الثمانية هم : عبد الهادي عبد العزيز الخطيب (وكان قضى في سجون الاحتلال ثماني سنوات ومنذ اطلاق سراحه — عام ١٩٧٧ — تمنعه سلطات الاحتلال من السفر خارج وطنه) وعبد الرحمن العصافرة (وهو كفيف البصر وكان قضى اربع سنوات من عمره في سجون الاحتلال واطلق سراحه في نهاية العام الماضي) ويوسف خليل المواودة (اعتقل لمدة ٦ اشهر) وخديجة ابو عرقوب (وكانت اعتقلت عدة مرات اعتقالات ادارية وتعرضت لابشع صنوف التعذيب) وعلي عبد الرحمن جرادات (وكان اعتقل لمدة ٧٥ يوما . وقد جاء امر الاقامة الجبرية ليحرمه من اكمال دراسته في جامعة بير زيت) وعيسى عبد الفتاح جرادات (وكان حكم عليه بالسجن لمدة ٤ اشهر عام ١٩٧٤) وحسن ابراهيم زبادات (وكان اعتقل اداريا لمدة ٢٦ شهرا ومنذ اطلاق سراحه قبل سنة ونصف السنة وهو يرزح تحت نير الاقامة الجبرية) وقاسم حرب الشيوخ (وكان اعتقل عدة مرات وصدر امر الاقامة الجبرية بحقه منذ سنة) .

توفيق زياد :

اوقفوا نهب الارض واعيدوا ما نهب !

*** الوزير شارون يتهرب بوقاحة من الرد على اقتراح الجبهة ***

الكنيست — لمراسلنا — شجب النائب توفيق زياد سياسة نهب الارض التي ما زالت تمارسها السلطات بحق الجماهير العربية في اسرائيل مؤكدا ان هذه الممارسات تاتي على ارضية سياسة التمييز العنصري والتفرقة القومية التي تتبناها حكومات اسرائيل المتعاقبة .

وجاء تنديد النائب زياد في الكلمة التي القاها في الكنيست طارحا موضوع النقص في اراضي العرب للنقاش . وطالب في ختام كلمته بوقف سياسة النهب واعادة الاراضي التي سلبتها السلطات من المواطنين العرب .

تصرف وقح

ولما وقف وزير الزراعة اريئيل شارون للرد على الاقتراح طالب باسقاطه زاعما : ان كل ما جاء في كلمة زياد غير صحيح دون ان يوضح هذا الزعم الوقح . فتصدى له نواب الجبهة منددين بهذا التصرف اللا برلماني ، كذلك ندّدت به رئيسة الكنيست واعضاء اخرون . ثم طلب النائب مئير بعيل طرح اقتراح لجدول الاعمال حول هذا الموضوع . وعندها رد شارون على بعيل رافضا الرد على توفيق زياد .

وقدمت كتلة الجبهة وكتلة التغيير والمبادرة شكاوى الى لجنة الكنيست لبحث تصرف شارون الذي يتنافى والنظام البرلماني .

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ترد على تحريض «الانباء»

*** « ابناء الناصرة ، وبضمنهم ابناء الطائفة ، يقفون صفا واحدا وبجباه مرفوعة ويرفضون الدس » ***

الناصرة — لمراسلنا — اصدر جميع اعضاء الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، الذين انتخبوا في انتخابات يوم الاحد ، بيانا امس الخميس ردوا فيه على محاولات الدس وتفريق الصفوف التي قامت بها صحيفة « الانباء » الحكومية حين نشرت خبرا (١٧\٣\١٩٨٠) صورت فيه الانتخابات وكانها حزبية وزعمت ان الحزب الشيوعي مني فيها بهزيمة .

وجاء في البيان « ان التفسيرات والتعليقات التي تضمنها الخبر يقصد منها الاساءة الى ابناء الطائفة وبث الشقاق والتفرقة بينهم واستغلال انتخابات طائفية محلية لاهداف سياسية لا تمت الى واقع الحال بشيء » .

واضاف البيان : « ان الانتخابات كانت شخصية وليست حزبية ، ولا علاقة لاي نشاط حزبي بها ، وكل محاولة لايجاد اية علاقة بين الامرين انما تهدف الى استنتاج امور لا تمت بصلة ، لا من قريب ولا من بعيد ، الى ما حدث .

« ان ابناء الناصرة ، ومن ضمنهم ابناء الطائفة الارثوذكسية ، يقفون صفا واحدا وبجباه مرفوعة ضد اية محاولة لتفريق وحدة الصف الرائعة التي تجلت ، دائما في البلدة .

« اننا نرفض ، رفضا باتا ، الدس الذي حاولت وسائل الاعلام ابرازه في هذا الخبر ونؤكد هنا اننا مع كل شعب الناصرة ، على مختلف اتجاهاتهم السياسية ، نقف بوجه كل محاولة هدفت وما زالت تهدف المس بوحدتنا وبكياننا . وما الخبر في وسائل الاعلام الا احدى ظواهر هذه المحاولات » .

« ان تسارع وسائل الاعلام الاخرى لنشر النبأ كما جاء في « الانباء » ليؤكد ان الهدف من وراء النشر لم يكن مصلحة الطائفة او ابراز خبر عادي ، انما كان يقصد ابعادا سياسية لانتخابات كانت بعيدة كل البعد عن الاهداف السياسية .

« ان افضل رد على تخرصات وسائل الاعلام المذكورة هو استمرار العمل الجدي والمثمر في ادارة شؤون الطائفة ، واستمرار التعاون بين جميع فئاتها ، هذا التعاون الذي يهدف مصلحة الناصرة وسكانها على مختلف ميولهم السياسية وطوائفهم الدينية .

« اننا شعب واحد وسنبقى كذلك » . (انظر الخبر على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

هذا ووقع على البيان جميع اعضاء الهيئة التمثيلية الجديدة . وعددهم ٣٥ عضوا .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ومصادرة اراضيه .

لم يعد من الممكن الان ، وبفضل مواقف حكام اسرائيل انفسهم ، اخفاء الحقيقة عن الراي العام العالمي . فالعالم يرى الان من الذي لا يعترف بمن ، ومن الذي يتوهم انه يستطيع ان يشيد مستقبله على خرائب الشعب الاخر .

ولكننا نحترم شعب اسرائيل ، نحترم مستقبل اسرائيل السلمي نفسه ، من ان نوافق على ان تلصق به وبها فرية هذا « الاجماع القومي » العدواني الفظيع .

صحيح ان الشيوعيين الاسرائيليين لا يزالون محدودي النفوذ في وسط جماهير الشعب اليهودي في اسرائيل . ولكن مجرد وجودهم ، في هذا الجو الذي نعرف ، هو الدليل على انهم الوجه الحقيقي لشعب اسرائيل .

وحين يتعلق مناحم بيغن بما يسميه « الاجماع القومي » يعرف — وربما اكثر من غيره — انه يتعلق ببنات احلامه فقط لا غير . فحتى في اوساط المعارضة الصهيونية نفسها توجد عناصر تدرك ان الاستمرار في هذا « الاجماع القومي » هو نطح صخر وسياسة هذيانية .

ولكننا نحب اليوم ان نسال السيد رئيس الوزراء ، وزراء دولة اسرائيل : اين يقف اكثر من نصف مليون من مواطني هذه الدولة ، حوالي ١٤ بالمئة من سكانها اجمعين، من هذا الامر الذي يسميه « الاجماع القومي » ؟ اننا نقصد المواطنين العرب ، الصارخين منهم والصامتين ، الملتفين حول الجبهة منهم والصامتين خارجها صبرا . اين يقفون ؟

اننا ندرك ان السيد رئيس الوزراء وكل من يمثلهم ، ممن يهذون بهذا « الاجماع القومي » ، يتجاهلون هذه الحقيقة السياسية الكبرى — هذه الحقيقة التي تجعل كل قوة دمقراطية تقدمية في اسرائيل ، اذا فهمت الامر ، قوة سياسية ذات تاثير وذات تقرير . ولكن الحقيقة تظل حقيقة . وقد اصبحت معروفة للقاصي وللداني . وكل من يتجاهلها تتجاهله مسيرة السلام العادل المنتصرة حتما .

(«الاتحاد»)

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
السكرتارية القطرية

تقيم جلسة قطرية لرئاسة حركة الصداقة وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٣/٢٥ الساعة السادسة مساء في تل ابيب شارع « احاد هعام » رقم ٧٠ .

على جدول البحث :

* الوضع السياسي

* تلخيص عمل الحركة وبرنامج لعام ١٩٨٠ .

* قضايا تنظيمية .

■ يرجى من اعضاء الرئاسة التدقيق في الوقت ■

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا